

سؤال

الحفاظ على السلفي

لخمس الحوزي عن جماعة من أهل واسط

مطبع الطرابيشي

دار الفكر

الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير ،
كما يمنع الاقتباس منه ، والترجمة إلى لغة أخرى ،
إلا بإذن خطي من دار الفكر بدمشق

طبع بأجهزة (C. T. T. السويسرية) للصف التصويري ،
وبالأوفست في دار الفكر هاتف (١١١١٦٦ / ١١١٠٤١) ، برقياً (فكر)

ص . ب (٩٦٢) دمشق - سورية Tx FKRMGS 411745 Sy



دمشق - رئاسة التحرير - ص . ب ٩٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة
الحفاظ
المستأنف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين ؛ وبعد

هذه الطبعة الثانية من سؤالات الحافظ السلفي وأجوبة خميس الحوزي ، أتقدّم بها إلى أنصار التراث ومُحِبِّيه ، بعد أن نَفِدَت الطبعة الأولى وقد كان أصدرها مجمع اللغة العربية بدمشق قبل ست سنوات ، فلقيتُ بحمد الله قبولاً حسناً شجّعني على تجديد طبع الكتاب ، بعد تنقيح النسخة المطبوعة وإضافة بعض التعليق بجواشيها .

وأودّ بهذه المناسبة أن أزجي الشكر خالصاً إلى كلّ مَنْ تفضّل بالثناء على عملي ، وأخصّ بالذكر الأستاذ محمد عبد الغني حسن عضو مجعّي اللغة العربية في القاهرة ودمشق . كما أهدي أطيب التحية إلى دار الفكر لسعيها المشكور في إخراج الكتاب ونشره .

أسأل الله علماً نافعاً وعملاً مُتَقَبَّلاً ؛ والحمد لله أولاً وآخراً .

دمشق في ١ / ذي الحجة / ١٤٠٢ هـ

الموافق ١٨ / أيلول / ١٩٨٢ م

مطاع الطرابيشي

المقدمة

خميس الحَوْزِي - أبو طاهر السَّلْفِي - واسط -

سؤالات السَّلْفِي - نسخة النشر ونهجه

١ - خميس الحَوْزِيّ :

أبو الكَرَمِ خميس بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن سلامويه الحَوْزِيّ ، هكذا أُمليّ نسبه على السَّلْفِي ، وهو ما ثَبَت في كتابنا هذا^(١) . والحَوْزِيّ ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الزاي ، نسبة إلى الحَوْز ؛ قرية بإزاء واسط من شَرْقيها الأعلى يقال لها حَوْز بَرُوقَة ، وقد صُحِّفَت هذه النسبة في كثيرٍ من المصادر القديمة والحديثة فالتبست بالجَوْزِيّ ، وظنّها السمعانيّ نسبةً إلى الحويْزة بنواحي البصرة ، فاستدرك عليه ابن الأثير في اللباب .

كان خميس حَوْزِيّ الأصل واسطيّ المولد ، وُلِد سنة (٤٤٧) وفي كتاب ابن نقطة : مولده سنة (٤٤٢) في شعبان ، ومات في شعبان أيضاً سنة (٥١٠) بواسط .

ويبدو أن أباه كان له اشتغال بالعلم ؛ فقد روى عنه في ترجمة واحدٍ

(١) على أنه في الاستدراك لابن نقطة : بتقديم الحسن على إبراهيم .

من المذكورين في السؤالات^(١) . ولما أن بلغ سنّ الطلب سعى إلى الشيوخ في بلده فأخذ عنهم ضروب العلم ، وسمع الحديث فأكثر من كتابته وحفظه ، ثم رحل إلى بغداد مجمع العلماء الأعلام في ذلك العصر ، فأكملت بذلك عُدته وتخرّج حافظاً للقرآن والحديث ؛ أديباً لغوياً نحوياً انتهت إليه الرئاسة في وقته بواسط ، ثم إنه كان شاعراً أطنب الذين ترجوا له في الثناء على شاعريته ، والحق أن ما بلغنا من شعره لا يخلو من إحساسٍ مرهفٍ تأنس النفس إليه ، قال في الشوق الذي لا يسلو :

وحرمة ما حمّلت من ثقلِ حُبِّكم وأشرف محلوفٍ به حرمة الحبِّ
لأنتم وإن ضنّ الزمانُ بقرّبكم ألدُّ إلى قلبي من الباردِ العذبِ
فلا تحسّبوا أن المحبَّ^(٢) إذا نأى وغابَ عن العينين غابَ عن القلبِ

على أن أبرز وجوه نشاطه العلمي تمثّل في التعليم ؛ فقد كان معلماً ومؤدّباً ، من مكتبه خرج الكُتّاب الأفاضل فكان له منهم أصحاب وأتباع ، وكذلك خلف في بلده أثراً لا يُستهان به ؛ أشار إليه السمعاني والعماد الأصبهاني بعد وفاته بنصف قرنٍ أو يزيد .

كان خميس على مذهب أهل الحديث سنياً سلفياً يمتدّ البدع ويُجرح أصحابها ، ونظرةً لاحمة على أجوبته للسؤالات تُشعرنا بذلك كلّهُ ؛ وقد قال في هذا المعنى :

تركتُ مقالاتِ الكلامِ جميعها لمتدعٍ يدعوني بهنّ إلى الردى

(١) هو أبو بكر بن طاوان ؛ انظر الرقم ٩٠ .

(٢) بفتح الحاء ؛ اسم مفعول من الرباعي .

ولازمت أصحاب الحديث لأنهم دعاة إلى سبيل المكارم والهدى
 وهل ترك الإنسان في الدين غاية إذا قال : قلّدت النبي محمدا ؟
 وكان يرى العلم بذلاً لا يشوبه بخل ، وعطاء لا تُفسده منة ، يشهد
 لذلك قوله في الحث على إعارة الكتب :

كُتبي لأهل العلم مبذولةً أيديهم مثلُ يدي فيها
 متى أرادوها بلا منّي عاريةً فليستعبروها
 حاشاي أن أكتها عنهم بخلاً كما غيري يخفيها
 أعارنا أسياناً كُتبتهم وسنةً الأشياخ نُحيها

ويبدو أن النواحي التي برز فيها خيس كانت في الأدب وتقد
 الرجال ؛ فقد ألح الذين ترجوا له على الثناء عليه في هذين المجالين ،
 فذكروا أنه كان بارعاً في الأدب مُحققاً في معرفة الرجال . أما في الأدب
 فله (أمال) نقل منها ياقوت في معجم الأدباء ولا ندري من أمرها غير
 ذلك ؛ وأما في الجرح والتعديل فله هذه الأجوبة على سؤالات السلفي ،
 وهي تدلّ بحق على خبرة فائقة في هذا المجال .

قال السلفي في شيخه الحوزي : « كان عالماً ثقةً يُملي من حفظه كل
 من أسأله عنه ، وكان لا يؤبه له » . قلتُ : والعبارة الأخيرة تشير إلى أن
 هذا الرجل ، على علمه وفضله ، لم يؤت حظاً من نباهة الذكر يليق به ،
 وكان شهرته لم تتعدّ نطاق أصحابه أو تجاوز بلده ، ولعلّ السبب في
 ذلك انقطاعه إلى التعليم ومشاغله ، وبذلك انقطعت أسباب اللقاء بينه
 وبين أقرانه في الآفاق .

كان أبو طاهر السلفي أول من نوه باسم خيس الحوزي ؛ نقل عنه

أجوبة السؤالات ، وترجم له في معجم السفر . أمّا أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢) فقد ذكر الحوزي في أنسابه دونما معرفة وثيقة به .

وجاء العماد الأصبهاني (ت ٥٩٧) فترجم له في الخريدة ونقل طرفاً من شعره . ثم ابن نقطة (ت ٦٢٩) وذكر طائفة من مشيخة الحوزي .

وعن هؤلاء الثلاثة : السلفي والعماد الأصبهاني وابن نقطة نقل الآخرون مادة الترجمة لخمس الحوزي : أمثال ياقوت الحموي والقفطي والذهبي والصفدي وابن حجر والسيوطي وابن العماد الحنبلي . وهذه مصادر الترجمة مرتبة على التسلسل التاريخي :

معجم السفر للسلفي : تقلاً عما أورد منه الذهبي في سير النبلاء - أنساب السمعاني : (الحوزي) - خريدة القصر : (الجزء الرابع / مج ٢ / ص ٤٦٩ - ٤٧٣) - الاستدراك لابن نقطة : ١٣٧ ب - ١٣٨ أ ، وانظر ١٤٧ / ب - اللباب لابن الأثير : ١ / ٣٢٨ - معجم الأدباء : ١١ / ٨١ - ٨٣ ، وانظر ٨ / ٩٥ و ٣ / ١٢٨ - معجم البلدان : (حوز) - إنباه الرواة للقفطي : ١ / ٣٥٨ - سير النبلاء ١٢ / ل ٨١ - تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٢٦٢ - العبر : ٤ / ٢٠ - المشتبه : ١٢٨ - الوافي بالوفيات : ٨ / ل ٣٦ - طبقات الشافعية للسبكي : ٤ / ٢٣٠ - تبصير المنتبه : ١ / ٣٧٣ - بغية الوعاة : ١ / ٥٦١ - المنهج الأحمد للعلمي : مج ٢ / ج ١ / ل ٣٢٢ - شذرات الذهب : ٤ / ٢٧ - أعلام الزركلي : ٢ / ٣٧١ و ١٠ / ٨٦ - معجم المؤلفين : ٤ / ١٣٠ .

٢ - أبو طاهر السلفي :

ثلاثة رجالٍ تعاصروا وانتهت إليهم الرئاسة في علوم الحديث في القرن السادس الهجري : أبو القاسم بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١) ، وأبو طاهر السلفي نزيل الإسكندرية (ت ٥٧٦) وأبو سعد السمعاني الروزي (ت ٥٦٢) . ومن الطريف أن السمعاني وابن عساكر لم يلتقيا السلفي فقد كان أسنَّ منهما مع أنه تأخر في الوفاة عنها ؛ كان يكبرُ السمعانيَّ بـ (٣٤) سنةً تقريباً ، وكان يكبر ابنَ عساكر بـ (٢٧) سنة تقريباً ، ولذلك لم يلتقياه وإنما رَويا عن روى عنه . ولقد نال السمعاني وابن عساكر في هذه الأيام من عناية الباحثين بعض ما يستحقان من درسٍ وجهدٍ ، بينما بقي السلفي مغموراً أو شبه مغمور مع أنه لا يقل عنها غزارة مادةً ووفرة إنتاج ، ولعلَّ أجوبة السؤالات ؛ هذه التي ننشرها اليوم بعون الله وتوفيقه ، تكون مناسبةً تتعرَّف بها شخصية هذا المحدث الجليل والعالم العامل .

هو صدر الدين^(١) أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي ، بكسر السين وفتح اللام ، الأصبهاني الجرّواني . وسلفه ؛ هذا المنسوب إليه ، لقب أحد أجداده ، وهو لفظ عجمي معناه بالعربية ثلاث شفاه ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقةً فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية ، والأصل فيه « سي لبه » بالباء الفارسية فأبدلت بالفاء . ولعلَّ من المفيد هنا أن نذكر أن السلفي « كان قديماً بيغداد وغيرها يكتب :

(١) في تذكرة الحفاظ وحسن المحاضرة : (عماد الدين) ؛ وهو سهو خلصت منه المصادر الأخرى ، ومنها سير النبلاء للذهبي .

أحمد بن محمد ، يُعرف بِسِلْفَةَ ، ثم كتب بعد أن سكن الإسكندرية :
السلفي «^(١) . أمّا جَرَوَان ، بفتح الجيم وإسكان الراء ، فمحلّة بأصبهان .

ولد أحمد في سنة (٤٧٥) أو قبلها بسنة في أصح الروايات^(٢) ، وفتح
عينيه في بيتٍ أشرقت فيه أنوار العلم ؛ فقد كان أبوه أبو أحمد من أهل العلم
والتقوى ، عده ابن كثير - وقد أرخَ لوفاته - في أعيان زمانه ؛ قال :
وكان شيخاً عفيفاً ثقةً ، سمع الكثير .

وأيفع أحمد فطلب الحديث^(٣) وكتب الأجزاء وقرأ بالروايات وسمع
الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي^(٤) ، وطائفةً من جلة العلماء
في بلده ، ثم تصدّر للتدريس وهو فقيٌّ يناهز السابعة عشرة من عمره ،
لكنّ طموحه البعيد كان يحفزه على السفر والارتحال .

وفي رمضان سنة (٤٩٣) ارتحل الشاب عن بلده ، فكان ذلك فاتحة
جولة علمية واسعة في الآفاق استغرقت ثمانية عشر عاماً في طلب
الحديث . ودخل بغداد فأدرك بها أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر^(٥)
وأبا الحسين بن الطيوري^(٦) وآخرين ، على أنه ما لبث أن فارق بغداد

(١) الاستدراك لابن تقيّة : ٢٥٧ ب .

(٢) وقيل ولد سنة (٤٧٢) وقيل سنة (٧٨) ، وقد ناقش الذهبي سائر الأقوال وانتهى إلى تقرير
ما نقلناه آنفاً . انظر سير النبلاء : مج ١٣ / ل ٩ .

(٣) كان أول سماعه في سنة (٤٨٨) ؛ قاله أبو محمد بن عساكر في (طرق أربعين الحافظ السلفي :
١/٢) .

(٤) مسند أصبهان المتوفى سنة (٤٨٩) .

(٥) مسند بغداد ؛ توفي سنة (٤٩٤) .

(٦) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الأزدي البغدادي الصيرفي ؛ المعروف بابن الطيوري عالم
بالحديث ثقة مكثّر ، توفي سنة (٥٠٠) .

حاجاً فزار مكة والمدينة ، وقدم الشام ، ثم ارتحل إلى خراسان ، ثم رجع إلى بغداد سنة (٤٩٨) ، وفي تلك السنة توفي أبوه ، وأقام هذه المرة سنتين متواليتين في بغداد مكباً على طلب العلم .

ثم عاودَ الارتحال ، فخرج من بغداد سنة (٥٠٠) إلى واسط ، فلقى الحوزي وكتبَ عنه أجوبة السؤالات ، ثم طاف أرجاء العراق وأنحاء الجبال وبلاد الشام في تسعة أعوام ، يقرأ القرآن ويكتب الحديث والفقهِ والأدب والشعر ، وكذلك قدم دمشق أخيراً بعلمٍ جبرٍ فأقام بها سنتين ، قال عنه الحافظ ابن عساكر : « قدم علينا دمشق طالبَ حديث سنة (٥٠٩) وأقام بها مدة ، وكتب بها عن جماعة من شيوخنا ، وحدث فسمع منه بعض أصحابنا ، ولم أظفر بالسماع منه » .

وفي سنة (٥١١) ركب البحر الأخضر من صور إلى الإسكندرية ، فانطوت بذلك صفحة من حياته مفعمة بالجد والكدح الدؤوب ، وأشرقت صفحة تنهل بالعطاء وتمتاز بالاستقرار .

واستوطن السلفي الإسكندرية خمساً وستين سنة إلى أن مات ، ما خرج منها سوى خرجته إلى القاهرة سنة (٥١٧)^(١) للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيى المديني^(٢) وطبقته . وبني له العادل أبو الحسن

(١) ثم تبين من صورة سماع رأيتُه بآخر الجزء الثامن من كتاب المجالسة للدينوري « نسخة الظاهرية / مجموع ٣٠ / ق ٢٠٠ أ » أن السلفي كان في مصر - يعني القاهرة - سنة ٥١٦ ، بل ذكر الأستاذ محمد عبد الغني حسن في مجلة المجمع بالقاهرة - نقلاً عن المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال - أن السلفي سافر إلى القاهرة في أوائل سنة ٥١٥ ومكث بها ثلاث سنوات إلى أواخر سنة ٥١٧

(٢) المحدث الثقة مرشد بن يحيى المديني ثم المصري ؛ سمع منه السلفي في سنة وفاته . انظر ترجمته في

علي بن السلار ، وزير الظافر العبيدي سنة (٥٤٦) مدرسة بالإسكندرية ، قيل إنها أول مدرسة بُنيتُ في إقليم مصر ، وفوضها إليه . ثم إنه تزوج امرأة ذات يسارٍ فسلمت إليه مالها فحصلت له ثروة بعد فقر وتصوّف ، وصارت له بالإسكندرية وجاهة وارتحل إليه خلق كثير ، وكذلك ارتفع السلفي في الإسكندرية مناراً شامخاً للعلم في قلب العالم الإسلامي ، وبقي متألّقاً ثلاثي قرن من الزمان تقريباً ، حتى وافاه الأجل المحتوم صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة (٥٧٦) وقد جاوز المائة ، ودُفن في وعلة ؛ مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر .

كان السلفي منقطعاً إلى العلم زاهداً فيما عداه ، وبذلك كان له عند ملوك مصر العبيديين الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب ، ولما زالت دولتهم عن مصر وتملكها صلاح الدين الأيوبي ارتحل إليه السلطان وإخوته وأمرأؤه فسمعوا منه الحديث ، وكان إلى ذلك حليماً متحملاً لجفاء الغرباء ، وما كان يأتيه من مالٍ كان ينفقه في تحصيل الكتب التي قلما اجتمع لعالمٍ مثلها في الدنيا ، فضُربت إليه أباط المطي من مغرب العالم الإسلامي ومشرقه ، وارتحل إليه خلق كثير يجدون في كنفه بشاشة العلم ونفائس الكتب القيمة .

ولم يكن السلفي مقتصراً في إفادته على طلاب العلم فحسب ، بل كان من العلماء العاملين أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، أزال من جواره منكرات كثيرة قال الحافظ الرهاوي : رأيتُه يوماً وقد جاء جماعة من المقرئين بالألحان فأرادوا أن يقرؤوا فمنعهم من ذلك وقال : هذه القراءة بدعة ، بل اقرؤوا ترتيلاً ، فقرؤوا كما أمرهم .

وكان واسع الآفاق وافر المشيخة ، أخذ التصوف عن معمر بن أحمد اللُّباني^(١) ، والفقهِ عن إلكيا أبي الحسن الطبري^(٢) وأبي بكر الشاشي^(٣) ويوسف الزنجاني^(٤) ، والأدب عن أبي زكريا التبريزي^(٥) وأبي الكرم بن فاخر^(٦) وعلي بن محمد الفصحي^(٧) ، وأخذ حروف القراءات عن أبي طاهر بن سوار^(٨) وأبي منصور الخياط^(٩) وأبي الخطاب بن الجراح^(١٠) وآخرين كثيرين .

على أنه كان مُجلياً في ميدان العلم الذي نذر حياته له ؛ فقد كان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث ، جمع بين علو الإسناد وغلو الانتقاد ، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه ، وقد قال في هذا المعنى متحدثاً بنعم الله عليه :

-
- (١) شيخ المشايخ أبو منصور اللباني (بضم اللام وسكون النون) الأصبهاني ؛ توفي سنة (٤٨٩) .
 - (٢) إلكيا (بكسر أوله وسكون ثانيه) ؛ علي بن محمد بن علي ؛ أبو الحسن الطبري الملقب بعماد الدين ، والمعروف بإلكيا الهراسي ؛ فقيه شافعي مفسر ؛ سكن بغداد ودرّس بالنظامية ؛ توفي سنة (٥٠٤) .
 - (٣) محمد بن أحمد ؛ أبو بكر الشاشي القفال الفارقي ؛ الملقب فخر الإسلام ؛ رئيس الشافعية بالعراق في عصره ، تولى التدريس بالنظامية في بغداد (ت ٥٠٧) .
 - (٤) أبو القاسم يوسف بن علي الزنجاني ؛ الفقيه الشافعي (ت ٥٠٠) .
 - (٥) الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن محمد الشيباني ؛ من أئمة اللغة والأدب (ت ٥٠٢) .
 - (٦) المبارك بن فاخر المعروف بابن الدياس ؛ عالم بالعربية من أهل بغداد (ت ٥٠٠) .
 - (٧) قال ياقوت : « سمي بالفصحي لكثرة دراسته كتاب الفصيح لثعلب » . درّس النحو بالنظامية بعد الشيخ أبي زكريا التبريزي ؛ توفي سنة (٥١٦) .
 - (٨) أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي الحنفي ؛ إمام كبير محقق ثقة (ت ٤٩٦) .
 - (٩) محمد بن أحمد بن علي ؛ أبو منصور الخياط ؛ عالم بالقراءات ، من أهل بغداد (ت ٤٩٩) .
 - (١٠) علي بن عبد الرحمن بن هارون ، أبو الخطاب بن الجراح ؛ الوزير البغدادي الشافعي ، إمام مقرئ (ت ٤٩٧) .

ليس على الأرض في زماني من شأنه في الحديث شاني
نظماً وضبطاً يلي علواً فيه على رغم كل شاني

وفي المرتبة التالية بعد الحديث تأتي القراءات ؛ فقد كان السلفي مبرزاً في هذا المجال أيضاً ، وللحافظ عبد الغني بن عبد الواحد جزء نقل فيه خطوط المشايخ للسلفي بالقراءات .

وكان بالإضافة إلى ذلك شاعراً ، ذكره العماد الأصبهاني في الخريدة (قسم العراق) وأورد له مقطعاتٍ من شعره ، وقال عنه الحافظ المنذري : « كان يستحسن الشعر وينظمه ويثيب من يمدحه » . ارتحل إليه الشاعر المصري المشهور ابن سناء الملك (ت ٦٠٨) وامتدحه ، أما ابن قلاقس الشاعر الإسكندري المعروف (ت ٥٦٧) فقد صحب السلفي مدة واختصه بكثير من مديحه .

لقد انفرد السلفي بمزية قلما شاركه فيها غيره ؛ وهي طول مدة تحديته وتدريسه التي بلغت نحواً من ثمانين سنة ، حتى لقد بلغ الفارق الزمني بين بعض من روى عنه ممن مات قبله وممن مات بعده نحواً من قرنٍ ونصف القرن وهذا ما لم يتفق مثله لأحد^(١) .

(١) حدث عنه الحافظ محمد بن طاهر المقدسي وهو من شيوخه توفي سنة (٥٠٧) . وآخر أصحاب السلفي موتاً راوي للسلسل عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام السفاقسي ، توفي سنة (٦٥٤) . وبذلك تكون المدة بين الوفايتين (١٤٧) سنة . انظر سير النبلاء مج ٥/١٢ ، وقد سها الناسخ فجعلها مائتين وسبعاً وأربعين ؛ وهو خطأ . انظر طبقات السبكي : ٣٦٦ ووفيات الأعيان ٢٨٧/٤ .

وإذا ما أضفنا إلى ذلك صفاتٍ أخرى ، هي من أخص صفات العلماء العاملين في كل زمان ومكان وقد عُرِفَ بها السلفي ، بدا لنا مبلغ ضخامة إنتاج هذا الرجل والآثار الواسعة التي تركها في الحياة العلمية في عصره .

كان السلفي طوال حياته المديدة عاملاً مُجداً لا تفتقر له همة ، حكوا عنه أنه كان ببغداد في شبابه كأنه شعلة نارٍ في تحصيل الحديث ، وكذلك كان في كبره في الإسكندرية مكباً على الاشتغال والرواية ، لا راحة له غالباً إلا في ذلك ؛ قال عن نفسه وقد أسَنَّ :

أنا إنْ بانَ شبابي ومضى فلربِّي الحمدُ ذهني حاضرُ
ولئن جفَّتْ ورقَّتْ أعظمي كبراً غصنُ علمي ناصرُ

وتروى عنه في هذا الباب الأعاجيب ؛ قال أبو علي الأوقعي : سمعتُ أبا طاهر السلفي يقول : لي ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة ؛ وأشار إلى غرفة يجلس فيها . وقال عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي : كان أبو طاهر لا تبدو منه جفوة لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماءً ولا ييزق ولا يتورك ولا تبدوله قدم وقد جاوز المائة . قال : وبلغني أن سلطان مصر ، يعني صلاح الدين الأيوبي ، حضر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه الملك العادل فأظهر لها الكراهة وقال : أنتا تتحدثان وحديث النبي ﷺ يُقرأ؟! فأصغيا عند ذلك . قال الرهاوي : وبلغني أن مدة مُقامه بالإسكندرية ما خرج منها إلى بستان ولا فرجة سوى مرة واحدة ، بل كان لازماً مدرسته ، وما كنا ندخل عليه إلا ونراه مطالعاً في شيء .

هذا ما كان من أمر نهاره يشغله برواية الحديث والمطالعة ، أما سواد

ليله فقد كان للنسخ والكتابة ؛ كان ينسخ الجزء الضخم في ليلة ، فنسخ من الأجزاء ما لا يحصى كثرةً ، وسمعه بعضهم يقول : متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به . قال الحافظ المنذري : لما أرادوا أن يقرؤوا سنن النسائي على أبي طاهر السلفي أتوه بنسخة سعد الخير ؛ وهي مصححة قد سمعها من الدوني ، فقال : اسمي فيها ؟ قالوا : لا . فاجتذبها من يد القارئ بغيطٍ وقال : لا أحدث إلا من أصلٍ فيه اسمي ، ولم يحدث بالكتاب . قال المنذري : وكان السلفي قد انتخب جزءاً كبيراً من الكتاب بخطه سمعناه من أصحاب جعفر الهمداني ، و خلاصة القول كان السلفي بحقٍ كما قال في هذين البيتين :

إنَّ علم الحديث علمٌ رجالٍ تركوا الابتداعَ للإتباعِ
فإذا جنَّ ليلهم كتبوه وإذا أصبحوا غدّوا للسمعِ

وكذلك ؛ حين نذكر في أنفسنا هذه الصفات العظيمة التي اتصف بها الحافظ السلفي : من انفساحٍ في أجله ، إلى دأبٍ في عمله وانقطاع إلى علمه ، وكثرةٍ في مشيخته وأصحابه وتلامذته ، ووفرةٍ في خزائن كتبه ؛ نستطيع أن نتصور مبلغ الضخامة التي كان عليها إنتاجه . لكن المؤسف حقاً أن تلك الخزائن العظيمة لم تلقَ عناية كافية ، في وقتٍ وهنَ فيه جسم هذا العالم الجليل ، تحت وطأة العمل الدائب والسنين الطويلة وأذنت فيه شمس حياته بالأفول ، فلما مات وجدوا معظم الكتب في الخزائن قد عفنتُ والتصق بعضها ببعض لنداوة الاسكندرية ، فكانوا يستخلصونها بالفأس فتلف أكثرها ، وبذلك حلت كارثة أليمة بهذا التراث الضخم فغدا معظمه مفقوداً سوى نتفٍ منه ؛ سعدت المكتبة الظاهرية بدمشق بضم

ما سلم من نفائسه ؛ فقد وجدتُ في فهرس مخطوطات الحديث فيها نحواً من ثلثي الكتب المنسوبة إليه ، علاوة على أن كثيراً من كتب الحديث الموجودة في الظاهرية عليها السماع على السلفي^(١) ، وهذه جملة ما استطعتُ معرفته من كتبه ، وكلها مما لم يُنشر حتى الآن :

١ - معجم شيوخه الأصهبانيين : قال عنه الذهبي : في مجلد كبير ؛ وسماه أيضاً « السفينة الأصهبانية » وقال : في جزء ضخمٍ رويناها . قال الحافظ ابن المفضل : عدّة شيوخ السلفي بأصبهان تزيد على ستائة نفس .

٢ - معجم شيوخ بغداد : أو المشيخة البغدادية ، في مجلد تام . وسماه الذهبي « السفينة البغدادية » وقال : في جزأين كبيرين . ذكر الحافظ ابن المفضل أن مشيخته البغدادية خمسة وثلاثون جزءاً ، وقال صاحب كشف الظنون (ص ١٦٩٦) : « المشيخة البغدادية : جمع فيها فوائد لا تحصى ، وجملتها تزيد على مائة جزء » . قلتُ : منها نسخة في الإسكوريال ، ومنها في الظاهرية الجزآن : الحادي عشر والثاني عشر في (١٧) ورقة ؛ أدرجا سهواً تحت كتاب آخر للسلفي عنوانه (فوائد حسان) . [انظر تاريخ بروكلمان ١ / ٤٥٠ والملحق ١ / ٦٢٤ ، وانظر فهرس مخطوطات الحديث : ص ٣٠٢] .

٣ - سؤالاته أبا الكرم خميس بن علي الحوزي عن جماعة من أهل واسط ، وهو الجزء الذي نشره عن النسخة الفريدة في الظاهرية . ومعه

(١) انظر فهرس مخطوطات الحديث الذي وضعه محمد ناصر الدين الألباني ؛ الصفحات : ٤٧ ،

١٢٩ ، ١٦١ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٣ .

في المجلد كتابان آخران : النصف الثاني من كتاب الشجرة للجوزجاني ؛
أفرده منه السلفي . ومن سؤالات أبي بكر الأثرم ، رواية الحافظ
السلفي . وسيأتي الكلام عنها مفصلاً فيما بعد .

٤ - السَلَمَسيّات : وهي المجالس الخمسة التي أملاها على علماء سَلَمَس
سنة (٥٠٦) ؛ ذُكر في كشف الظنون (ص ٩٩٧) ، ومنه في الظاهرية
نسختان : الأولى في (٨) ورقات ، والثانية في (١١) ورقة ؛ أُدرجتا
سهواً تحت اسم « فوائد حسان » للسلفي ، وهما كتابان مختلفان . [انظر
فهرس مخطوطات الحديث : ص ٣٠٢] .

٥ - كتاب الأربعين البلدية : أو الأربعين البلدانية ؛ وعنوانه
الكامل : « كتاب الأربعين المُستغنى بتعيين ما فيه عن المُعين » . أخرج
فيه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً بأربعين مدينة ، أملاه بثغر
الإسكندرية سنة (٥٦٥) ، ومنه نسخ في باريس والجزائر ، وفي
الظاهرية ثلاث نسخٍ منه ، إحداها بخط الحافظ المقدسي في (١٠)
ورقات ، والثانية في (١٦) ورقة .

ولأبي محمد القاسم ولد الحافظ ابن عساكر الدمشقي تخريجات وافية
لأحاديثه وتعليقات مفيدة عليه في كتابٍ عنوانه : « طُرُق أربعين
الحافظ السلفي والتعريف برواتها ، وذكر العالي والنازل من درجاتها »
منه نسخة في الظاهرية في (٦٠) ورقة .

ولأبي بكر المعروف بزحمويه كتاب « المنتقى من الأربعين البلدانية »
منه نسخة في ورقتين في الظاهرية .

[انظر : تاريخ بروكلمان ١ / ٤٥٠ وملحقه ١ / ٦٢٤ وفهرس مخطوطات الحديث ص : ٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ .]

٦ - معجم السّفر : جمع فيه تراجم من لقيهم في بقية البلدان ، وأفاض في تراجم من لقيهم في الإسكندرية من المصريين والمغاربة الوافدين إلى الشرق ، وبهذه المناسبة اعتنى أهل المغرب بهذا الكتاب فتعددت طرق روايته عندهم بأسانيد مختلفة إلى السلفي^(١) .

قال عنه الذهبي في سير النبلاء : « جمعوا له من جُزائه وتعاليقه معجم السّفر في مجلد كبير » . ثم أضاف : « قرأتُ بخط عمر بن الحاجب أن معجم السفر للسلفي يشتمل على ألفي شيخ ؛ كذا قال ؛ وما أحسبه يبلغ ذلك » . قلتُ : ولعل هذا المعجم كان يُعرَف أحياناً باسم التعاليق ، فقد قال الحافظ ابن تقيّة خلال حديثه عن أبي محمد الجلاّلي اللواتي : « حكى عنه أبو طاهر السلفي في تعاليقه^(٢) » ؛ وما أراه أشار إلى غير معجم السّفر هذا .

ذكر المرحوم حسن عبد الوهاب أن « نسخة الأصل كانت في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة ؛ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تنقص الأول والآخر ؛ مأخوذة بالتصوير الشمسي »^(٣) .

(١) فهرس الفهارس للكتّاني : ٢ / ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٢) الاستدراك : ق ١١٠ / أ .

(٣) مجلة الكتاب (سنة ١٩٤٦ م : مج ٣ / ص ٢٨٣ - ٢٨٦) ونشر تراجم بعض الإسكندرانيين في القرن السادس الهجري . كما نشر المستشرق (أمبرتو ريزيتانو) بعض المنتخبات الخاصة بالصقليين ؛ في حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م . ونشر منه الأستاذ الدكتور إحسان عباس تراجم أندلسية . وعلمت أخيراً أنه يطبع في بغداد .

وذكر الأستاذ عمر رضا كحالة في (المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة) أن في مكتبة عارف حكمة كتاباً عنوانه : « معجم الحفاظ - لأبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني : في ٤٠٨ صفحات ؛ نسخة مذهبة ؛ تاريخ نسخها ١٢٣٩ هـ »^(١) وأرجح أن تكون النسخة التي أشار إليها حسن عبد الوهاب .

أما بروكلمان فذكر كتاباً للسلفي عنوانه « معجم الشعراء » ؛ وأحال على مواضع نقلت منه في « إرشاد الأريب » ، ولدى التحقيق تبين أن تلك المواضع منقولة من معجم السفر ، وأن ما ذكره بروكلمان لا يعدو أن يكون تصحيفاً لاسم الكتاب . لكن الوهم العريض كان في إشارته إلى موضعين ، نقل فيهما ياقوت من السؤالات ومن المشيخة البغدادية مُصرحاً بهما في الموضوعين ؛ على حين ظنَّه بروكلمان ينقل من معجم الشعراء الموهوم^(٢) .

٧ - شرط القراءة على الشيوخ : جزء ذكره الذهبي في ترجمته للسلفي ، وكذلك الحاج خليفة في كشف الظنون (ص ١٠٤٤) .

٨ - الوجيز في المجاز والمجيز : ذكره الذهبي في ترجمته للسلفي .

٩ - الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة : ذكره البغدادي في إيضاح المكنون (٢ / ١٩٥) لكن باختلاف في اسم المؤلف وتاريخ

(١) مجلة جمع اللغة العربية بدمشق : مج ٤٨ / ج ١ / ص ٧٣ .

(٢) انظر تاريخ بروكلمان : (الملحق ١ / ٦٢٤) ، ومعجم الأدباء (ط . دار المأمون) : ١٢ / ١٣٠ و ١٣ / ٣٢ و ١٣ / ٢٥٩ و ١٤ / ٨ و ١٥ / ٦٧ . وقد استخرجنا هذه الأرقام بالمقارنة مع طبعة مرجوليوت التي أحال عليها بروكلمان .

وفاته ، فقد نُسب إليه إلى الحافظ أبي طاهر محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني المتوفى سنة (٤٨٢) ، والصحيح أن أبا طاهر اسمه أحمد بن محمد وتوفي سنة (٥٧٦) . على أن بروكلمان ذكر في جملة كتب السلفي : « فضائل مصر ، فضائل البيت المقدس الشامي - كامبردج ٧٣٦ »^(١) ولعل الفضائل الباهرة بعض هذا الكتاب .

١٠ - السداسيات في الحديث - عنوانه الكامل « الجزء فيه السداسيات التي خرجها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ؛ بانتقائه من مسموعات أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي الشافعي المعروف بابن الخطّاب » . أملاه سنة (٥١٢) ، منه نسخة في الظاهرية في (١٠) ورقات ، وكذلك في الإسكوريال وغوطة^(٢) .

١١ - الطيوريات : انتخابه من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري - منه في الظاهرية نسخة في (١٧) جزءاً عدد أوراقها (٢٨٦) .

١٢ - أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكور (١١) ورقة ؛ في الظاهرية .

١٣ - أحاديث وحكايات انتخبها من أصول كتب الشيخ أبي عبد الله الطبري (٧) ورقات ؛ في الظاهرية .

(١) تاريخ بروكلمان : الملحق ١ / ٦٢٤ .

(٢) تاريخ بروكلمان : الملحق ١ / ٦٢٤ ، وفهرس مخطوطات الحديث ؛ ص : ٥٠ و ٣٠٢ ؛ وفيه ابن الخطاب « بالخاء المعجمة » وهو تصحيف ؛ انظر المشتبه (١٦٦) والتبصير (٢ / ٥٠٧) وترجمته في سير النبلاء (١٢ / ل ١٣٤) .

١٤ - من مسند ابن زيدان : أبي محمد عبد الله بن زيدان بن بريد
البحلي (٦) وقرات ؛ في الظاهرية .

١٥ - أحاديث مُنتقاة عوالٍ : (٥) وقرات ؛ في الظاهرية .

١٦ - الأمالي :

أ - جزء فيه المجالس : (٦٣٣ - ٦٣٧) أملاه في ربيع الآخر سنة
(٥٢٨) - (١٢) ورقة ؛ في الظاهرية .

ب - قطعة من الجزء السابع عشر (فيها أربعة مجالس) أملاها في
ذي الحجة سنة (٥٢٩) - (٩) وقرات في الظاهرية .

ج - قطعة من الجزء الثلاثين (فيها مجلسان) في ربيع الآخر ...
(٩) وقرات ؛ في الظاهرية .

١٧ - فوائد حسان ؛ وعنوانه الكامل : « الجزء فيه فوائد حسان
أخبرنا بها الشيخ الإمام أبو طاهر السلفي بانتقاء الشيخ أبي محمد
الرهاوي » . (الإسكندرية سنة ٥٧١) - (١٥) ورقة ؛ في الظاهرية .

١٨ - جزء فيه من فوائد أبي عبد الله محمد بن يعقوب الديباجي عن
شيوخه ، وفيه من فوائد أبي علي الحسن بن علي بن الوليد الصفار عن
شيوخه ، رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي عنهما ،
رواية الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الباقي الصقليّ المدني عنه - (٦)
ورقات ؛ في الظاهرية .

١٩ - الجزء فيه من فوائد القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد بن حمزة بن
محمد بن الحسن بن عبد الله الثقفى حاكم الكوفة - (٩) وقرات ؛ في
الظاهرية .

٢٠ - من فوائد يوسف بن عاصم الرازي - (١٢) ورقة ؛ في
الظاهرية .

٢١ - جزء من حديثه - (١١) ورقة ؛ نسخة مخرومة الأول ؛ في
الظاهرية .

٢٢ - حديث العيدية المسلسلة - (٧) ورقات ؛ في الظاهرية .

٢٣ - ثلاثة أحاديث مسلسلة - ورقتان ؛ في الظاهرية .

٢٤ - حديث لقيط بن عامر - (٧) ورقات ؛ في الظاهرية .

٢٥ - حديث المصافحة - ورقتان ؛ في الظاهرية .

٢٦ - مقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر - (٦) ورقات ؛ في
الظاهرية .

٢٧ - مقدمة معالم السنن : ذكره الذهبي في ترجمته له .

٢٨ - مجلسان في فضل عاشوراء : ذكره الذهبي في ترجمته له .

٢٩ - من حديثه عن بعض الأبهريين : فيه ترجمة لبعض الأبهريين من
شيوخ السلفي - (٥) ورقات ؛ في الظاهرية .

٣٠ - أربعون حديثاً في حق الفقراء : ذكره بروكلمان في تاريخه
(ج ١ / ٤٥٠) .

٣١ - الناصح والمنصوح : ذكره بروكلمان في تاريخه (الملحق
١ / ٦٢٤) .

٣٢ - قصيدة : ذكرها بروكلمان في تاريخه (١ / ٤٥٠) والملحق
١ / ٦٢٤) . وقد نقل الذهبي خلال ترجمته للسلفي قصيدة له تبلغ
(٦٨) بيتاً ، بسط فيها القول في المعروفين من رواة الحديث ؛ فعدّل

فريقاً وجرح آخر . ولا أدري : هل هي التي أشار إليها بروكلمان أو غيرها ؟

٣٣ - رسالة إلى الزمخشري : بعث بها إليه من الإسكندرية مع حجاج بيت الله الحرام يستجيزه فيها لنفسه . (انظر أزهار الرياض ٣ / ٢٨٣) .

مصادر ترجمة السلفي :

اتسعت ترجمة السلفي في المصادر تبعاً لاتساع أثره وامتداد شوطه ، ومن أوائل من اعتنى بالترجمة له من معاصريه نذكر أبا سعد السمعاني وأبا القاسم بن عساكر والعماد الأصبهاني الكاتب في موسوعاتهم المعروفة ، هذا عدا عما خطته أقلام تلامذته الكثيرين في نعت شيخهم وترجمته ؛ ونذكر منهم : ابن نقطة وعبد القادر الرهاوي والحسن الأوقى وعلي بن المفضل وعمر بن الحاجب وأبا الفضل الهمداني وأبا القاسم بن رواحة . ومن هؤلاء وأولئك : أنداداً وتلامذة استقى الآخرون مادة حديثهم عنه ، فاعتنت بغنى الينابيع وفاضت بفيض الأصول .

نقول هذا ونحن ننظر في الجزء الضخم الذي أفردته الذهبي لترجمة السلفي في سير أعلام النبلاء ؛ فقد اتسع فيه حتى لم يدع زيادة لمستزيد ، واقتفى آثاره المصنفون من بعده فتبجحوا ما شاءوا ونقلوا فأكثرُوا ، فتوافر لنا بذلك مادة تكاد تتأبى على القصد والاختصار ، وهذه المصادر :

سير أعلام النبلاء : مج ١٣ / ل ٢ - ١٠ - تاريخ دمشق : مج ٢ / ٥٠ ب - ٥١ أ - الأنساب : (السلفي) ، وترجم له السمعاني في الذيل على تاريخ بغداد أيضاً - اللباب ١ / ٥٥١ - وفيات الأعيان ١ / ١٠٥ - ١٠٧ -

أزهار الرياض : ٣ / ١٦٧ - ١٧١ و ٢٨٣ - ٢٩٣ - الوافي بالوفيات (خ) :
 مج ٧ / ل ١٧٠ - ١٧٣ - طبقات الشافعية الكبرى : ٦ / ٣٢ - ٤٠ -
 تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٨ - ١٣٠٤ - البداية والنهاية : ١٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ،
 وذكر والده في ١٢ / ١٦٥ - الاستدراك لابن نقطة (خ) : ٢٥٧ / ب -
 مرآة الزمان : ٨ / ٣٦١ (من المطبوعة) - ميزان الاعتدال ١ / ١٥٥ -
 العبر ٤ / ٢٢٧ - ٢٢٨ - دول الإسلام : ٢ / ٦٥ - المختصر المحتاج إليه :
 انتقاء الذهبي : ١ / ٢٠٦ - الروضتين ٢ / ١٦ - الكامل لابن الأثير : ١١ /
 ٤٦٩ - السلوك لمعرفة دول الملوك ١ / ٧١ - النجوم الزاهرة ٦ / ٨٧ - غاية
 النهاية ١ / ١٠٢ (رقم ٤٧٢) - لسان الميزان ١ / ٢٩٩ - مرآة الجنان
 لليافعي (ط . بيروت) : ٣ / ٤٠٣ - شذرات الذهب ٤ / ٢٥٥ - حسن
 المحاضرة ١ / ٣٥٤ - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١ - ٤٥٠ ، والملحق
 ١ / ٦٢٤ - فهرس مخطوطات الحديث : ص ٢٩٩ - ٣٠٢ - فهرس الفهارس
 للكتاني : ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٢ - كشف الظنون : ص ٥٤ ، ٥٨٧ ، ٩٨٢ ،
 ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٤٤ ، ١٦٩٦ - إيضاح المكنون : ٢ / ١٩٥ و ٥٠٨ - تاريخ
 الأدب العربي في صقلية : ص ١٥ (كلمة عن معجم السفر) - مجلة
 الكتاب سنة (١٩٤٦ م) : مج ٣ / ص ٣٨٣ - ٣٨٦ (الإسكندرية في
 العصر الإسلامي - حسن عبد الوهاب) - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق :
 مج ٤٨ / ج ١ / ص ٧٣ - الأعلام للزركلي : ١ / ٢٠٩ - معجم المؤلفين :
 ٢ / ٧٦ ، ٧٥ ^(١) .

(١) يُضاف إلى ذلك الدراسة الشاملة التي صنعها المرحوم حسن عبد الحميد صالح عن الحافظ أبي
 طاهر السلفي ، ونشرها المكتب الإسلامي سنة (١٩٧٧) م .

٣ - واسط^(١) :

في جنوبي العراق عند شط الحي ، وعلى بعد (٢٥ كم) من شرقي مدينة الحي ، بقايا ماثلة قامت بالكشف عنها وترميمها مديرية الآثار العراقية ما بين سنتي ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م ، إنها أنقاض مدينة كانت عامرة بسكانها : يشقها دجلة إلى شطرين كما هي مدينة بغداد اليوم ، إنها مدينة واسط التي ابتناها الحجاج بن يوسف الثقفي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة (٨٣) هـ على رأي أكثر المؤرخين .

أنس الحجاج من أهل العراق الملل والبغض ، وخشي على عسكره الأموي من الاختلاط بأهل المصريين : الكوفة والبصرة ، فاختر مكاناً وسطاً بينهما ، وبني واسطاً على بعد خمسين فرسخاً من كل منهما ، ومن الأهواز كذلك .

وفي أول تشييدها اتخذها حصناً له ولجنده ، ثم ما لبث أن جلب إليها بعض أكبر البصرة والكوفة ، وبني مسجده وقصره وقبته المعروفة بالخضراء في الجانب الغربي من دجلة ، وكان لا يدع أحداً من أهل السواد يسكن واسطاً ، على أنهم سكنوها بعد موته بل وكثروا فيها بعد ما زال ملك بني أمية .

كانت أرض واسط وفيرة الخصب فياضة بالخيرات ؛ بها قوام مدينة السلام إذا أسنتت نواحيها ، فظلت المدينة في توسع حتى غدت إحدى

(١) مصادر البحث : معجم البلدان (واسط) . بلدان الخلافة الشرقية : ص ٥٩ - ٦٠ . مدارس واسط (بحث ليوسف يعقوب مسكوني في مجلة الكتاب سنة ١٩٤٦ م) : مج ٣ / ص ٤١٢ - ٤٢٥ . مدارس واسط : للدكتور ناجي معروف - مطبعة الإرشاد ؛ بغداد ١٩٦٦ م .

مدن العراق الثلاث الكبرى قبل بناء بغداد ، وبقيت كذلك من أشهر مدن العراق خلال عصور الخلافة فصارت أحد المراكز الحضارية الكبرى في العالم الإسلامي ، وتفيض كتب المؤرخين بذكر أخبار واسط ومدارسها وعلمائها الواسطيين .

ويظهر أن الجانب الشرقي من واسط كان أول ما انتابه الخراب منها ، ثم توالى عليها الحن فتعرضت لتخريب تيمورلنك سنة (٧٩٥ هـ) ، وبعد ذلك بنحو قرنٍ ابتعد دجلة عن واسط وتحول إلى مجراه الشرقي المنحدر إلى القرنة ، فاستولى الخراب على سائر المدينة وصارت أطلالاً تُعرف اليوم بمنارة واسط ، وتنتشر في بساطٍ من الأرض على ضفتي عقيق دجلة القديم المعروف اليوم بالدجيلية .

٤ - سؤالات السلفي :

والبحث في السؤالات يُفضي بنا إلى الحديث عن منهج السلفي في صنع معجمات رجاله ؛ فقد كان السلفي سألًا عن أحوال الرجال ، قال عنه الحافظ ابن نقطة : « وسأل عن أحوال الرجال شجاعاً الذهليّ والمؤتمن الساجي وأبا علي البرداني وأبا الغنائم النرسي وخميساً الحوزيِّ سؤال ضابطٍ متقن »^(١) . فليست السؤالات هذه غير حلقةٍ في سلسلةٍ متعددة الحلقات . وقد قال الذهبي عن معجم السفر : « جمعوا له من جزاه وتعاليقه معجم السفر في مجلد كبير »^(٢) . وكذلك يتبيّن لنا بوضوح منهج السلفي في تأليف معجمات الرجال ؛ كان يسأل عن أحوال الرجال من له خبرة

(١) سير النبلاء ١٣ / ل ٦ .

(٢) سير النبلاء ١٣ / ل ٢ .

بأحوالهم وصلات وثيقة بهم فيدون إجاباتهم في جزازات ، يضم إليها أحياناً ما سنع له من التعليقات والإنشادات ، حتى إذا ما اجتمع له قدرٌ صالح منها أخرجها للناس في جزءٍ أو في مجلد .

ولو ألقينا نظرةً فاحصةً على الجزء الذي بين أيدينا لتبين لنا أن التراجم فيه لم ترتب وفق ترتيبٍ مُعيّن ، وإنما كان ورود اسمٍ في جواب سؤال ما يُفضي أحياناً إلى سؤالٍ جديد عن الاسم الجديد ؛ وهكذا كان تعانقُ بعض الأسئلة . على أن هؤلاء المترجم لهم في أجوبة السؤالات يشكلون من ناحية أخرى سلسلة مترابطة الحلقات ؛ فهم إما أقران الحوزي أو شيوخه أو شيوخ شيوخه ، وإما غرباء قادمون من أماكن قصية ، لكنهم جميعاً مرتبطون فيما بينهم برباط المواطنة في واسط سواءً كان ذلك لفترةٍ محدودة أو بصورةٍ دائمة . وهكذا نستطيع أن نفيد من هذا الجزء فوائد شتى :

أولاً - يكشف لنا أسماء أسرى علمية لامعة في واسط في القرن الخامس الهجري ، أمثال : آل الجَلَخْت ، وآل كاري ، والسَّوادي ، وبني جَهْوَر الأندلسيين المهاجرين . كما نجد صورةً شاملةً بضعة أجيالٍ من العلماء في واسط ؛ فقد غطت هذه السؤالات فترةً طويلةً تمتدّ من صدر القرن الثالث حتى مطلع القرن السادس^(١) .

ثانياً - يُصحح بعضاً من أخطاء المصادر الأخرى : من أوهام السمعياني في الأنساب ، وإخلال ابن الأثير في اللباب ، وتخليط الجزري في غاية

(١) انظر الترجمتين : ١٠١ و ٥١ .

النهاية . ثم التصحيفات الكثيرة التي تناثرت في المطبوع من هذه المصادر وغيرها ، وقد أُنْهتُ على ذلك كلّه في مواضعه من الكتاب .

ثالثاً - نرى فيه صورة الحياة الاجتماعية في واسط آنذاك : من النشاط العلمي الضخم الذي يبهرنا ببريقه وألّقه ، إلى ملامح من النشاط السياسي العنيف الذي كان يهز العراق هزاً ، إلى صورة الجهاز القضائيّ بما فيه من قضاة وشهود مُعدّلين ، وتاريخ تولية كلّ منهم وعزله ، يُضاف إليهم القراء ومَن تصدّرَ منهم في الجامع الكبير بواسطة ، وتعاقبُ أولئك الصّدور على هذا المنصب الكبير ، ثم المحدثون والفقهاء والصوفية ، وكذلك النُّظَّار والصيافة والكتاب وأصحاب المهن المختلفة .

رابعاً : ومن الواجب أن نذكر أن أجوبة الحوزي تفيض بأسماء أمكنة في واسط وما حولها ، وقد بادت الآن ولم يعد في الوسع الكشف عنها دون الاستعانة بهذه النصوص وإشاراتها إلى المواضع المختلفة ؛ وإن هذا الجزء لجزيل النفع من الناحية التاريخية الأثرية .

خامساً : ويستطيع الباحث اللغوي أيضاً أن يجد فيه بُغيته ، حين يتعقّب بعض الظواهر اللغوية المتصلة بحياة الكلمات ووجوه استعمال كلٍ منها وتطوّر مدلولاتها ؛ فقد جاءت أجوبة الحوزي بأسلوب عفويّ ولغة بسيطة قاربت العاميّة في بعض الأحيان .

وأخيراً لا يخلو هذا الكُتَيْب من فائدةٍ أدبيّةٍ صرف ، تبدو في هذه القصص المبنوثة فيه ، وما هي إلا عرض لطيف ينبض بالواقع ويفيض بالصدق لألوانٍ شتى من الحياة ، تتمثّل على مسرح الفكر مشاهد مُفرحة

تارةً مُحزنةً أخرى ، فتهدي إلى القارئ العظة النافعة في إهاب المتعة العذبة .

وبهذه المناسبة فقد عرف المتقدمون قيمة هذا الجزء ؛ فاتخذوه مصدراً لهم في تراجم الواسطيين ممن عاشوا تلك الحقبة من الزمان :

فالسُّؤالات أصلٌ من أصول ياقوت (ت ٦٢٦) في معجم الأدباء ؛ نقل عنه في مواضع شتى ويصحح كثيراً من الأخطاء المنشورة في نسخته المطبوعة المتداولة^(١) كما استمد منه ابن تقطبة (ت ٦٢٩) في الاستدراك . والدُّبَيْثي (ت ٦٣٧) في الذيل على تاريخ بغداد . والقُفْطِيّ (ت ٦٤٦) في إنباه الرواة . والذهبي (ت ٧٤٨) في : تذكرة الحفاظ ، وميزان الاعتدال ، وسير النبلاء ، وطبقات القراء ، والمختصر المحتاج إليه ، والمغني في الضعفاء . والصفديّ (ت ٧٦٤) في الوافي بالوفيات ، ونكت الهميان . وابن رجب الدمشقيّ (ت ٧٩٥) في الذيل على طبقات الحنابلة . ومحمد الجزري (ت ٨٣٣) في غاية النهاية . وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) في لسان الميزان ، وتهذيب التهذيب ، وتبصير المنتبه . والسيوطي (ت ٩١١) في بغية الوعاة . وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩) في شذرات الذهب .

وإذا ما ذكرنا الكتب التي أرخت لمدينة واسط ، والمعروف منها خمسة وهي : تاريخ بحشل (ت ٢٩٢) ، والتاريخ المجدد للجلاّبي (ت ٤٨٣) ، وأجوبة السُّؤالات للحوزي (ت ٥١٠) ، وتاريخ واسط للدُّبَيْثي

(١) نقل ياقوت في معجم الأدباء من عدة كتب للسلفي : من السُّؤالات ، ومن معجم السفر ، ومن المشيخة البغدادية ومن الفوائد .

(ت ٦٣٧) ، وتاريخ السيد جعفر بن محمد المعروف بالجعفري^(١) ، تبين لنا أن تاريخ بحشل شغل أكثره برواية الحديث ، وتواريخ الجلالي والديبيئي والجعفري مفقودة ، وهكذا يبقى هذا الجزء أفضل مصدر بين أيدينا عن تاريخ واسط .

ومما يشير إلى منزلة هذه السؤالات تعدد رواياتها عن السلفي ، فنسختنا هذه برواية تلميذه أبي الفضل جعفر الهمداني^(٢) ، ومنه سمع ابن نُقطة في الإسكندرية^(٣) ، وما نقله الديبئي كان برواية أحمد بن طارق بن سنان عن السلفي^(٤) ، أما الذهبي فقد وصله هذا الجزء من طريق ابن رواحة تلميذ السلفي أيضاً^(٥) . وإذا ما أضفنا الساعات الموجودة بآخر السؤالات تبين لنا مدى اهتمام العلماء بهذا الجزء وروايته .

(١) انظر كشف الظنون ١ / ٣٠٩ ؛ وفيه تخليط كثير في أسماء الكتب وطبقات أصحابها .

(٢) ستأتي ترجمته خلال الحديث عن مخطوطة الكتاب .

(٣) انظر الاستدراك ١٠٢ / ب و ١٣٨ / أ و ١٤٧ / ب .

(٤) انظر تاريخ الديبئي ٥ ، ٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٣١٦ . وقد ترجم له في (ل ٣٣٧ - ٣٣٩) فقال : أحمد بن طارق بن سنان بن محمد بن طارق القرشي ، أبو الرضا بن أبي السرايا ، التاجر الكركي الأصل البغدادي المولد ، أحد من عني بطلب الحديث . . سمع ببغداد والكوفة ودمشق . . وبالإسكندرية من الحافظ أبي الطاهر السلفي ، سمعنا منه ببغداد وكان ثقة صحيح السماع ، سألته عن مولده فقال : ولدت سنة (٥٢٧) وتوفي سنة (٥٩٢) .

(٥) قال الذهبي في آخر ترجمة خميس الحوزي : « أخبرنا الدشتي ، أخبرنا ابن رواحة ، حدثنا

السلفي ، حدثنا خميس بجزء من فوائده » (سير النبلاء : ١٢ / ل ٨١) .

وقال في ترجمة ابن رواحة ما ملخصه : « الشيخ العالم . . عز الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة ، ولد بجزيرة صقلية سنة (٥٦٠) ، وارتحل به أبوه إلى الثغر بعد السبعين فأسمعه الكثير من أبي طاهر السلفي . حدث عنه البرزالي والمنذري والشهاب الدشتي توفي بين حلب وحماة سنة (٦٤٦) » . (سير النبلاء : ١٣ / ل ٢٨٦) .

٥ - مخطوطة الكتاب :

مجلد لطيف في المكتبة الظاهرية بدمشق ، حوى كتباً ثلاثة فريدة
للسلفي :

الأول : جزء فيه سؤالات الحافظ أبي طاهر السلفي أبا الكرم
الحوزي عن جماعة من أهل واسط ومن الغرباء القادمين إليها . رواية أبي
الفضل الهمداني عن الحافظ السلفي .

الأوراق : (١ - ٢٦) .

والثاني : النصف الثاني من كتاب الشجرة في أحوال الرجال ، لأبي
إسحاق إبراهيم الجوزجاني ، أفرده منه السلفي . رواية أبي الفضل الهمداني
عن الحافظ السلفي بسنده عن الجوزجاني .

الأوراق : (٢٧ - ٥٢) .

وهذان الكتابان عليها سماع أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان
المعروف بالجوهري ؛ وقد استنسخ الكتابين لنفسه .

والثالث : من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل . رواية أبي العباس الظاهري عن أبي القاسم بن رواحة عن الحافظ
السلفي . . بسنده عن الأثرم .

الأوراق : (٥٥ - ٦١) .

وقد كُتب على الورقة الأولى في المجلد ، تحت العنوان الأول : « وَقَفَّ

على المسلمين ، ومقره بالصدرية ، مدرسة صدر الدين بن المنجّاء . وإلى جانب هذه العبارة خاتم صغير ، كُتب فوقه « عمريّة » .

وتحتها خاتم كبير : « خاتم دار الكتب الظاهرية » ، وإلى جانبه توقيع باسم « عز الدين » وأظنه توقيع المرحوم أستاذنا أبي قيس عز الدين التنوخي ؛ وكان نائباً لرئيس مجمع اللغة العربية بدمشق .

وبعد هذه الكلمة العامة عن المجلد ومحتوياته نعود إلى الحديث الخاص عن الكتاب الذي ننشره اليوم وهو سوّالات الحافظ السلفي فنقول : هو جزء في (٢٥) ورقة ، يُضاف إليها صفحة فيها السماع بآخر الجزء ، استنسخه أحمد بن الجوهري لنفسه وأثبت بخطه السطرين الأولين من مقدمته ، وكتبه أحمد بن رضوان بن إسماعيل المقدسي الشافعي ، وفرغ منه يوم الخميس لأربع إن بقين من رجب سنة (٦٣٥) ، نقله من خط الهمداني ؛ شيخ ابن الجوهري وتلميذ السلفي .

وهي نسخة فريدة في الظاهرية ، واضحة الكتابة جميلة الخط ، قليلة الأخطاء ، عليها سماع ابن الجوهري وآخرين : من أمثال الإمام أبي الحسن البالسي والإمام أبي عبد الله البرزالي ويوسف بن داود السخاوي ، وفي آخرها هذه العبارة : « بلغ العراض مع الإمام العبدري » . وقد ظنّها الأستاذ الشيخ هجة الأثري ناقصةً ؛ نظراً لنعته السلفي لهذا الجزء بأنه ضخم^(١) ، والحق أنها تامة ؛ فالأجزاء الحديثية عند السلفي لا تعدو خمس

(١) خريدة القصر (قسم العراق) : ج ٤ / مج ٢ / هامش ص : ٤٦٩ .

عشرة ورقة في الغالب ، وهذا الجزء في خمس وعشرين ورقة ؛ ولذلك نعتة السلفي بالضخامة .

وأخيراً فهذا مقام التعريف براوي هذا الجزء ومالكه ومقره ؛ أي بالهمداني وابن الجوهري والمدرسة الصدرية :

١ - أبو الفضل الهمداني (٥٤٦ - ٦٣٦)^(١) :

هو جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى بن منير الهمداني الإسكندري المالكي المقرئ المحدث ، من أصحاب أبي طاهر السلفي ، ولد بالإسكندرية وتوفي بدمشق .

٢ - ابن الجوهري (٦٠٣ - ٦٤٣)^(٢) :

قال عنه الذهبي : « المحدث الحافظ الرحال ، مفيد الشام ، شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي ، كتب ما لا يوصف كثرة ، واستنسخ وأنفق ميراثه في طلب هذا الشأن ، وكان صدوقاً متقناً نبياً غزير الإفادة نظيف الأجزاء ، وقف أجزاءه وانتفعنا بها ، رحمه الله » .

٣ - المدرسة الصدرية :

قال عنها المرحوم الشيخ عبد القادر بدران : « كانت بدرب يقال له

(١) تفصيل ترجمته في : سير النبلاء ١٢ / ل ٢٢٨ ، وطبقات القراء للذهبي (مخطوط) : ٤٧٣ ، والعبير ٥ / ١٤٩ ، وغاية النهاية ١ / ١٩٣ ، وذيل الروضتين ١٦٧ ، وشذرات الذهب ٥ / ١٨٠ ، وانظر معجم المؤلفين ٣ / ١٤٢ .

(٢) تفصيل ترجمته في : سير النبلاء ١٣ / ل ٢٨٧ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٥٩ ، والعبير ٥ / ١٧٥ ، وذيل الروضتين ١٧٥ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢١٨ .

درب الريحان ، بجوار تربة القاضي جمال الدين المصري ، عند القبور التي يزعم الناس أن من جملتها قبر معاوية ، ولا مدرسة هناك اليوم ، والمحقق أن الصدرية مُحيت آثارها وصارت دوراً «^(١) .

ترجمة واقفها :

أنشأها صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن المنجى التنوخي الدمشقي الحنبلي (٥٩٨ - ٦٥٧) . قال عه الذهبي : كان رئيساً محتشماً متمولاً ، وقف داره مدرسة على الحنابلة تسمى الصدرية ؛ ووقف عليها ودفن بها . اعتنى بالحديث ، وولي نظر جامع بني أمية ومثله أموالاً كثيرة ، وله آثار حسنة^(٢) .

وهكذا يتبين لنا أن هذا الجزء الذي استنسخه ابن الجوهري لنفسه ، عاد فوقفه على المسلمين وأودعه المدرسة الصدرية ، ومنها انتقل إلى مدرسة أخرى للحنابلة بدمشق ، وهي المدرسة العمرية ، ثم صار أخيراً إلى المكتبة الظاهرية حيث سُجل فيها برقم : (حديث ٣٤٩) .

٦ - من مصطلح الكتاب :

لاحظتُ خلال قراءتي أجوبة خميس الحوزي ورود كلمات بأعيانها في عدة مواضع من هذا الجزء ، وهذه الكلمات قد لا تنال المعنى الدقيق

(١) منادمة الأطلال ٢٣٩ ؛ وانظر الدارس في تاريخ المدارس ٨٦ / ٢ .

(٢) ترجمته في : سير النبلاء ١٣ / ل ٣١٧ ، والعبير ٥ / ٢٣٩ ، وذيل الروضتين ٢٠٣ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٨٨ ، وانظر الدارس في تاريخ المدارس ومنادمة الأطلال : الموضعين المذكورين آنفاً .

للمصطلح ، لكن لها مع ذلك دلالاتٍ خاصة بها ، مما دعا إلى التنويه بها في هذه المقدمة ، وهذا بيانها :

أ - الإفادة والسماع بالإفادة :

وردت كلمة الإفادة في الترجمة (٧٦) وترددت عبارة السماع بالإفادة في التراجم : (٢ ، ٥ ، ١٩ ، ٢٨) وقد تبين من البحث^(١) أن الإفادة لم تجاوز معناها الأصلي وهو إسداء الفائدة ، لكن السماع بالإفادة يعني شيئاً آخر ، إنه يعني أن السامع تحمّل العلم بمعونة من أفاده ، بل يبدو أن المفيد سمع وكتب الأصول بخطه ثم نحلّها المستفيد الذي كان سماعه خلوّاً من كتاب ، وعلى ذلك يكون معنى قوله سمع بإفادة فلان أنه سمع بصحبته وأفاد من أصله وكتابه .

ب - غلام فلان أو من غلمان فلان :

شاع في ذلك العصر قولهم « غلام فلان » وعُرف بهذا اللقب عدد من العلماء فأخذت إضافة الغلام إلى اسم العَلَم بعده معنى خاصاً يدل على ملازمة الشيخ المذكور والاختصاص به حتى عُرف التلميذ بين الناس منسوباً إلى شيخه بهذا اللقب . على أن كلمة الغلام في أجوبة خميس خرجت من نطاق هذا المعنى الخاص لتعود إلى المعنى العام الأصيل لهذه الكلمة وهو الحدّث الصغير السنّ ، وبهذا المعنى وردت في التراجم (١) ، (٦١ ، ٥٥) .

(١) بحث موسع حول هذه الكلمة كنت نشرته في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ج ٣ من المجلد

الحسين ؛ ص : ٦٢٨ - ٦٤٥ .

٧ - عملي في هذا الجزء :

قام عملي في تحقيق هذا الجزء ، وهو نسخة فريدة ، على أساس من دراسته ، وقد أعان على ذلك مزيتان فيه : أولاهما أنه في تراجم الواسطيين ؛ وقد مرّ بنا أنفأ أن تلك التراجم تبدو كسلسلة متصلة الحلقات ، والثانية : أنه أصلٌ تناثرت فروعُه في المصادر المختلفة ، فن (١٢٦) ترجمة في هذا الجزء استطعت أن أستخرج (٧٦) ترجمة في المصادر الأخرى ، وكثير منها منقول بنصه من هذا الجزء .

وبناءً على ذلك كنت أقارن الجزء بعضه ببعضٍ حيثما سنحت المناسبة ، فيزداد النص بذلك وضوحاً ويكشف بعضه بعضاً . وتارة أعارضُ هذا الأصل بفروعه التي انبثت في المصادر المختلفة ، وبعضها استمدت من رواياتٍ أخرى لهذا الجزء ، وبذلك مثلتُ تلك الفروع أصولها التي نقلت منها ، فقامتُ مقام النسخ المتعددة للأصل الواحد .

ثم إنني حرصتُ على إغناء النصوص بإيضاح المبهم وتفصيل الجمل ، فقامتُ بضبط الأسماء والتعريف بالأعلام وتعيين سنوات الوفيات وتحديد المواضع وتخريج التراجم بذكر مصادرها المختلفة^(١) . وأخيراً وضعت للسؤالات أرقاماً متسلسلة ، أثبتتها في الهامش ، كما قدمتُ بين يدي الجزء بمقدمة وافية ، وقفيتُ من بعده بفهارس متنوعة ، تقريباً لفوائده وتسهيلاً لمراجعته ، ولعلي أصبتُ بذلك بعض ما رجوتُ من إتقان .

(١) لا بد من الإشارة هنا إلى أن ذكر المصادر مع أرقام الصفحات في أول كل ترجمة أغنى عن إعادة ذكرها في بقية التعليقات .

وفي الختام يُسعدني أن أسجّل مآثرة لمجمع اللغة العربية بدمشق إذ
أعان على نشر هذا الكتاب ؛ وأخصُّ بالذكر أستاذيِّ الكريمين : الدكتور
شكري فيصل والأستاذ عبد الهادي هاشم .

أما شيخي الأستاذ أحمد راتب النفاخ فما أقصرَ عبارتي عن الوفاء
بعظيم حقه عليّ ! ولذلك أتقدم إليه بهذا العمل المتواضع هديةً هي منه
وإليه .

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين . ربِّ اغفرْ لي ولوالديّ ، ربِّ
ارحمهما كما ربَّيتني صغيراً .

مطاع الطرابيشي

دمشق في ٢٧ ربيع الأنور ١٣٩٦ هـ
الموافق لـ ٢٨ آذار ١٩٧٦ م

الجزء

فيه سؤالات الشيخ الأوحّد الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني

أبا الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن

ابن سلامويه الحوزي الحافظ

عن جماعة من أهل واسط ومن الغرباء القادمين إليها

رواية الشيخ الفقيه الأجل العالم

أبي الفضل جعفر بن علي بن [أبي] ^(١) البركات بن جعفر بن يحيى الهمداني

أبقاه الله تعالى

عن الحافظ السلفي

رحمه الله تعالى

(١) في الأصل : « بن بركات » وهو سهو من الناسخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قراءةً عليه وأنا أسمع في ثالث عشري رجب سنة خمس وثلاثين وستائة بدمشق قيل له :

أخبركم الشيخ الإمام شيخ الإسلام أوحْدُ الأنام الفقيه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلْفَةَ^(١) السِّلْفِيّ الأصبهاني رضي الله عنه قراءةً عليه بالإسكندرية وأنا أسمع ، في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمسة قال :

سألتُ الشيخ الأوحْدُ أبا الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سلامويه الحوزي الحافظ بواسط سنة خمسمائة :

عن أبي القاسم عمر بن علي بن أحمد الميموني^(٢) فقال : هو من قرية ميمون ، وهي على مقدار نصف فرسخ من واسط ، كان غلاماً^(٣) لأبي طالب بن مخلد^(٤) جدُّ أبي المفضل ربّاه مع ابنه أبي الحسن ، وسمّعه

(١) ضُبِطت في الأصل بسكونٍ فوق اللام والصواب فتحها : انظر ترجمته في المقدمة .

(٢) لم أصب ذكراً له فيما وقفت عليه من مصادر ، واكتفى ياقوت في معجم البلدان بذكر القرية والنهر المسمى باسمها .

(٣) أي تلميذاً حَدَثًا ؛ بدليل قوله بعد قليل : ربّاه مع ابنه ، وانظر المصطلح في المقدمة .

(٤) أبو طالب محمد بن مخلد الأزدي ، وستأتي ترجمتا ابنه أبي الحسن وحفيده أبي المفضل بالرقين :

من القاضي أبي الفرج الخيوطي^(١) وأبي عبد الله العلوي^(٢) صاحب ابن
مُبَشَّر^(٣) وغيرهما ، مات بعد الخمسين وأربعمائة وكان مُكثراً .

وسألته عن أبي محمد الغندجاني^(٤) فقال : سمع بإفادة أبيه وعمه^(٥)
من المخلص^(٦) والكتّاني^(٧) والصرصري^(٨) وابن الصلت^(٩) والفرصني^(١٠) وابن

- (١) أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي : ستأتي ترجمته برقم ٣٦
- (٢) أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي : ستأتي ترجمته برقم ٤
- (٣) أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشَّر (ت ٣٢٤) : ترجمته في سير النبلاء (١٠ / ل ٦) وانظر
العبر ٢ / ٢٠٣
- (٤) الغندجاني : بفتح الغين كما في الأصل والأنساب واللباب وسير النبلاء . قال السمعاني : هذه
النسبة إلى « غندجان » بلدة من كُور الأهواز . وفي معجم ياقوت : « غندجان : بالضم ثم
السكون وكسر الدال .. بُليدة بأرض فارس ؛ في مفازة قليلة الماء مُعطشة »
وأبو محمد الغندجاني : هو مُسند واسط الثقة ؛ أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى بن داود بن
فروخ الغندجاني ؛ قاله الذهبي في سير النبلاء (١١ / ل ٢٠٣) ونقل بعض الترجمة من كلام
خمس الحوزي . أما السمعاني فقد ترجم لوالده أبي الحسن ولحفيدة أبي الجوائز وأغفله .
- (٥) عبارة الذهبي : « فأكثر باعته أبيه وابن عمه » . قلت : والمعنى صحبه أبوه وعمه حينما كان
صغيراً فسمع معها وانتفع بأصولها ؛ انظر « المصطلح » في المقدمة .
- (٦) المخلص : هذا الاسم لمن يخلص الذهب من الغش ويفصل بينها ؛ واشتهر به أبو طاهر محمد بن
عبد الرحمن بن العباس .. من أهل بغداد [٣٠٥ - ٣٩٣] كان ثقة صدوقاً صالحاً مكثراً من
الحديث . انظر تفصيل ترجمته في أنساب السمعاني (مخلص) ، وفي تاريخ بغداد (٢ / ٢٢٢) ،
وفي سير النبلاء (١٠ / ل ٢٦٧)
- (٧) الكتّاني : أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقرئ [٣٠٠ - ٣٩٠] ترجمته في : تاريخ
بغداد ١١ / ٢٦٩ ، وسير النبلاء (١٠ / ل ٢٦٨) ، والعبر ٣ / ٤٦ ، وغاية النهاية ١ / ٥٨٧
- (٨) أبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري البغدادي (ت ٤٠٣) ترجمته في الأنساب واللباب
(الصرصري) ، والعبر ٣ / ٨٣
- (٩) أبو الحسن بن الصلت الحنبلّي ؛ أحمد بن محمد بن موسى البغدادي [٣١٧ - ٤٠٥] . انظر العبر
٨٩ / ٣
- (١٠) أبو أحمد الفرضي : عبد الله أو عبّيد الله بن محمد بن أحمد البغدادي المقرئ (ت ٤٠٦) . انظر
الأنساب واللباب (الفرضي) ، والعبر ٣ / ٩٤

المهدي^(١) وابن بشران^(٢) وابن رزقويه^(٣) ومن في درجتهم ، نبيل جليل صحيح الأصول صدوق ، فارق بغداد بعيد الثلاثين وأربعائة وأقام بواسط متديراً لها ، وسمع منه أهلها والناس إلى أن توفي في أواخر سنة سبع وستين^(٤) ، وجاز الثمانين ، وكان بغدادياً المولد ، ثقة .

وسألته عن أبي البركات أحمد بن عثمان بن نفيس^(٥) فقال : هو ابن أبي عمرو^(٦) عثمان بن أحمد بن نفيس بن سعيد المؤدّب ، كان يقول : أبي مُضَرِّيُّ الأَصْل ، من مُضَر بن نزار . وجدنا سماعه في الأصول مع أبيه من ابن التّباني^(٧) وابن خَزَفَةَ^(٨) وغيرها ، وكان يقول : قد أجاز لي

- (١) ابن المهدي : أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي [٣١٨ - ٤١٠] . ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ١٣ ، والمنتظم ٧ / ٢٩٥
- (٢) ابن بشران : أكثر من واحد ؛ وكلهم بغداديون : أبو الحسين علي بن محمد [٣٢٨ - ٤١٥] ، وأخوه أبو القاسم عبد الملك بن محمد [٣٢٩ - ٤٣٠] ، وابن أخيه أبو بكر محمد بن عبد الملك [٣٧٣ - ٤٤٨] . أما الأول فكان عدلاً وقوراً ، وأما الثاني فكان واعظاً مسنداً ، وأما الأخير فكان محدثاً صدوقاً . ولعل السماع كان على الأول منهم لأنه من طبقة المذكورين قبله . انظر سير النبلاء ١١ / ل : ٦٩ ، ٩٩ ، ١٦٢
- (٣) ابن رزقويه : هو الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البغدادي [٣٢٥ - ٤١٢] . مترجم في : تاريخ بغداد ١ / ٣٥١ ، وسير النبلاء ١١ / ل ٥٨ ، والعبير ٣ / ١٠٨
- (٤) أي وأربعائة ؛ ونقل الذهبي في سير النبلاء (١١ / ل ٢٠٣) عن ابن خيرون أنه توفي في أول جمادى الأولى سنة ثمان وستين .
- (٥) ذكره الذهبي في المشبه (٤٨٦) ، وعنه نقل ابن حجر في التبصير (١٣٦٨) وكنيته فيها (أبو العباس) وهو خطأ . وانظر : المشترك وضعاً (٢٨٢) ، ومعجم البلدان (صريفون) وفيه (المصري) وهو تصحيف .
- (٦) ستأتي ترجمته برقم ٧١
- (٧) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن التّبانيّ البّيع ، ستأتي ترجمته برقم ٢٢
- (٨) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت ٤٠٩) ؛ ستأتي ترجمته برقم ١٧

الجاذري^(١) وسمعتُ منه ، غير أننا لم نَرَسْماعه في الأصول ، وكان لا بأس به ، مولده سنة اثنتين وأربعمائة ومات ببغداد بعد الثمانين وأربعمائة ، وكان عنده أبو الفضل التيمي^(٢) ، سمع منه لما قدم واسط^(٣) مُجتازاً إلى مهذب الدولة أبي الحسن علي بن نصر أمير البطائح^(٤) .

وسألته عن أبي عبد الله العَلَوِيِّ فقال : هو الحسين بن محمد العَلَوِيُّ^(٥) والد أبي محمد عبد الله المقرئ الصَّدْرِيّ الجامع بواسط ، كان شاهداً عدلاً وراويّة ثقةً عن أبي الحسن بن مُبَشَّر^(٦) وأبي بكر بن رزق الله الحدّاد^(٧) ، وأبي بكر الخليل بن أبي رافع الطحّان^(٨) ، حدّث عن ابن مُبَشَّر

- (١) أبو الحسن علي بن الحسن الجاذري الصَّلْحِيّ ؛ ستأتي ترجمته برقم ١٠٠
(٢) أي وكان عنده حديث أبي الفضل التيمي ؛ فاختصر العبارة كعادته . وأبو الفضل التيمي : هو عبد الواحد بن عبد العزيز الفقيه الحنبلي البغدادي [٣٤١ - ٤١٠] . ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ١٤ ، والمنتظم ٧ / ٢٩٥ ، وسير النبلاء ١١ / ل ٦١ ، والمنهج الأحمد (مج ١ / ج ٢ / ق ١٧٥)
(٣) وكان أبو البركات إذ ذاك يناهز السادسة من عمره ؛ قال ابن الصلاح في المقدمة ص ٦٢ : « التحديد بخمسٍ هو الذي استقرّ عليه عمل أهل الحديث المتأخرين ؛ فيكتبون لابن خمسٍ فصاعداً سمع ، ولئن لم يبلغ خمساً حضر أو أحضر » .
(٤) البطائح أرض واسعة بين واسط والبصرة ، وليها مهذب الدولة بعد وفاة خاله المظفر سنة (٣٧٦) وبقي فيها حتى مات سنة (٤٠٨) . انظر ترجمته في : المنتظم ٧ / ٢٩٠ ، والكامل ٩ / ٣٠٢ ، والأعلام ٥ / ١٨١
(٥) لم أصب ترجمةً أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر . أما ابنه أبو محمد فقد توفي على رأس الأربعمائة ؛ كُتِبَ ذلك في هامش الأصل ، وله ترجمة في غاية النهاية (١ / ٤١٧) .
(٦) أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي المحدث (ت ٣٢٤) ؛ ترجمته في : سير النبلاء ١٠ / ل ٦ ، والعبر ٢ / ٢٠٣ ، والتبصير ٣ / ١٢١٣
(٧) أحمد بن رزق الله الحداد ؛ ستأتي ترجمته برقم ٩٧
(٨) أبو بكر الطحّان : توفي سنة ٣١٣ ظناً ؛ انظر ترجمته برقم ٩٦

عن أحمد بن سنان^(١) بِسُنْدِهِ كُلِّهِ ، أَخْرَمَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِوَسْطِ أَبِي
الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدٍ^(٢) وَالذَّابِّيِّ الْمَفْضَلِ .

وَسَأَلْتَهُ عَنْ أَبِي طَالِبِ الصَّيرِفِيِّ^(٣) فَقَالَ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَثَانَ الصَّيرِفِيِّ ، سَمِعَ يَأْفَادُهُ أَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ^(٤) عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الْأَزْهَرِيُّ^(٥) ، كَانَ يُنْتَهَمُ بِالرَّفْضِ ، خَرَجَ عَنْ بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ
مَا وَرَدَتْ إِلَيْهَا دُعَاةُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ^(٦) وَأَقَامَ بِوَسْطِ مُسْتَخْفِيًّا ، فَحَدَّثَ بِهَا إِلَى
أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ صَحِيحَ الْأَصُولِ جَيِّدَ السَّمَاعِ ، أَكْثَرَهَا بَخَطَ أَخِيهِ .

وَسَأَلْتَهُ عَنْ كَاتِبِ ابْنِ قَنْطَرِ الْبَيْعِ^(٧) فَقَالَ : هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ

- (١) أبو جعفر أحمد بن سنان القطان (ت ٢٥٤) أو قبلها بسنة ؛ وسأني ترجمته برقم ١٠١
- (٢) أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد (ت ٤٦٨) ؛ سأني ترجمته برقم ١٩ ، وابنه أبو المفضل هبة الله (ت ٤٨١) سأني ترجمته برقم ٧٣
- (٣) المعروف بابن السَّوَادِي [٣٦٣ - ٤٤٥] مترجم في : تاريخ بغداد ١ / ٣١٩ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٥٦ ، والمغني في الضعفاء (رقم ٥٢٣٦) ، ونقل الذهبي في الكتابين الأنفي المذكور قول خميس الحوزي فيه ، وكذلك ابن حجر في لسان الميزان (٥ / ٣٧) .
وتنبه محقق المغني إلى التصحيف الوارد في الميزان واللسان في رسم الحوزي بحيث صار « الجوزي » ؛ فجعله « خميس الجوزي » فزاده بعداً .
- (٤) أي سمع بصحبه وانتفع بأصوله ، وكان أبو القاسم أكبر منه بثماني سنوات ، انظر « المصطلح » في المقدمة .
- (٥) ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠ / ٢٨٥ وأفاض في ترجمته وقال : « يكنى أبا القاسم الصيرفي ، وهو الأزهرى ، ويُعرف بابن السَّوَادِي » .
- (٦) ولد سنة (٣٥٥) وتوفي سنة (٤٣٥) . انظر : العبر ٣ / ١٨٣ ، وسير النبلاء ١١ / ل ١٢٩
- (٧) قلتُ : كان خروجه من بغداد على رأس الأربعمائة فيما أظن ؛ ذلك لأن رُسُلَ الحَنَافِ الْغَبِيْدِيِّ صاحب مصر كانت تترى في مطلع القرن الخامس إلى أمراء العراق وما وراء النهر أيضاً . انظر النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، والعبر : ٣ / ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٧
- (٧) في الأنساب للسمعاني : « البَيْع - بفتح الباء وكسر الياء المشددة : مَنْ يَتَوَلَّى الْبَيْعَةَ وَالتَّوَسُّطَ فِي الْخَانَاتِ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي مِنَ التَّجَارِ لِلْأُمَّتَةِ » قلتُ : والكاتب لدى التجار معروف .

الله بن هارون بن محمد القطان ، توفي سنة أربع وعشرين^(١) ، آخر من حَدَّثَ عنه شيخنا أبو الحسن بن أبي الصقر^(٢) العدل الأديب ، سمع الحُضَيْيَّ أبا الطيّب^(٣) ، والمفيد أبا بكر^(٤) وغيرها ، وكان جيد السماع مستقيم الطريقة .

وسألته عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبّيد الله كاتب الوقف بواسط^(٥) فقال : كان اسمه صدقة فيكرة أن يُسمّى به ، كان معلماً في الأصل بالحوز^(٦) ، ثم انتقل عنها مع دخول الأتراك العراق^(٧) ، فحَدَّمَ في الوقف وقربه إسماعيل

(١) أي أربعائة وأربع وعشرين .

(٢) أبو الحسن محمد بن علي [٤٠٩ - ٤٩٨] : ستأتي ترجمته برقم ٢٥

(٣) عبد الغفار بن عبّيد الله (ت ٣٦٧) : وستأتي ترجمته برقم ٢٥

(٤) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٩ : « هذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت - قبل سنة ٣٠٠ - والحافظ أعلى من المفيد في العرف ، كما أن الحجّة فوق الثقة » . . . قلت : وأبو بكر المفيد هو محمد بن أحمد بن يعقوب المجرجرائي [٢٨٤ - ٣٧٨] ؛ ومجرجرايا بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط .

انظر ترجمته في : الأنساب (جرجرائي) ، وسير النبلاء ١٠ / ٢١٣ ، والعبر ٣ / ٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٠ ، ولسان الميزان ٥ / ٤٥

(٥) في الأصل : « كاتب الموقف » وهو سهو من الناسخ . ترجمته في الاستدراك (ق ١٣٨ / أ) ونسبته فيه : علي بن علي الحوزي ؛ بإسقاط اسم أبيه محمد . وعنه نقل ابن حجر في التبصير ١ / ٣٧٣ واستدرك النقص .

وفي معجم الأدباء ١٥ / ٥٨ ترجمة لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الحوزي : الأديب ابن الأديب السقاء (ت ٤٩٧) وأظنه غيره .

(٦) الحوز (بفتح الحاء) : قرية بشرقي واسط . (الاستدراك : ١٣٧ ب) .

(٧) سنة (٤٤٤) أو بعدها بقليل ، والأتراك هم الغزّ السلاجقة .

قال ابن الأثير في الكامل ٩ / ٥٨٩ : « وفي هذه السنة ورد جيش من عند السلطان طغرلبيك إلى نواحي العراق حتى بلغ النعمانية » . قلت : والعراق اسم أطلقه المسلمون على النصف الأسفل لما بين النهرين . (انظر بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢١)

القاضي^(١) وأدناه ، ثم سمع بعد ذلك قَوْلَهُ ابْنُهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) ، وكان عنده عن أبي الحسن العجمي^(٣) وأبي الحسن بن سمنان المؤدّب^(٤) والقاضي أبي الحسين بن الرؤاسي^(٥) صاحب ابن الباقلاني الأشعري^(٦) وأبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان السّمسار^(٧) المعروف بشّارة وغيرهم ، وكان عنده القراءات عن أبي علي^(٨) بن علّان ، ورأينا معه خطّه^(٩) وكان لا بأس به رحمه الله^(١٠) .

وسألته عن أبي عليّ بن المعلّى^(١١) فقال : هو محمد بن العلاء بن المعلّى ، بصريّ الأصل أقام بواسط وحديث بها عن البصريّين إلى أن مات ، وروى عنه ابن التّبّاني^(١٢) وغيره ، لا أخبّره جيّداً .

-
- (١) هو أبو علي بن كاري قاضي واسط ؛ ستأتي ترجمته برقم ٣٠
(٢) في الأصل : « أبو الفضل » ؛ سهو ثانٍ من الناسخ . وستأتي ترجمته بعد أبيه برقم ٣١
(٣) أي وكان عنده حديث عن أبي الحسن ؛ فاختصر العبارة كعادته ؛ وأبو الحسن العجمي هو : علي بن عبد الله الطّرسوسي ؛ ستأتي ترجمته برقم ١٤
(٤) أحمد بن محمد بن سمنان (ت قبل ٤٣٠) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٩١
(٥) محمد بن علي بن الحسن ؛ الفقيه الشافعي (ت بعد ٤٤٠) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٨٧
(٦) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني الأشعري (ت ٤٠٣) ؛ مترجم في تاريخ بغداد ٣٧٩ / ٥
(٧) توفي بعد (٤٤٠) وستأتي ترجمته برقم ٩٠ . وقد سها الناسخ فكتب « طامان » بالميم ؛ والصواب ما أثبتناه . انظر : الأنساب واللباب (طاواني) ، وتصير المنتبه ٨٦٨ / ٣
(٨) أحمد بن محمد بن علّان الشاهد (ت بعد ٤٤٠) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٢٣
(٩) أي إجازته له بالقراءات .
(١٠) قلت : ويستفاد من كلام خميس أن وفاة كاتب السوقف كانت في النصف الثاني من القرن الخامس .

- (١١) لم أصب ترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر .
(١٢) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن التّبّاني البيّح ؛ ستأتي ترجمته برقم ٢٢

٩ وسألته عن القاضي أبي تمام^(١) فقال : هو علي بن محمد بن الحسن بن يزيد العبدى ، وأبوه أبو خازم^(٢) قاضي القادر^(٣) أمير المؤمنين على واسط وأعمالها ، كان غالياً في التسنن فقبض عليه أبو محمد بن سهلان^(٤) وزير سلطان الدولة^(٥) وبعث به إلى ابن أبي الشوك^(٦) فقتله في

- (١) أبو تمام العبدى [٣٧٢ - ٤٥٩] ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢ / ١٠٣ ، وسير النبلاء ١١ / ل ١٩٥ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١٥٥ وأفاد من السؤالات ، ولسان الميزان ٤ / ٢٦١ وتقل من الميزان ما فيه من السؤالات ، والأعلام ٥ / ١٤٧
- (٢) لم أعر على ترجمة له في المصادر : سوى ما ذكره الذهبي في سير النبلاء ١١ / ل ٧٧ من أن الخليفة القادر بالله أنفذ العهد والخلع إلى سلطان الدولة بفارس مع القاضي أبي خازم محمد بن الحسن .
- (٣) القادر بالله [٣٢٦ - ٤٢٢] : أحمد بن إسحق بن المقتدر ، ولي الخلافة سنة (٢٨١) وبقي فيها حتى توفي . ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ٣٧ ، والكامل ٩ / ٨٠ و ٤١٤ ، وتاريخ الخميس ٢ / ٣٥٥ ، والخلفاء للسيوطي ٢٧٢ ، وأعلام الزركلي ١ / ٩١
- (٤) الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرمزي [٣٦١ - ٤١٤] : من كبار الشيعة : تولى العراق لسلطان الدولة سنة (٤٠٩) ثم قبض عليه وكحل سنة (٤١١) ؛ وأخيراً قتل غيلة عند إيدج ؛ بلدة من كور الأهواز . ترجمته في : الكامل ٩ / ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، والمنتظم ٨ / ١٣ ، والبداية والنهاية ١٢ / ١٦ والوفاي ١٢ / ٨٤ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٩
- (٥) سلطان الدولة [٣٨٢ - ٤١٥] : أبو شجاع فناخسرو بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ؛ ملك العراق وفارس . تملك بعد أبيه سنة (٤٠٣) ودخل بغداد سنة (٤٠٩) وتوفي بشيراز . ترجمته في : الكامل ٩ / ٢٤١ ، ٣٣٧ وسير النبلاء ١١ / ل ٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٦١
- (٦) قد يكون (سعدي بن أبي الشوك) ، والأرجح أنه (أبو الفتح بن أبي الشوك) لأنه كان يتولى الدينور نيابة عن أبيه . أما أبو الشوك فهو : حسام الدولة فارس بن محمد بن عنّاز ، وبنو عنّاز من الأمراء الأكراد المتغلبين في إقليم كردستان على نواحي : حلوان وقرميسين ودقوقا ؛ ما بين سنتي (٣٨١ و ٤٢٩) ، وعلى الدينور أيضاً ما بين سنتي (٤٠٦ و ٤٣٢) في فترات متقطعة ، وقد كان أبو الشوك من صنائع البويهيين وأنصارهم .
- مات أبو الفتح بن أبي الشوك في سجن عمه مهلهل سنة (٤٣١) أو بعدها بقليل ، ومات أبو الشوك نفسه سنة (٤٢٧) ، أما سعدي بن أبي الشوك فقد بقي حياً حتى سنة (٤٤٦) حيث دخل في طاعة السلاجقة وصار من قوادهم .

نواحي الدِّينور^(١) واستُقضيَ بعد أبيه فلم تستقم طريقته حتى عُزل بالقاضي أبي الطيّب بن بكاري^(٢) ، وكان أحد شهوده^(٣) ، فبقي معزولاً إلى أن قُتل أبو الطيّب ، قتله اللصوص في داره سنة اثنتين وعشرين^(٤) ، السنة التي مات فيها القادر ، فرَدَّ أبو تمام فبقي قاضياً إلى شَوال سنة أربع وثلاثين ، فنقم عليه الملكُ العزيز أبو منصور بن جلال الدولة^(٥) ، فقبض عليه وأخرج من داره الخمر والآنها وقال : هذا كان يخفي هذا المنكر ، فقومٌ قالوا : كان يفعلُه ، وقومٌ قالوا : لا بل أُدخل إلى داره مع الأجناد وقت دخولهم إليها وخرجوا به طلباً لسوء السمعة ، إلا أنه كان قد سمع أبا الحسين بن المظفر^(٦) وأبا الفضل الزهري^(٧) ، وبواسط أبا الفرج الخيوطي^(٨)

- = انظر : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢ / ٣٢١ وقد وهم زامباور فخلط بين سعدي أخي أبي الشوك وسعدي ابنه . والكامل : ٩ / ٢٦١ ، ٣٣١ ، ٣٨٤ ، ٤٧٠ ، ٥٣٠ ، ٥٥١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٣
- (١) ذكر ابن الأثير في حوادث سنة (٤٠٧) أنه كانت فيها فتنة كبيرة بين أهل السنة والشيعة بواسط ، وانتصر أهل السنة وهرب وجوه الشيعة . وفي سنة (٤٠٩) وصل الوزير ابن سهلان إلى واسط ، والفتن بها قائمة . فأصلحها وقتل جماعة من أهلها . (انظر الكامل : ٩ / ٢٩٥ ، ٣٠٦)
- (٢) ستأتي ترجمته برقم ٨٨
- (٣) أي كان شاهداً مُعدلاً لديه .
- (٤) أي أربعائة واثنين وعشرين .
- (٥) الملك العزيز [٤٠٧ - ٤٤١] : مترجم في سير النبلاء ١١ / ل ١٤١
- (٦) سها الناسخ فكتب أبا الحسن ثم صحَّح في الهامش . وأبو الحسين هو محمد بن المظفر : الحافظ البغدادي [٢٨٦ - ٣٧٩] ترجمته في : تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٢ ، وسير النبلاء ١٠ / ل ٢٥٢ ، والمعبر ٣ / ١٢ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٣ ، ولسان الميزان ٥ / ٢٨٣
- (٧) عبید الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري العوفي البغدادي [٢٩٠ - ٢٨١] ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٦٨ ، والمعبر ٣ / ١٨ ، وسيأتي ذكره ثانية في آخر السؤالات (انظر الورقة : ٢٥ أ)
- (٨) أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلی الخيوطي ؛ ستأتي ترجمته برقم ٣٦

صاحب الزعفراني^(١) ، وأبا عبد الله العلوي^(٢) وغيرهما ، وأقام ببغداد بعد عزله ، وكان رافضياً يتظاهر به ويقول بخلق القرآن^(٣) ويدعو^(٤) إليه ، إلا أنه كان صحيح السماع ، رحل إليه الناس وسمع منه أهل الآفاق إلى أن مات في شوال من سنة تسع وخمسين^(٥) .

وسألته عن أبي الفتح بن المختار^(٦) فقال : هو محمد بن محمد بن المختار ، كان نحوياً فاضلاً جالساً أبا القاسم بن كردان^(٧) وسمع منه ، وجالساً أبا الحسين بن دينار^(٨) ولم يثبت له عنه رواية ، إلا أنه سمع من أبي الحسن عبد السلام بن عبد الملك البزاز^(٩) ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد

- (١) الزعفراني ؛ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد العدل (ت ٢٣٥) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٧٧
- (٢) الحسين بن محمد العلوي ؛ مضت ترجمته برقم ٤
- (٣) يبدو أنه ابتداءً من مطلع القرن الخامس تَلَقَّت الشيعة مقالات الاعتزال فأصبحت كالصنوين مُتلازمين (انظر : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١ / ١٠٦ - ١٠٧)
والغريب أن أباه كان غالباً في التسنن وأنه قُتل لذلك ، وأخشى أن يكون الاعتزال جرَّ عليه التهمة الأخرى في نظر خيس ؛ فقد سكت عنها الخطيب البغدادي وابن ماكولا .
- (٤) زاد الناسخ ألفاً بعد الواو في « يدعو » وهو خطأ .
- (٥) أي أربعائة وتسع وخمسين ؛ وقد مات بواسطة إذ عاد إليها في آخر عمره ؛ ذكر ذلك الخطيب البغدادي .
- (٦) ترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٩ / ٥ ، ونقل كلام خيس مختصراً ، وزاد اسم جعفر في نسبه فجعله (محمد بن محمد بن جعفر بن مختار) وهو خطأ فيما يظهر ؛ لأنه يتعارض مع نسب سبطه أبي علي بن المختار ، وستأتي ترجمته برقم ٦٢ ، ثم إن ياقوتاً نفسه أسقط الزيادة في موضع آخر من المعجم ١٣ / ٢٦٠
- (٧) ولأبي الفتح ترجمة أخرى في بغية الوعاة للسيوطي (١ / ٢٢١) ونقل عن ياقوت .
- (٨) أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي ، وسها الناسخ فكتب (ذكوان) ثم صحح في الهامش .
- (٩) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت ٤٠٩) ، ستأتي ترجمته برقم ١٨
- (٩) ستأتي ترجمته برقم ٢٠

السَّقَطِي^(١) صاحب أبي بكر النقَّاش^(٢) وغيرهما ، وكان حسن الإيراد جيِّد المحفوظ ، مُتَيْقِظاً في الشهادة ، بلغ تسعين إلّا شهوراً ومات سنة أربع وسبعين وأربعمائة^(٣) .

١١

وسألته عن ابن كُرْدان^(٤) فقال : هو أبو القاسم علي بن طلحة بن كُرْدان النحوي ، صاحب أبي علي الفارسي^(٥) وعليّ بن عيسى الرّماني^(٦) ، قرأ عليها كتاب سيوييه ، والواسطيون يفضّلونه على ابن جنّي^(٧) والرّبيعي^(٨) ، صنّف كتاباً كبيراً في إعراب القرآن ، قال لي شيخنا أبو الفتح^(٩) : كان يقاربُ خمسة عشر مجلداً ، ثم بدا له فيه فغسله قبل موته ، مات سنة أربع وعشرين^(١٠) ، وكان مُتَنَزِّهاً مُتَّصِوناً^(١١) ، ركب إليه فخر

- (١) أبو عبد الله السَّقَطِي : توفي قبل سنة (٤١٠) وستأتي ترجمته برقم ٧٦ ؛ لكنّه هناك : محمد بن علي ؛ وهو الصواب فيما يظهر .
- (٢) في سير النبلاء (١٠ / ل / ١٤٢ ، ٢٠٤) اثنان بهذا الاسم : الأول هو المقرئ المُفسّر صاحب « شفاء الصدور » أبو بكر محمد بن الحسن النقَّاش الموصلي البغدادي [٢٦٦ - ٣٥١] والثاني هو الحافظ أبو بكر محمد بن علي النقَّاش المصريّ محدّث تيسّس [٢٨٢ - ٣٦٩] وأظنّ السَّقَطِي كان صاحب الأول منها .
- (٣) في معجم الأدباء ١٩ / ٦ : « ومات سنة أربع وسبعين وخمسمائة » وهو خطأ .
- (٤) ابن كُرْدان (بضمّ الكاف : في الأصل وفي سير النبلاء ؛ ضبط قلم) : مترجم في معجم الأدباء (١٣ / ٢٥٩) وإنباه الرواة (٢ / ٢٨٤) وسير النبلاء (١١ / ل / ٩٤) وبغية الوعاة (٢ / ١٧٠) ومعظمها إعادة لكلام خميس الحوزي .
- (٥) أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار [٢٨٨ - ٣٧٧] أحد الأئمّة في علم العربية .
- (٦) أبو الحسن علي بن عيسى الرّماني [٢٩٦ - ٣٨٤] النحوي للمفسر المعتزلي ؛ انظر الأعلام ٥ / ١٣٤
- (٧) أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢)
- (٨) أبو الحسن علي بن عيسى الرّبيعي [٣٢٨ - ٤٢٠] ؛ انظر الأعلام ٥ / ١٣٤
- (٩) أبو الفتح محمد بن محمد بن المختار ؛ المترجم له آنفاً .
- (١٠) أي أربعمائة وأربع وعشرين ، وأعاد خميس هذه العبارة في آخر الترجمة .
- (١١) في بغية الوعاة « متصوفاً » وهو تصحيف .

المُلك^(١) أبو غالب محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة^(٢) ، وهو سلطان الوقت ، وبَدَل له فلم يقبل ، وكان قد جرتُ بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عبّيد الله العاقولي صديق الوزير المغربي^(٣) ، وخليفة السلطان والحكّام على واسط في وقته ، وكان مُعظماً مُفخماً ، خصومةً ، فقال له ابن كُرْدان : إنْ صَلَّتْ علينا بِمالك صَلُّنا عليك بقناعتنا ، حكى ذلك لنا عنه أبو نُعيم^(٤) أحمد بن عليّ ابن أخي سكرة المقرئ في الجامع بواسط ، آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن شانده ، مات سنة أربع وعشرين^(٥) .

وسألته عن ابن شانده^(٦) فقال : هو أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن عبّيد الله بن احمولة الأصبهاني المعروف بابن شانده ، كان رئيساً محتشماً وثقةً صدوقاً . قال لي : وُلِدْتُ في سنة ستّ وتسعين

(١) فخر الملك [٣٥٤ - ٤٠٧] : أعظم وزراء البويهيين بعد ابن العميد وابن عبّاد ، وباسمه صُنِف كتابُ الفخري في الجبر والمقابلة ، وَزَرَ لبهاء الدولة ثم لابنه سلطان الدولة ، الذي غضب عليه أخيراً فقتله واستصفى أمواله . أخباره في : المنتظم ٧ / ٢٨٦ ، ووفيات الأعيان ٥ / ١٢٤ ، والوفاء بالوفيات ٤ / ١١٨ ، وسير النبلاء (١١ / ل ٦٣) والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٢ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٨٥

(٢) في معجم الأدباء : « وزير ابن بهاء الدولة »

(٣) الوزير المغربي ، أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي [٣٧٠ - ٤١٨] : تولى الوزارة ببغداد سنة (٤١٤ أو ٤١٥) ، وترجمته في : معجم الأدباء ١٠ / ٧٩ وسير النبلاء ١١ / ٨٧ ووفيات الأعيان ٢ / ١٧٢ وشذرات الذهب ٣ / ٢١٠ ولسان الميزان ٢ / ٣٠١ والكامل لابن الأثير : في صفحات متفرقة من الجزء التاسع .

(٤) أبو نُعيم : ستأتي ترجمته برقم ١٠٩ .

(٥) أي أربعائة وأربع وعشرين .

(٦) ابن شانده [٣٩٦ - ٤٨٠] ونيّف : مترجم في سير النبلاء ١١ / ٢٨٧ ونقل من السؤالات . ورُسم في بعض المصادر بالياء (شاندي)

وثلاثمائة ، في السنة التي مات فيها أبو بكر أحمد بن عبّيد بن بيّري^(١) ، وكان قد سمع ابنَ خَزَفَةَ^(٢) ما أملاه ، وجميع تاريخ ابن أبي خَيْثَمَةَ^(٣) ، كان يقول ذلك ، ووجدنا الأصولَ بعد وفاته رحمه الله ، وكان عنده عن عمّه أبي محمد التلعكبري^(٤) مصنّف الرافضة كُتِبَ من علمهم لا يُسمعها أحداً^(٥) ، ومددتُ يدي إليها يوماً فاستلَبَها من يدي وقال : هذا لا يصلح لك ، وكان يتظاهر بالسنة .

وسألته عن ابن بيّري^(٦) فقال : هو أبو بكر أحمد بن عبّيد بن الفضل بن سهل بن بيّري ، سمع البَغَوِيَّ وأبا بكر بن أبي داوُدَ^(٧) وابن

١٣

-
- (١) ستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة .
- (٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت ٤٠٩) وستأتي ترجمته برقم ١٧
- (٣) ابن أبي خيثمة : أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب [١٨٥ - ٢٧٩] محدث مؤرخ فقيه راوية للأدب ؛ انظر معجم المؤلفين ١ / ٢٢٧
- (٤) في الأصل : « عن عمه عن أبي محمد التلعكبري » وزيادة (عن) الثانية من سهو الناسخ ، والتصحيح من سير النبلاء ١١ / ٢٨٧ ؛ ذكّر أن التلعكبري عمه .
- (٥) وفي الأصل « لا يسمعها أحد » سهو ثانٍ من الناسخ ؛ والصواب ما أثبتته عن سير النبلاء .
- (٦) ترجمته في أنساب السمعاني (بيّري) ؛ وفي سير النبلاء ١١ / ٤٤ ونقل من السؤالات ، وانظر : المشتبه ١٠٧ وتبصير المنتبه ١ / ١١٣
- (٧) البَغَوِي : هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٢١٧) ، وابن أبي داوُدَ : هو أبو بكر السجستاني عبد الله بن سليمان (ت ٣١٦) . واعترض الذهبي على سماع ابن بيّري من هذين الحافظين ، فقال بعد أن عدّد مشايخه : « حتى إن خميس بن علي الحوزي زعم أنه سمع من أبي القاسم البَغَوِيَّ وابن أبي داوُدَ وهذا غلط »
- قلتُ : وأحسب الذهبيّ وإهماً في تحطّئة الحوزي ، فقد غلط هو نفسه في آخر الترجمة حين جعل سماع ابن مَخْلَدٍ من ابن بيّري في سنة تَيْفٍ وأربعائة ، مع أن ابن بيّري توفي سنة (٢٩٦) ؛ ذكّر ذلك الحوزيّ نقلًا عن ابن شاذنة صاحب الترجمة السابقة ، وأيّده السمعاني بقوله عن ابن بيّري : « وكانت وفاته قبل الأربعائة في حدود سنة تسعين وثلاثائة »

صاعد^(١) والصولي^(٢) وابن مبشر الواسطي^(٣) . كان ثقةً صدوقاً كُفِّ
بأخرة ، آخر من حدَّث عنه بواسطة أبو الحسن بن مخلد والد أبي
المفضل^(٤) .

وسألته عن أبي الحسن العجمي^(٥) فقال : هو طرسوسي الأصل ،
كان صالحاً مسنداً ثقةً ، عنده عن أبي بكر بن مهدي^(٦) خال أبي عبد الله
السَّقَطي^(٧) ، وأبي بكر الشَّمشَاطي - نطيب كان بواسطة ، وغيرهما .
وولده أبو بكر الذي يُعرف بالهرمزاني^(٨) : كان عنده حديث كثير
وقراءات عوال^(٩) عن الكتّاني^(١٠) وغيره ، وكان صدراً في الجامع بواسطة
للقرّاء ، مشهوراً بالصلاح والحفظ للقرآن .

وسألته عن الشَّمشَاطي فقال : هو أبو بكر محمد بن جعفر بن

-
- (١) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨)
(٢) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٢٥)
(٣) أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي الحدث (ت ٢٢٤) ؛ ترجمته في سير النبلاء
(١٠ / ل ٦) والعبّر (٢٠٢ / ٢) وتبصير المنتبه (١٢١٢ / ٢) .
(٤) أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد (ت ٤٦٨) : ستأتي ترجمته برقم ١٩ ، وابنه أبو المفضل هبة الله
(ت ٤٨١) ستأتي ترجمته برقم ٧٣ .
(٥) ذكر اسمه من غير ترجمة له في طبقات الفقهاء الشافعية (٨٢) واسمه علي بن عبد الله ، وسيرد
ذكره ثانية خلال الترجمة رقم ٩٤ .
(٦) أي عنده حديث عن أبي بكر ، وهو محمد بن علي بن مهدي ؛ ستأتي ترجمته برقم ٩٤
(٧) أبو عبد الله محمد بن علي السَّقَطي : توفي قبل (٤١٠) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٧٦
(٨) أبو بكر الهرمزاني : أحمد بن علي بن عبد الله الطرسوسي ، ستأتي ترجمته ثانية برقم ٩٢
(٩) أثبت ناسخ الأصل الياء في (عوال) وهو خطأ .
(١٠) الكتّاني : هو أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ البغدادي [٣٠٠ - ٣٩٠] ؛ ترجمته في
سير النبلاء (١٠ / ل ٢٦٨)

أحمد بن عبد الوهاب^(١) ، سمع في صدر الثلاثمائة من أبي عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وغيره ، وكان ثقةً صدوقاً ، مات بعد الحسين والثلاثمائة .

سمعتُ أبا الحسن علي بن محمد بن الطيب الشاهد المَغازلي^(٢) يقول :
سمعتُ أبا غالب محمد بن أحمد بن سهّل النحوي^(٣) يقول : سمعتُ أبا طاهر الرّيان^(٤) بن سليمان الفَرَضِيّ يقول : سئل أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشّشاطي : ما بالُ الناسِ تفرّقوا ، فطائفةٌ اشتغلَتْ بالفقه ودقائقه ، وأخرى بالحديث وطُرُقَه ، وأخرى بالكلام ومعانيه ، وأخرى بالأدب ومحاسنه ؟ فقال : تلك الطُّرق إلى الله ، فكلُّ طائفةٍ سلكتُ منها طريقةً .

وسألته عن أبي غالب النّحويّ فقال : هو محمد بن أحمد بن سهّل ، يُعرَفُ بابن الخالصة^(٥) ، أصلُه من نهر

١٦

(١) أبو بكر الشمشاطي الخطيب المقرئ : ترجمته في سير النبلاء (١٠ / ل ١٨٠) وفيها ما يدلّ على أنه كان حياً في سنة (٣٥٨) . ووم الجزريّ فاختلف عليه أبو بكر هذا بأبي الحسن الشمشاطي علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد : انظر غاية النهاية : (٢ / ١٠٨ و ١ / ٥٣١)

(٢) أبو الحسن المَغازليّ (ت ٤٨٣) : ستأتي ترجمته برقم ٣٢

(٣) أبو غالب النحوي (ت ٤٦٢) : ترجمته تتلو هذا السؤال .

(٤) أبو طاهر الرّيان : ستأتي ترجمته برقم ٣٧

(٥) ابن الخالصة [٣٨٠ - ٤٦٢] : ترجمته في الاستدراك (ق ١٤١ / أ) ، والمنتظم ٨ / ٢٥٩ ، وسير

النبلاء ١١ / ٢٠٠ وأفادَ من السّؤالات ، والعبّر ٣ / ٢٥٠ ، ودمية القصر (ط . التّونجي) : ١ /

٣١٧ (أبو غالب) ١ / ٣٤٩ (ابن بشران) وهو تكرر لم يُفطن إليه فيما يظهر ، وميزان

الاعتدال ٣ / ٤٥٩ وتقل من السّؤالات ، ولسان الميزان ٥ / ٤٣ وتقل من الميزان ما فيه من

السّؤالات ، وإنباه الرواة ٣ / ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٧ / ٢٢١ وتقل من السّؤالات ، وبغية =

سَابِس^(١) ، يُنسَب إلى خَالِهِ ابْنِ بَشْرَانَ^(٢) ، وكان أَحَدَ الأعيان ، قدم
 واسطاً فجالسَ ابْنَ الجَلَّابِ^(٣) وابنَ دينارَ^(٤) ، وتخصَّصَ بابنِ كُرْدَانَ^(٥) وقرأ
 عليه كتابَ سيبويه ، ولازمَ حَلْقَةَ أبي إسحاق الرِّفَاعِيِّ^(٦) صاحبِ
 السِّيرافيِّ ، وكان يقول : قرأتُ عليه من أشعار العرب ألفَ ديوان^(٧) ،

= السُّوعَاة ٢٦ / ١ وتقل من ياقوت ، والجواهر المضيئة ١١ / ٢
 وأشار محقق كتاب الإنباه إلى مواضع أخرى في : « المحمّدون من الشعراء ، وتاريخ ابن كثير ،
 وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة ، والوافي بالوفيات » . فانظرها ثم .

(١) نهر سَابِس (بضم الباء) : قرية مشهورة قرب واسط ؛ على طريق القاصد لبغداد منها على
 الجانب الغربي . (معجم البلدان)

(٢) في الأصل (بن) بدون ألف ؛ وهو خطأ ، ونقلَ ياقوت عن أبي غالب قوله : « هو جدِّي
 لأُمِّي »

(٣) الجَلَّاب : مَنْ يجلب الرقيق من بلدٍ إلى بلدٍ ويبيعه . ولم أظفر بمعرفة ابن الجَلَّاب هذا .

(٤) هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت ٤٠٩) ؛ ستأتي ترجمته برقم ١٨

(٥) هو أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان (ت ٤٢٤) ؛ مضت ترجمته برقم ١١ . وفي معجم
 الأدباء : (ابن كُرْوَانَ) وهو تصحيف .

(٦) أبو إسحاق الرِّفَاعِيُّ : إبراهيم بن سعيد (ت ٤١١) وستأتي ترجمته برقم ٩٣ . أما السِّيرافي : فهو
 أبو سعيد الحسن بن عبد الله القاضي النحوي (ت ٣٦٨) ؛ مُترجم في معجم الأدباء ٨ / ١٤٥
 والإنباه ١ / ٣١٣

(٧) في لسان الميزان : « وكان يقول : قرأتُ القرآن على أبي إسحاق الرِّفَاعِيِّ تلميذ السِّيرافي وألَّفَ
 ديواناً من أشعار العرب » . وهو تصحيف ؛ صوابه : (وألَّفَ ديوان) كما هو واضح .

ويبدو أن هذه العبارة المصحفة أوهمت الأستاذ الزركلي رحمه الله بأن لابن بشران ديواناً ، لكنه
 لم يكتفِ بها واستعان بعبارة أخرى وردت في معجم الأدباء (١٧ / ٢٢٣) تحدث بها ياقوت عن
 مكتبة ابن بشران بقوله : « وكان لابن بشران كتب حسنة كثيرة ؛ وقفها على مشهد أبي بكر
 الصِّدِّيق ؛ فذهبتُ على طول المدى » . وهكذا خرج الأستاذ الزركلي من العبارتين الأنثوي
 الذكر بالنتيجة الآتية ؛ أوردتها في ترجمة ابن بشران في الأعلام (٦ / ٢٠٧) فقال : « له
 كتب ؛ قال ياقوت ؛ إنها ذهبتُ على طول المدى . منها ديوان من أشعار العرب »

قلتُ ؛ وهو وهم مضاعف ؛ شاركه فيه الأستاذ كحّالة ؛ إذ نقل عنه في معجم المؤلفين : ٨ /

وكان مُكثراً حسنَ المُحَاظرة^(١) مليحَ العارضة^(٢) إلا أنه لم ينتفع به أحدٌ بواسط ولم يَبْرُعْ به أحدٌ في الأدب ، وكان جيّد الشعر مع ذلك ، رأينا في كُتبه بعده خطوطَ أشياخٍ عدّةٍ بكتّب كثيرة في الأدب وغيره ، إلا أنه كان مُعتزلياً ، وشهد عند إسماعيل قاضي واسط^(٣) في آخر شوطه ، ومات بعد الخمسين^(٤) منتصفَ رجبِ سنة اثنتين وستين^(٥) .

وسألته عن ابن خزفة^(٦) فقال : هو أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن الحسن بن خزفة الصّيدلانيّ ، سمع أباه وأبا عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفرانيّ^(٧) المُعدّل ، وروى عنه عن أبي بكر أحمد بن زهير بن حرّب^(٨) تاريخه الجامع الكبير ، وكان مُكثراً صدوقاً ، أملى بعد الأربعمئة إلى أن مات في سنة تسع وأربعمئة ، وكان مُداخلاً لفخر المُلك^(٩) ومعه كالنديم ، وأبو القاسم اللالكائي^(١٠) يُدلس به ، فيقول : حدّثنا

(١) في الأصل : « حسن الحاضرة » ؛ والتصحيح من معجم الأدباء .

(٢) العارضة : البيان واللّسن .

(٣) هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كاري ؛ ستأتي ترجمته برقم ٣٠ .

(٤) في هامش الأصل : « يوم الخميس » . وأراه تصحيحاً لسهوَ وقع في المتن .

(٥) أي أربعمئة واثنتين وستين .

(٦) ترجمته في سير النبلاء ١١ / ل ٤٥ وذكر السؤالات ، وفي تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩ بخلاف في اسم

جدّه ، وكذا في تبصير المنتبه ١ / ٤٢٩ . وستأتي ترجمة أبيه أبي بكر محمد بن الحسن بن خزفة

برقم ٧٤

(٧) الزعفراني : (ت ٣٢٥) ؛ وستأتي ترجمته برقم ٧٧

(٨) هو ابن أبي خيثمة [١٨٥ - ٢٧٩] : محدّث مؤرخ فقيه راوية للأدب ؛ انظر معجم المؤلفين : ١ /

٢٢٧

(٩) فخر المُلك : أبو غالب محمد بن علي بن خلف ؛ وزير بهاء الدولة ، مرّ ذكره في ترجمة ابن

كردان (رقم ١١) فانظره ثمّ .

(١٠) أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي (ت ٤١٨) ؛ ترجمته في : =

علي بن محمد النديم بواسط . حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ .

وسألته عن ابن دينار فقال : هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد
الرحيم بن دينار الكاتب^(١) ، بصريّ الأصل واسطيّ الأخير ، سمع أبا
بكر بن مِقْسَم^(٢) ، ولقي المتنبّي وسمع منه ديوانه ومدحه بقصيدة هي
عندنا موجودة في ديوانه أولها^(٣) :

رَبِّ الْقَرِيضِ إِلَيْكَ الْحَلُّ وَالرَّحْلُ ضَاقَتْ إِلَى الْعِلْمِ إِلَّا نَحْوَكَ السَّبِيلُ
تَضَاعَلَّ الشُّعْرَاءُ الْيَوْمَ عِنْدَ فِتْيٍ صِعَابُ كُلِّ قَرِيضٍ عِنْدَهُ ذُلُّ

وكان شاعراً مجيداً شارك المتنبّي في أكثر ممدوحيه كسيف الدولة بن
حمدان وابن العميد^(٤) وغيرها ، وكان حسن الخطّ يُقال على طريقة ابن
مُقَلَّة^(٥) ، توفي سنة تسع وأربعمائة ، حمّل الناس عنه الأدب وأكثروا
بواسط وغيرها ، وكان سهل الخلائق حميد الطريقة^(٦) ، سألّه الناس

= تاريخ بغداد ١٤ / ٧٠ ، والمنظّم ٨ / ٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٣ ، وسير النبلاء ١١ / ل ٩٢
ورسم فيه : الألكائي . وانظر القاموس (ل ك ك) ، والأنساب (لالكائي) : وكنيته فيه أبو
محمد وهو سهو من السمعاني .

(١) ابن دينار الكاتب [٣٢٣ - ٤٠٩] : ترجم له ياقوت في معجم الأدباء (١٤ / ٢٤٥) وأفاد من
السؤالات ، والصفدي في الوافي (٢٢ / ل ٢٦) ونقل من ياقوت ما نقله من السؤالات بلا
عزو .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرئ النحوي (ت ٣٥٤)

(٣) الشعر من البسيط ولم أصب ذكراً آخر لديوان ابن دينار هذا .

(٤) ابن العميد : أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٣٦٠) ؛ وزير من أئمة الكتاب .

(٥) ابن مقلة [٢٧٢ - ٣٢٨] : أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ؛ وزير من الشعراء
الأدباء ، يُضرب المثل بحسن خطه .

(٦) في معجم الأدباء : جميل الطريقة .

بواسطة بعد موت أبي محمد عبد الله بن أبي عبد الله العلوي^(١) أن يجلس لهم صدرًا خيقرتهم فامتنع وقال : أنا أتعمم مدورةً وكمي ضيق وليست هذه حلية أهل القرآن . أظني سمعت ذلك من أبي الحسن المغازلي^(٢) الشاهد .

وسألته عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي البرزاز^(٣) فقال : سمع بإفادة أبيه أبي طالب من أبي بكر بن بيري^(٤) وأبي عبد الله العلوي^(٥) وأبي علي بن معاذ وأبي الحسين بن دينار^(٦) وابن خزفة^(٧) والناس ، وكان جيد الأصول ثقةً فيما يرويه ويقول ، جيد الخط ، توفي في سنة ثمان وستين^(٨)

وسألته عن أبي الحسن عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البرزاز فقال : لم أر له سماعاً إلا من أبي غانم سهل بن إسماعيل بن بلبل^(٩)

(١) مات أبو محمد هذا على رأس الأربعائة ؛ وقد مضت ترجمته مع أبيه برقم ٤

(٢) ستأتي ترجمة أبي الحسن المغازلي برقم ٣٢

(٣) أبو الحسن بن مخلد المعروف بابن الجَلِّخْت (بفتح الجيم واللام وسكون الحاء) : مضى ذكر أبيه أبي طالب في ترجمة الميوني (رقم ١) ، وستأتي تراجم أولاده : أبي الفضل وأبي البركات وأبي الكرم بالأرقام : (٧٣ ، ٥٠ ، ٥١) . وبنو الجَلِّخْت من الأسر العلمية المشهورة بواسطة آنذاك .
ترجم الذهبي لأبي الحسن بن مخلد في سير النبلاء (١١ / ٢٤١) وأفاد من السؤالات ، وانظر أنساب السمعاني (٣ / ٣٠١ - ٣٠٢ ط . حيدرآباد) ، واللباب (١ / ٢٢٢) والتبصير (٢ / ٥٥١)

(٤) أبو بكر بن بيري : أحمد بن عبيد بن الفضل (ت ٢٩٦) ؛ مضت ترجمته برقم ١٣ . والسماع بالإفادة سبق شرحه في مقدمة الكتاب ؛ فانظر هناك (المصطلح)

(٥) الحسين بن محمد العلوي ؛ مضت ترجمته برقم ٤

(٦) علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ؛ صاحب الترجمة السابقة .

(٧) ابن خزفة : أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٠٩) ؛ مضت ترجمته برقم ١٧

(٨) أي أربعائة وثمان وستين .

(٩) ابن بلبل : ذكره ابن تظفة في الاستدراك (٤١ / أ) وأفاد من السؤالات .

الفقيه الخصاصي ، وكان أبو غانم ثقةً صدوقاً صحيح السماع شَفَعَوِيٌّ المذهب ، سمع من أبي جعفر محمد بن علي بن مُهران الزيتوني عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وكان عنده المغازي بهذا الإسناد^(١) .

وسألته عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن التَّبَّانِي^(٢) البَيْع فقال : سمع أبا محمد بن السَّقَاء^(٣) وغيره ، وأملى بواسط بعد أبي الحسين بن كَمَّارِي^(٤) والد إسماعيل ، وكان ثقةً جيّد التحفّظ ، آخر مَنْ حَدَّثَ عنه الرئيسُ أبو الحسن هبةُ الله بن محمد بن موسى المعروف بابن الصَّفَّار^(٥) الكاتب المقرئ .

وسألته عن أبي علي بن عَلَّان^(٦) فقال : هو أحمد بن أبي الحسن محمد بن عَلَّانُ الشَّاهد ، قديمُ الشهادة ؛ شهد عند أبي إبراهيم العَلَوِي^(٧)

(١) يعني مغازي ابن إسحاق ؛ رواية العطاردي عن يونس بن بكير عنه (انظر رواية المغازي والسير

عن محمد بن إسحاق ، في مجلة المجمع بدمشق : المجلد ٥٦ / ج ٣ / ص ٥٥٥)

(٢) التَّبَّانِي : ضَبَطَ في المخطوطة بفتح التاء وتشديد الباء خطأ ، وكان قد وَرَدَ في الترجمة (رقم ٨) بضم التاء وتخفيف الباء ؛ وهو الصواب كما قيده الحافظ الذهبي . وَتَبَّان (كَقَرَاب) اسم أولقب لبعض أجداده يُنسب إليه .

والبَيْع مَنْ يتولّى البياعة والتوسط في الحانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة .

ترجمته في أنساب السمعاني (٣ / ١٢ - ١٤ ط . حيدرآباد) ، وسير النبلاء (١١ / ل ٨١) وقال عنه الذهبي : « بقي إلى سنة ٤١٧ » ، قلت : بل تجاوزها ، فقد أملى بواسط بعد أبي الحسين بن كاري المتوفى في تلك السنة . وانظر المشتبه (٩٤) وتبصير المنتبه (١٧٣ / ١)

(٣) أبو محمد بن السَّقَاء : عبد الله بن محمد بن عثمان المَزْنِي (ت ٣٧١) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٩٥

(٤) محمد بن أحمد بن الطيّب بن جعفر بن كاري (ت ٤١٧) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٧٥ ، أما ابنه أبو علي القاضي فستأتي ترجمته كذلك برقم ٣٠

(٥) ابن الصَّفَّار الكاتب : توفي سنة (٤٨٦) ؛ وستأتي ترجمته برقم ٧٨

(٦) أبو علي بن عَلَّان : ذكره الجزري في غاية النهاية (١ / ١٠١) ثم أعاد الترجمة بعد صفحتين بخلاف يسير ظناً منه بأنه آخر .

(٧) سيأتي ذكره في ترجمة ابن شوذب (رقم ٧٢)

قاضي واسط فَمَنْ بعده ، وكان يترَفِّض ويكْتُمه ، وجلس صدرًا للقراء في جامع واسط ثم عجز عن ذلك فلزم بيته ، وكان عنده عن أبي إبراهيم القاضي أحاديثُ فيها تَشْيِيعٌ ، وسمع من أبي الطيب عبد الغفار بن عبید الله بن السريّ الحُضَيْنيّ^(١) وقرأ عليه وتخصَّصَ به ، ومات بعد الأربعين وأربعمئة^(٢) ، آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه أبو الفضل بن السّوادي^(٣) الشيخ الصالح .

٢٤

وسألته عن أبي الحسن علي بن عبید الله بن علي المعروف بابن^(٤) القصاب البيّع فقال : رَحَلَ به أبوه إلى أبي بكر المفيّد^(٥) الجَرَجَرائِي فسمع منه ، وكان ثقةً موسراً حسن المواسة لأهل العلم ، حدّثني سبطه أبو عبد الله بن السّوادي^(٦) أنه مات فجأةً بعد عَوْدِهِ من صلاة العصر ، وكان ضلّاهًا في الجامع فاتكأ إلى حائطٍ فمات ، وأصحابنا قد قالوا : سمع ابن السّقاء^(٧) وما أحقُّ^(٨) ذلك .

- (١) أبو الطيب الحُضَيْنيّ : توفي سنة (٣٦٧) ظناً ؛ انظر ترجمته برقم ٢٥
(٢) قلتُ : وقد ناهز التسعين نظراً لاختصاصه بالحُضَيْنيّ ، وشهادته عند القاضي أبي إبراهيم العلوي الذي كان في القضاء حوالي سنة (٣٧٢)
(٣) ستأتي ترجمته برقم ٤١
(٤) رسمُ الكلمة في المخطوطة مَوْم ويحتل الوجهين : (بابن ؛ بأبي) وقد رجّحتُ الأول ؛ لأنه ذكر (ابن القصاب) في آخر الترجمة رقم (٩٠) وأظنه يعنيه ، ولم أظفر بترجمة أخرى له فأقطع الشك باليقين .
(٥) أبو بكر المفيّد : محمد بن أحمد بن محمد (ت ٣٧٨) . وقد مرّ ذكره آنفاً في الترجمة رقم (٦) فانظره ثم .
(٦) سبطه : ابن بنته ؛ سيأتي ذكره مع أخيه أبي الفضل برقم ٤١
(٧) ابن السّقاء : عبد الله بن محمد بن عثمان المَرْزَبِيّ (ت ٣٧١) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٩٥
(٨) أحقُّ (بفتح الهمزة وضم الحاء) ، وأحقُّ أيضاً (بضم الهمزة وكسر الحاء) ؛ قال في المختار من صحاح اللغة : « حَقُّ الأمر ، من باب رَدُّ ، وأحقُّه أي تحقّقه وصرار منه على يقين »

وسألته عن الحَضِينِي^(١) فقال : هو أبو الطيّب عبد الغفار بن عبّيد الله ، كوفي الأصل ، تَدَيَّرَ واسطاً وتصدَّرَ بجامعها للقراء إلى أن مات ، سمع ابن مجاهد^(٢) ومن هو أقدمُ منه ، أظنُّ أنه توفّي سنة سبع وستين وثلاثمائة^(٣) ، وكان ثقةً .

وسألته عن أبي نُعَيم بن خَصِيَّة^(٤) فقال : هو محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز ، كان عدلاً مستقيماً ، سمع ابن خَزَفَةَ^(٥) ورأينا سَمَاعَةَ في الأصول .

وسألته عن أبي البركات إبراهيم بن محمد بن خلف الجُمَارِي^(٦) ويُعرَف بالبُنِّي فقال : كان سَقَطِيًّا^(٧) ، سمع ابن خَزَفَةَ^(٨) والناس .

(١) الحَضِينِي (بصيغة التصغير) : ترجمته في الإكمال ٣ / ٢٨ ، والأنساب (حَضِينِي) ، وطبقات القراء للذهبي (ل ٢٤٩) وأفاد من السؤالات ، والوافي بالوفيات ١٩ / ل ٣١ ، وغاية النهاية ١ / ٣٩٧ ، وتبصير المنتبه ١ / ٣٣٩ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٠٣

(٢) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ [٢٤٥ - ٣٢٤]

(٣) ذكر الصفدي أنه توفي سنة (٣٦٦) ؛ وعنه نقل السيوطي في البغية . ونقل الجزري في غاية النهاية قول خيس في وفاة الحَضِينِي ثم أضاف : « قال سبط الخياط : سنة (٣٦٩) ؛ وكذا قال أبو بكر بن الفضل الباطرقاني »

(٤) لم أصب ترجمة أخرى له ؛ ففي الاستدراك والتبصير ذكر آخرون بهذا اللقب ؛ ولم يُذكر أبو نُعَيم هذا .

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت ٤٠٩) ؛ مضت ترجمته برقم ١٧

(٦) ترجمته في الاستدراك (١٠٢ ب) ونقل من السؤالات ، وعنه ابن حجر في التبصير ١ / ٣٤٦ وسها في اسم أبيه فجعله (أحمد)

(٧) السَقَطِي : نسبة إلى بيع السَقَط ؛ وهي الأشياء الخسيسة كالخزز والملاعق وخواتم الشبّه والحديد وغيرها .

(٨) مذكور في التعليق رقم (٥) أعلاه .

٢٨

وولده أبو نعيم محمد بن إبراهيم^(١) الذي حدّث بُمُسَدَّدٍ مُسَدَّدٍ^(٢) ، وكان سمعه بإفادته^(٣) وكلاهما ثقة .

٢٩

وسألته عن أبي غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ^(٤) فقال : كان شيخاً صالحاً جيّد الحفظ للقرآن ، وله بواسط مسجد يُعرَفُ به ، وعقبٌ من جهة ابنته ، حدّث عن أبي الحسين بن دينار^(٥) وابن خَزَفَةَ^(٦) ، وسمع ببغداد من ابن مهدي^(٧) ، وشهد بأخرة .

فَبَلَّغَهُ عن ابن فضلان اليهودي الناظر - كان بواسط من جهة السلطان - أنه قال : تُرى هذا الشيخ يشهد عند مُنكِرٍ ونكير ؟ فترك الشهادة ولم يعد فيها حتى مات ، وكانت شهادته عند إسماعيل قاضي واسط^(٨) ، وكان مُتَقَشِّفاً .

٣٠

وسألته عن القاضي إسماعيل فقال : هو أبو عليّ إسماعيل بن محمد

-
- (١) أبو نعيم (بضم النون) : ترجمته مع أبيه في الاستدراك والتبصير ، وله ترجمة في سير النبلاء ١٢ / ل ٥٦ وقال الذهبي : « توفي في حدود سنة ٥٠٠ فإنه حدّث في سنة ٤٩٩ »
- (٢) مُسَدَّد بن مُسَرهد : ترجمته في تذكرة الحفاظ (ص ٤٢١) ؛ ترجم له الذهبي بصفتين وذكر المُسَدَّد . وانظر أيضاً ترجمة أبي الحسن العطار رقم ٧٠ .
- (٣) أي سمعه مع أبيه ، كما انتفع بأصل السماع الذي كتبه الأب بخطه ؛ وانظر « المصطلح » في المقدمة .
- (٤) ترجمته في تاريخ الديبشي ١ / ل ٧٠ ونقل من السؤالات ، وعنه المختصر المحتاج إليه ٢ / ٢٦٦
- (٥) علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت ٤٠٩) ؛ مضت ترجمته برقم ١٨
- (٦) انظر التعليق رقم (٥) في الصفحة السابقة .
- (٧) أبو عمر بن مهدي ؛ عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي ثم البغدادي البزاز [٣١٨ - ٤١٠] ؛ ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٣ ، والعبر ٣ / ١٠٣
- (٨) ترجمته في السؤال التالي .

ابن أحمد بن كماري^(١) ، سمع من ابن يثري^(٢) ، وحدّث عنه بتاريخ
 بَحْشَل^(٣) عن أبي بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل^(٤) عن بَحْشَل ، وسمع
 من أبيه^(٥) وابن خَزَفَة^(٦) ، وقرأ الأدب على ابن دينار^(٧) ، وكان كاتباً
 مترسلاً فصيحاً ، حسن العقل والتّثبت ، فقيهاً على مذهب أبي حنيفة
 وأصحابه ، قرأ على أبيه أبي الحسين محمد بن أحمد ، وكان أبوه قرأ على أبي
 بكر الرازي^(٨) ، وهم بيت معروف بالصّون والعلم والمعرفة بالقضاء
 والأحكام ، وكان ابنه أبو المفضّل محمد بن إسماعيل قاضياً بعده على
 واسط^(٩) ، وكان لئن الجانب كَيْسَ الأخلاق إلاّ أنه كان يزعم أنهم من ولد

(١) كاري (بفتح الكاف والميم) ؛ هذه اللفظة تشبه النسبة ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ،
 وهو أبو علي إسماعيل بن محمد . له ترجمة في أنساب السمعاني (كاري) وفيه : مولده سنة
 (٢٨٤) ووفاته سنة (٤٦٨) ، وسها الناسخ فأسقط علياً من كنيته فكتب (أبو إسماعيل بن
 محمد) . وفي اللباب (٥٠ / ٣) خطأ آخر نشأ بإسقاط سطرٍ من أول عبارة السمعاني فاختلفت
 ترجمة الطيّب بابنه أحمد . وانظر المنتظم (٢٩٨ / ٣٨) والجواهر المضيئة (١ / ١٥٩) ؛ وستأتي
 ترجمة أبيه أبي الحسين برقم ٧٥

(٢) أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن يثري (ت ٣٩٦) ؛ مضت ترجمته برقم ١٣
 (٣) بَحْشَل (بوزن جعفر) لقب لأبي الحسن أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطي (ت
 ٢٩٢) ، له تاريخ واسط ؛ طبع في مطبعة المعارف ببغداد سنة (١٢٨٧) ؛ وستأتي ترجمته برقم

٩٨

(٤) توفي هذا قبل سنة (٣٣٠) ؛ وستأتي ترجمته برقم ٩٩
 (٥) أبوه : أبو الحسين بن كاري (ت ٤١٧) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٧٥
 (٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت ٤٠٩) ؛ مضت ترجمته برقم ١٧
 (٧) هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت ٤٠٩) ؛ مضت ترجمته برقم ١٨
 (٨) أبو بكر الرازي : المعروف بالحصص ؛ أحمد بن علي ، إمام أصحاب الرأي في وقته [٣٠٥ -
 ٣٧٠] ؛ ترجمته في تاريخ بغداد (٤ / ٣١٤) وعنه الجواهر المضيئة (١ / ٨٤)
 (٩) يُستفاد من كلام الدَيْبِيّ أن أبا المفضّل بن كاري كان في القضاء سنة (٤٧٥) - انظر معجم
 مواضع واسط (ص : ١٢٨)

علي بن محمد صاحب الزنج بالبصرة^(١) ولم يثبت ذلك ، ورأيت بخطه بعد موته أشياء تدل على رفضه ، والله يرحمه .

٣٢

وسألته عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي^(٢) فقال : كان مالكي المذهب ، شهد عند أبي المفضل محمد بن إسماعيل^(٣) ، وكان عارفاً بالفقه والشروط والسجلات ، وسمع الحديث الكثير عن عالم من الناس من أهل واسط وغيرهم - وجمع التاريخ المجدد التالي لتاريخ بحشل^(٤) - وأصحاب شعبة^(٥) وأصحاب يزيد بن هارون^(٦) وأصحاب مالك^(٧) ، وكان أكثر خطيباً على المنبر يخلف صاحب الصلاة بواسط ، وكان مطلعاً على كل علم من علوم الشريعة ، غرق ببغداد بعد الثمانين^(٨) وأحدر إلى واسط فدفن بها وكان يومه مشهوداً .

وسألته عن أبي طالب سعد بن محمد الوحيد^(٩) فقال : ما أعرفه

٣٣

- (١) صاحب الزنج : علي بن محمد الوزرزي العلوي ؛ من كبار أصحاب الفتن ، ظهر في أيام المهدي بالله العباسي سنة (٢٥٥) وقتل سنة (٢٧٠) - انظر الأعلام (٥ / ١٤٠)
- (٢) ويعرف بالجلابي (بضم الجيم وتشديد اللام) : مترجم في الأنساب (ط حيدرآباد : ٣ / ٤٤٦) ، والاستدراك (١٠٩ / ب) ، والوافي بالوفيات (٢٢ / ل / ٥١) .
- (٣) المترجم أنفاً ، ورسم في المخطوطة : (أبي الفضل) وهو سهو من الناسخ .
- (٤) انظر التعليق رقم (٣) في الصفحة السابقة .
- (٥) شعبة بن الحجاج الأزدي [٨٢ - ١٦٠] ؛ من أئمة رجال الحديث .
- (٦) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي [١١٨ - ٢٠٦] ؛ من حفاظ الحديث الثقات .
- (٧) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي [٩٣ - ١٧٩] ؛ أحد الأئمة الأربعة .
- (٨) توفي سنة (٤٨٣) كما في الأنساب والاستدراك .
- (٩) أبو طالب الوحيد البغدادي : ترجمته في معجم الأدباء (١١ / ١٩٧) وقال ياقوت : « كان عالماً بالنحو واللغة والعروض ، بارعاً في الأدب وله شرح ديوان المتنبي ، مات سنة ٣٨٥ » . وانظر بغية الوعاة (١ / ٥٨٠)

في رجال واسط ، إلا أن أبا الحسن المغازلي^(١) أنشدنا قال : أنشدنا أبو غالب النحوي^(٢) قال : أنشدنا أبو طالب الوحيد لنفسه^(٣) :

لو تَخَلَّيْتُ لِلزَّمَانِ لَلِاقِي مِسْمَعَاهُ مِنِّي عِتَابًا يَطُولُ
إِنَّا تَكثُرُ النَوَائِبُ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ الكِرَامَ فِيهَا قَلِيلُ

وسألته عن أبي البركات محمد بن الحسن الهاشمي^(٤) فقال : هذا يُعرف بابن مُلوك ، خرج عن واسط وهو صبي فأقام بمكة ، وسمع بها من كريمة^(٥) وغيرها ، وأقام بالقدس وسمع من إسماعيل الأستراباذي^(٦) ، ثم قدم واسط وقد أسنَّ ، فإلزمته وعوَّلتُ على أن أسمع منه مغازي الواقدي ، فنهاني أبو المفضل^(٧) عنه وقال : هذا كان قبيماً في الحمام في مُبتدئه ، فرغبتُ عنه .

وسألته عن ابن أبي الصِّقْرِ^(٨) فقال : هو أبو الحسن محمد بن علي ،

-
- (١) مضتُ ترجمته في السؤال السابق .
(٢) أبو غالب : محمد بن أحمد بن سهل (ت ٤٦٢) ؛ مضت ترجمته برقم ١٦
(٣) الشعر من البحر الخفيف ؛ وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة رواية ثانية للبيتين :
لسو تجلَى لي الزمانُ للاقِي مِسْمَعِيهِ مِنِّي عِتَابَ طَوِيلُ
إِنَّا نُكثِرُ الْمَلَامَةَ لِلدَّهْدِ لِأَنَّ الكِرَامَ فِيهِ قَلِيلُ
(٤) أبو البركات الهاشمي : له ترجمة في سير النبلاء (١٢ / ل ١٢٤) ، وانظر تبصير المنتبه ٤ / ١٣١٦
(٥) كريمة المروزية [٣٦٥ - ٤٦٣] وانظر الأعلام ٦ / ٧٨
(٦) إسماعيل بن علي بن الحسين ، أبو سعد الواعظ الأستراباذي [٣٧٥ - ٤٤٨] : كتب عنه أبو بكر الخطيب وقال : ليس بثقة . ترجمته في تاريخ بغداد (٦ / ٣١٥) ، ولسان الميزان (١ / ٤٢٢)
(٧) هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الجَلخي (ت ٤٨١) ، وستأتي ترجمته برقم ٧٣
(٨) ترجمته في سير النبلاء (١٢ / ل ٥٥) ونقل الذهبي من السؤالات ، وفي فييات الأعيان (٤ / =

وعليّ يَكْنَى أبا طالب بن أبي الصَّقْر ، واسمُ أبي الصقر الحسن ، كان يقول : أنا من ولد أبي الصقر إسماعيل بن بُلْبُل الوزير ، قدمَ جدِّي مع القاضي يوسف بن يعقوب إلى واسط وكيلاً بين يديه فتدَيَّرَها . وكان شاعراً مجيداً وكتاباً سديداً ، حَسَنَ الخطَّ والعقلَ والمروءة ، وكان قد سمع من أبي القاسم كاتب ابن قنطَر^(١) ، وسمعتُه يقول : كان زوجَ خالتي . وكان قد رحل إلى بغداد ولارَمَ الشيخَ أبا إسحاق الشيرازي^(٢) وعلَّقَ عنه كُتبه كلَّها ، ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية كان قائماً فيها قاعداً وعملَ في ذلك أشعاراً سَمَّاهَا « الشافعيَّات » ، رُويت عنه وهي مُدَوَّنة في شعره ، وبلغ تسعين سنةً إلا شهوراً ، قال لي : وُلدت يومَ الأحد ثالثَ عشر ذي القعدة من سنة تسعٍ وأربعمائة . وقال لي غير خميس^(٣) : تُوفِّي ابن أبي الصقر في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين .

وسألته عن أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلّى الخيوطي^(٤) فقال : كان مُكثراً عن الزعفراني أبي عبد الله محمد بن الحسين

٣٦

= (٧٥) ، ومعجم الأدياء (١٨ / ٢٥٧) ، والمنتظم (٩ / ١٤٥) ، وخريدة القصر (ج ٤ / مج ١ / ص ٣١٥) ، وطبقات الشافعية (٣ / ٨٠ ط الحسينية) والوافي بالوفيات (٤ / ١٤٢) ، وانظر الأعلام (٧ / ١٦٣)

(١) عبيد الله بن هارون بن محمد القطان (ت ٤٢٤) ؛ مضتُ ترجمته برقم ٦

(٢) إبراهيم بن علي الفيروزآبادي [٣٩٣ - ٤٧٦] ؛ ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ٢٥١) ، والعبير

٣ / ٢٨٣ ، والأنساب واللباب (فيروزآبادي) ، وانظر الأعلام : ١ / ٤٤

(٣) هذه العبارة من كلام السلفي ، عقَّبَ بها على كلام خميس الحوزي .

(٤) الخيوطي (بضمّ الخاء) نسبة إلى الخيوط : له ترجمة في الإكمال ٣ / ٢٦٠ ، والأنساب (ط .

حيدرآباد) : ٥ / ٢٦٤ ، وانظر معجم البلدان (بادرايا) : وصُحِّفَ في طبعة ليزيغ وطبعة

بيروت إلى (الخنوطي)

ابن سعيد^(١) صاحب ابن أبي خَيْثَمَةَ^(٢) ، قال لي أبو الحسن المَغَازلي^(٣) : قرأ على الزعفراني تاريخ ابن أبي خَيْثَمَةَ لنفسه وللناس نيفاً وثمانين مرة . وأراد الانحدارَ إلى البصرة إلى ابن داسه^(٤) لسمع منه سنن أبي داود^(٥) فكتبَ له^(٦) الزعفرانيُّ إليه : قد انحدر أبو الفرج إليك ، وهو عيني مُذ ذهبْتُ عيني ، فاصغِ إليه واقض حاجتَه ورُدِّهْ إليَّ مُسرِعاً ، أو ما هو نحوه .

وكان حَسَنَ الحِطِّ صحيح النقل ، والواسطيون يقولون : كان حافظاً مُتقناً . وقد كان فيه^(٧) .

وسألته عن أبي طاهر الريّان بن سليمان القَرَضِيّ فقال : كان من أهل باب الزاب^(٨) قِيّاً بالفرائض إماماً في القراءة ، لا أعرف فيه غير ذلك .

وسألته عن أبي طاهر محمد بن عبد الله بن حامد الناقد

-
- (١) توفي الزعفراني سنة (٣٣٥) وستأتي ترجمته برقم ٧٧
- (٢) هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب [١٨٥ - ٢٧٩] صاحب التاريخ الكبير الجامع ، محدث مؤرّخ فقيه راوية للأدب ، انظر معجم المؤلفين ١ / ٢٢٧
- (٣) علي بن محمد المغازلي (ت ٤٨٣) ؛ مضت ترجمته برقم ٣٢
- (٤) هو أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق الثَّار ، المعروف بابن داسة البصري : مترجم في سير النبلاء (١٠ / ل ١٣٤)
- (٥) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني [٢٠٢ - ٢٧٥] : إمام أهل الحديث في عصره ، ألف كتابه السَّنَن فأودعه نحو خمسة آلاف حديث ، انتخبها من خمسمائة ألف ، وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده .
- (٦) في المتن (به) والتصحيح من الهامش .
- (٧) أي وقد كان فيه ذلك الإتقان ؛ فاختصر العبارة كعادته .
- (٨) باب الزاب : من قرى واسط . (معجم البلدان : الزاب)

الكاتب في دار البطحاء فقال : قد سمع من ابن التُّبَّانِي (١) شيئاً من أماليه سمعناها منه ، وكان شيخاً له رُواء ، صالحاً من شيوخ أهل القرآن .

٣٩

وسألته عن أبي طاهر محمد بن علي البَيْع (٢) فقال : بغداديّ قدم واسطاً عند احتلال بغداد وخروج الخليفة عنها (٣) وكان يذمُّ الأجزاء المفاريد ويقول : لا يُعجبني الجزء العاشر والجزء الثلاثون والجزء الثاني والتسعون وما أشبه ذلك ، وكان يروي المصنّفات الصُّغار مما هو جزء إلى اثنين إلى ثلاثة (٤) لا يزيد على ذلك ، وكان عنده من هذا كثير ، حدّثني بذلك كلّ أبو الحسن المغازلي (٥) .

٤٠

وسألته عن أبي نُعَيْم بن زُبَيْر (٦) فقال : مولده سنة ثمان

(١) ابن التُّبَّانِي (بضم التاء وتخفيف الباء) : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن التُّبَّانِي ، بقي إلى سنة (٤١٧) ؛ قاله الذهبي . وقد مضت ترجمته برقم ٢٢

(٢) البَيْع (بفتح الباء وكسر الياء المشددة) : من يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة . وفي تاريخ بغداد ٣ / ١٠٦ ، ترجمة لأبي طاهر محمد بن علي بَيْع السمك وأظنه غيره ، وانظر أنساب السمعاني « بَيْع »

(٣) هو الخليفة القائم بأمر الله ، واحتلال بغداد كان أيام فتنة البساسيري سنة : ٤٥٠ - ٤٥١ ؛ انظر الكامل لابن الأثير : ٩ / ٦٤٠ - ٦٥٠

(٤) سها ناسخ الأصل فأسقط الهاء من (ثلاثة) .

(٥) علي بن محمد بن محمد بن الطيّب المغازلي (ت ٤٨٣) ، مضت ترجمته برقم ٢٢

(٦) له ترجمة في الاستدراك (٢٠٥ / أ) وفيه : « زُبَيْر - بفتح الزاي وسكون الباء وفتح الزاي الثانية - أبو نُعَيْم محمد بن علي بن زُبَيْر الواسطي ، حدّث بها عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الكوفي . حدّث عنه أبو طاهر السَّلْمَنِي وأبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني وأبو العباس هبة الله بن نصر بن مَخْلَد المَخْلَدِي الواسطيان ، توفي في تاسع وعشرين ذي الحجة من سنة أربع وخمسين وخمسمائة بواسط . »

قلت : ولو صحَّ المذكور من تاريخي مولده ووفاته لنيّف على المائة بستة وثلاثين عاماً .

عشرة^(١) على ما قال ، سمع ابن عبد الرحمن العَلَوِيّ بالكوفة ، وأبا القاسم الميوني^(٢) بواسط ، وأبا غالب بن أبي صالح^(٣) كتاب الأشربة لأبي ثور^(٤) إبراهيم بن خالد ، واستوعبَ جميع ما عند أبي تمام بن أبي خازم^(٥) لأنه جازهُ ، وكان كلما دخل قومٌ صَحِبَهُمْ ، صحيحُ السماع ثقة لا بأس به إلا أنه يَتَّهَمُ بالتشيع ، وما سمعنا منه ذلك .

وسألته عن أبي الفضل بن السّوادي^(٦) فقال : جازَ الثمانين وكفَّ بأخرة ، وصامَ أزيدَ من ستين سنةً ، كثيرُ الدرس للقرآن كثيرُ المجاهدة ، سمع أبا عليّ بن علان^(٧) ، وأبا غالب بن أبي صالح^(٨) ، وأبا تمام بن أبي خازم^(٩) ، وشهد عند أبي الفضل القاضي^(١٠) هو وأخوه أبو عبد الله ، وتقدّمَا الشهودَ كافةً يومَ شهدا .

وسألته عن معاذ بن عبد الله بن رجاء الطحّان فقال : سمع

- (١) أي أربعائة وثمانى عشرة . وكان حقّه أن يقول (ثمانى عشرة) بإثبات الياء ومفتوحة أيضاً .
- (٢) أبو القاسم الميوني : عمر بن علي بن أحمد (توفي بعد ٤٥٠) ؛ مضت ترجمته برقم ١
- (٣) محمد بن الحسين بن أبي صالح ؛ مضت ترجمته برقم ٢٩
- (٤) أبو ثور الكلبي [١٧٠ - ٢٤٠] : الفقيه صاحب الإمام الشافعي ؛ له مصنّفات كثيرة . انظر : الأعلام ١ / ٣٠ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٨
- (٥) علي بن محمد بن الحسن بن يزيد العبدى ، قاضي واسط (ت ٤٥٩) ؛ مضت ترجمته برقم ٩
- (٦) في الأصل : « عن أبي الفضل ابن السوادي » بزيادة ألف ابن وتقديم الدال في السوادي ؛ وهو سهو من الناسخ . لم يذكر السمعي في الأنساب أبا الفضل هذا ، وذكر ابن نقطة في الاستدراك (٢٦١ / ب - ٢٦٢ / أ) أخاً له يكنى بأبي محمد .
- (٧) أحمد بن محمد بن علان الشاهد ، توفي بعد سنة (٤٤٠) ، مضت ترجمته برقم ٢٣
- (٨) أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ ؛ مضت ترجمته برقم ٢٩
- (٩) في الأصل : « حازم » ياهمال تقط الحاء ؛ سهو من الناسخ . انظر التعليق برقم (٥) أعلاه .
- (١٠) أبو الفضل القاضي : محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كاري ؛ مضت ترجمته برقم ٣١

من أبي طالب البغدادي^(١) الأزهرى ، وكان قد نَزَلَ عليهم بواسط .

وَسَأَلْتَهُ عَنْ أَبِي السَّعَادَاتِ الْخَطِيبِ^(٢) فَقَالَ : كَثِيرُ الشُّيُوخِ ،
خَطَبَ عَلَى الْمَنْبَرِ الشَّرْقِيِّ مِنْ وَاسِطَ ، وَشَهِدَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ بَرْهَوْنِ^(٣)
قَاضِي وَاسِطَ ، وَكَتَبَ الْوَقْفَ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِصَدَقَةٍ^(٤) ، وَلَهُ شَعْرٌ
جَيِّدٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالْأَسَانِيدِ ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَكْتُمُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُشْتَهَرٍ بِهِ وَذَلِكَ مَعْدُودٌ مِنْ
عَقْلِهِ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ غُلَامَ الْمَهْرَاسِ^(٥) وَمَعَهُ خَطُّهُ أَظُنُّ
بِالسَّبْعَةِ^(٦) .

٤٣

وَسَأَلْتَهُ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِيِّ فَقَالَ : شَيْخٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ
الْوَرَعِ وَالزَّهْدِ يُعْرَفُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ غَسَلَ شَيْخَنَا أَبَا الْمَفْضَلِ^(٧) بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ ،
وَلَهُ مَسْجِدٌ يُقْرَأُ فِيهِ ، وَقَدْ خَتَمَ خَلْقًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْقُرْآنَ .

٤٤

وَسَأَلْتَهُ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْبَخَارِيِّ فَقَالَ : شَيْخٌ زَاهِدٌ صَاحِبُ زَاوِيَةِ

٤٥

(١) يُعْرَفُ أَيْضًا بِالصَّرِيفِيِّ وَبَابِنِ السَّوَادِيِّ ؛ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ [٣٦٣ -
٤٤٥] ؛ مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ ٥

(٢) الْمُبَارَكُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبِ الشَّرْقِيِّ ؛ كَذَا وَرَدَ اسْمُهُ فِي مَعْجَمِ مَوَاضِعِ وَاسِطَ (ص ١٢٥ / س
٦) . وَانظُرْ أَنْسَابَ السَّمْعَانِيِّ (نَغَوِي) وَأَطْنَهُ هُوَ .

(٣) وَيُعْرَفُ بِالْفَارِقِيِّ أَيْضًا ؛ وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَرْهَوْنِ (بِفَتْحِ الْبَاءِ) ، مِنْ أَهْلِ
مِيَا فَارِقِينَ [٤٣٣ - ٥٢٨] ؛ سَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ ٥٤

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَاتِبِ الْوَقْفِ بِوَاسِطَ ، مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ ٧

(٥) غُلَامُ الْمَهْرَاسِ : الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ الْمَقْرِيِّ [٣٧٤ - ٤٦٨] سَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ ٦٩

(٦) أَيُّ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ؛ وَسَهَا فَأَنْتَ السَّبْعِ .

(٧) هُوَ ابْنُ الْجَلْحَتِ (بِفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ الْخَاءِ) ؛ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْأَزْدِيِّ (ت ٤٨١) ؛ سَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ ٧٣

ومسجد ، يكتب المصاحف وما يحسن ذكره^(١) ، سمع معنا من أبي الفضل^(٢) وكان متخصصاً به وطريقته حسنة .

وسألته عن نجا بن أبي كريمة فقال : شيخ من شيوخ أهل القرآن ، سمع معنا من أبي الفضل^(٣) وابن نفيس^(٤) ، ورأيت سماعه بخط أبي الحسن العكبري^(٥) .

وسألته عن ابن طيلون فقال : سمع الغندجاني^(٦) وسمع معنا من أبي نعيم ابن أخي سكرة^(٧) ولازمة ، وهو شيخ مرضي الطريقة .

وسألته عن أبي الفضل بن العجمي^(٨) فقال : سمع أبا الحسن بن مخلد^(٩) والغندجاني^(١٠) وغيرها ، وبيغداد ابن المسلمة^(١١) وطبقته ، ولازم أبا إسحاق^(١٢) وعلق عنه كتبه ، وهو مكثر ثقة يفهم ما يقرأ عليه .

(١) « ما » : اسم موصول معطوف على المصاحف .

(٢ و ٣) مضى التعريف به في التعليق رقم (٧) في الصفحة السابقة .

(٤) أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس ، توفي بعد سنة (٤٨٠) ؛ مضت ترجمته برقم ٣

(٥) أحمد بن محمد بن الحسن العكبري ثم الواسطي المقرئ ؛ توفي سنة (٤٩٧) ورثاه خميس الحوزي .

ترجمته في المختصر المحتاج إليه (٢٠٢ / ١)

(٦) أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت ٤٦٧) ؛ مضت ترجمته برقم ٢

(٧) أحمد بن علي ابن أخي سكرة المقرئ ؛ ستأتي ترجمته برقم ١٠٩

(٨) محمد بن أحمد بن عبد الله بن فاذويه البزاز [٤٣١ - ٥١١] ؛ له ترجمة في تاريخ الديلمي (ق ٥)

ونقل من السؤالات ، وفي المختصر المحتاج إليه (١ / ٢ - ٤) ، وورد اسمه في سماع تاريخ واسط

لبحشل (ص : ٢٩٤ ، ٢٩٨)

(٩) محمد بن محمد بن مخلد الأزدي البزاز (ت ٤٦٨) ؛ مضت ترجمته برقم ١٩

(١٠) سلف ذكره في التعليق رقم (٦) أعلاه .

(١١) أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة [٣٧٥ - ٤٦٥] ؛ ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ١٩٥)

(١٢) أبو إسحاق الشيرازي ؛ إبراهيم بن علي الفيروزبادي [٣٩٣ - ٤٧٦] ؛ انظر التعليق رقم (٢)

ص (٧٠)

وسألته عن أبي المجد بن جهّور^(١) فقال : هو ابن أخي القاضي أبي تغلب^(٢) الذي كان قاضي واسط ، قرأ على عمّه القرآن ، وعلى غلام الهراس^(٣) ومعه خطّة بالقراءات السّبع ، وسمع من أبي تمام^(٤) ومن أبي غالب بن بشران^(٥) ، وهو أحد المعدّلين^(٦) ، ويقوم على البيمارستان بواسط^(٧) وله فيه آثار جميلة .

٥٠ وسألته عن أبي البركات فضل الله بن محمد بن مخلّد

(١) محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن جهّور : له ترجمة في تاريخ الديبني (٢ / ق ٢٠٧) ونقل من السّؤالات . وفي المختصر المحتاج إليه (١ / ١١٠) ، وذكر ابن نعوبا أنه سمع منه سنة (٥١٥) بعد أن أضرّ .

(٢) ستأتي ترجمة عمّه برقم ٥٩ ، وله قريب آخر يكنى أبا الفضل ستأتي ترجمته برقم ٦٤ . هذا وتوفي أبو الحزم جهّور بن محمد بن جهّور في قرطبة سنة (٤٣٥) وقام بأمرها من بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور ثمانية أعوام ، ثم قصده ابن عبّاد وأخذ البلد منه وسجنه في حصن حتى مات سنة (٤٦٢) وقيل بل غلب على قرطبة المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة ثم غلب عليها ابن عبّاد وصارت تبعاً لإشبيلية . [انظر الكامل لابن الأثير : ٩ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ، وسير النبلاء : ١١ / ل ٣١ - ٣٢]

قلت : وهؤلاء الثلاثة المذكورون في السّؤالات من بقية آل جهّور نزحوا عن الأندلس بعد انقراض دولتهم في قرطبة .

(٣) غلام الهراس ؛ أبو علي الحسن بن القاسم بن علي المقرئ [٣٧٤ - ٤٦٨] ؛ ستأتي ترجمته برقم ٦٩

(٤) علي بن محمد العبديّ القاضي ؛ صرح باسمه الديبني في تاريخه ، وأبو تمام هذا توفي سنة (٥٥٩) وقد مضت ترجمته برقم ٩

(٥) أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران ؛ ويُعرف بابن الحالة (ت ٤٦٢) ؛ مضت ترجمته برقم ١٦

(٦) أي الشهود العدلون ؛ وكان ذلك بتوقيع يصدر عن الخليفة ويتضمّن ثبوت عدالة الشاهد ووضوح تركيته بمضرة القضاء ؛ انظر تاريخ الديبني (١ / ل ١٦٢)

(٧) البيمارستان (بفتح الراء وسكون السين) : دار المرضى ؛ فارسية مُعرّبة ثم اختصرت فصارت

« مارستان » . (المُعرّب للجواليقي : ٢١٢) وهذا المذكور يسمّى المارستان المؤيدي ؛ بناء مؤيّد الملك أبو علي الحسن الرُّخجبيّ وزير مُشرف الدولة بواسط سنة (٤١٣) ؛ انظر خبره في المنتظم (٨ / ٨)

الأزدي^(١) فقال : هو أخو شيخنا أبي المفضل ، سمع أبا طالب البغدادي^(٢) وغيره ، وفيه صلاح وديانة ؛ لم يرض لأخيه أبي المفضل الشهادة وهجره عليها ، وهو صلى عليه لما مات .

وسألته عن أخيه أبي الكرم نصر الله^(٣) فقال : سمع أباه^(٤) وأبا تمام^(٥) ، وسماعه في الأصول واضح جيد^(٦) .

وسألته عن أبي تغلب بن عَجِيْف فقال : حميد الطريقة ، سمع أبا تمام^(٧) ، وأكثر عن الغندجاني^(٨) وكتب أكثر أصوله بخطه ، وهو جيد الصون يفهم ما يُقرأ عليه .

(١) أبو البركات بن مخلد : لم أصب ترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر ، وهؤلاء ثلاثة إخوة من بني الجَلَخْت (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) : أبو البركات وأبو الكرم وأبو المفضل ، والدم أبو الحسن ؛ ذكروا جميعاً في السؤالات بالأرقام (١٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٣) ، وبنو الجَلَخْت من الأسر العلمية المشهورة بواسط آنذاك .

(٢) أبو طالب البغدادي : محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر [٣٦٣ - ٤٤٥] يُعرف بابن الصيرفي وبابن السّوادي وبالأزهري أيضاً . مضت ترجمته برقم ٥ وانظر الترجمة رقم ٤٢

(٣) أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الجَلَخْتي [٤٤٧ - ٥٣٦] ؛ ترجمته في أنساب السمعاني (٣ / ٣٠١ ط . حيدرآباد) ، واختصر ابن الأثير في اللباب (١ / ٢٣٢) عبارة السمعاني اختصاراً مُخللاً فأوهم أن وفاة أبي الكرم كانت في سنة (٤٦٨) ؛ وهو تاريخ وفاة أبيه أبي الحسن . هذا وترجم الذهبي في سير النبلاء (١٢ / ل ١٥٩) لأبي الكرم هذا وأفاد من السؤالات .

(٤) أبوه : أبو الحسن بن مخلد المتوفى سنة (٤٦٨) ؛ مضت ترجمته برقم ١٩

(٥) علي بن محمد العبيدي القاضي (ت ٤٥٩) ؛ مضت ترجمته برقم ٩

(٦) أضاف الذهبي في سير النبلاء : « وقال خميس الحوزي : ثقة صالح » . قلت : وهذه العبارة غير واردة في نسختنا .

(٨) أبو محمد الغندجاني : الحسن بن أحمد بن موسى (ت ٤٦٧) ؛ مضت ترجمته برقم ٢

وسألته عن القاضي أبي الأزهر^(١) فقال : سمع قاضي بغداد أبا عبد الله الدامغاني^(٢) بها ، ومن أبي الحسن كاتب الوقف بواسط^(٣) ، وحَضَرَ معنا كثيراً مجالسَ أبي المفضل^(٤) ، وَوَلِي الحِسْبَةَ بالبلد وشهد عند أبي المفضل^(٥) ، وهو اليومَ أحدُ رؤساءِ واسط وأعيانها وذوي اليسار فيها .

وسألته عن أبي عليّ بن برّهون^(٦) قاضي واسط فقال : مُتَقَدِّمٌ

(١) في تاريخ الديلمي : « وسألته عن القاضي أبي الأزهر بن الكتّاني » وقال في ترجمته : « علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب الكتّاني ، أبو الأزهر بن أبي بكر بن أبي يعلى بن أبي القاسم ، الشاهد القاضي المحتسب ، من أهل واسط .. من بيت العدالة والرواية ، شهد بواسط عند القاضي أبي المفضل محمد بن إسماعيل بن كاري في ليلة صفر سنة (٤٧٥) وتولّى أيضاً الحسبة بها .. سألت أبا طالب محمد بن أبي الأزهر الكتّاني عن وفاة أبيه فقال : توفي سنة (٥١٣) عن ثلاث وستين سنة »

انظر معجم مواضع واسط (ص : ١٢٩) وقد نقلَ عن تاريخ الديلمي الذي نقل بعض الترجمة عن السؤالات . وتجدر الإشارة إلى سهو وقع في المعجم المذكور في تأريخ وفاة أبي الأزهر سنة (٦١٣) والصواب ما أثبتنا : لأن وفاة ابنه كانت سنة (٥٧٩) كما في تاريخ الديلمي (١ / ق ١٧٧)

(٢) قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني « بفتح الميم ، نسبة إلى دامغان : مدينة من بلاد قومس » : محمد بن علي بن محمد الحنفي [٣٩٨ - ٤٧٨] كان نظير القاضي أبي يوسف في الجاه والحشمة والسؤدد . ترجمته في : تاريخ بغداد (٣ / ١٠٩) والأنساب (٥ / ٢٩٠ ط حيدرآباد) والمنتظم (٩ / ٢٢) وسير النبلاء (١١ / ٢٥٨) واللباب (١ / ٤٠٦) والعبر (٣ / ٢٩٢) والجواهر المضيّة (٢ / ٩٦)

(٣) علي بن محمد بن علي الحوزي ؛ مضت ترجمته برقم ٧

(٤) أضاف الديلمي هنا : « يعني ابن الجَلِّحْت » قلتُ : وهو هبة الله بن محمد بن مخلد الأزدي (ت ٤٨١) ، وستأتي ترجمته برقم ٧٣

(٥) قاضي واسط محمد بن إسماعيل بن كاري ؛ مضت ترجمته برقم ٣١

(٦) هو أبو علي الفارقي ؛ الحسن بن إبراهيم بن عليّ بن برّهون (بفتح الباء) ، من أهل ميّا فارقين (٤٣٣ - ٥٢٨] ترجمته في : المنتظم (١٠ / ٣٧) ووفيات الأعيان (٢ / ٧٧) ونقل ابن خلكان =

في الفقه ، من أصحاب الشيخين : أبي إسحاق الشيرازي^(١) وأبي نصر بن الصباغ^(٢) ، قضى بواسط بعد أبي تغلب^(٣) فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته ما زاد على الظن^(٤) ، وسمع الخطيب^(٥) وابن النُّقُور^(٦) والصَّرِيفِي^(٧) وابن حَمْدُويهِ^(٨) وابن الغَريق^(٩) وطبقتهم ، وأصوله حسنة وساعاته صحيحة .

وسألته عن أبي محمد الأمدي^(١٠) فقال : سبَّط أبي تغلب بن

= من السُّؤالات ، سير النبلاء (١٢ / ل ١٣٩) ، والعبر (٤ / ٧٤) ، وطبقات الشافعية (٧ / ٥٧) ، وشذرات الذهب (٤ / ٨٥)

(١) إبراهيم بن علي الفيروزابادي [٣٩٣ - ٤٧٦] وانظر التعليق رقم ٢ ص ٧٠
(٢) عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر [٤٠٠ - ٤٧٧] ترجمته في طبقات الشافعية (٥ / ١٢٢) ، وفي نكت الهميان ١٩٣

(٣) ابن جَهْور القاضي ؛ وستأتي ترجمته برقم ٥٩
(٤) في سير النبلاء : « وقال ابن النجار : ولي قضاء واسط في سنة (٤٨٥) وغزل في سنة (٥١٣) »
(٥) في وفيات الأعيان : « سمع الخطيب أبا بكر . قلت : وهو مؤرخ بغداد المشهور أحمد بن علي بن ثابت [٣٩٢ - ٤٦٣]

(٦) في طبقات الشافعية : « أبو الحسين بن النقور » . وهو أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز [٣٨١ - ٤٧٠] ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ٢٣١) ، والعبر (٣ / ٢٧٢) ، والوافي (مج ٨ / ق ١٦)

(٧) خطيب صريفين - وهي قرية كبيرة غناء قرب عكبرا وأوانا على نهر دُجِيل - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله [٣٨٤ - ٤٦٩] ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ٢٢٢)

(٨) أظنه أبا القاسم يحيى بن علي بن محمد بن حمدويه الكشميهني [٣٩٨ - ٤٦٩] . انظر أنساب السمعاني (٤ / ٢٤٢ ط حيدرآباد)

(٩) أبو الحسين محمد بن علي بن محمد .. بن الخليفة المهدي بالله (٣٧٠ - ٤٦٥) : ترجمته في العبر (٣ / ٢٦٠)

(١٠) أحمد بن عبَّيد الله بن الحسين أبو محمد الأمدي ثم الواسطي ؛ المعروف بابن الأغلاقي ؛ كان حياً سنة (٥٢٢) . ترجمته في مشيخة ابن عساكر (٨ / أ) ، وفي غاية النهاية (١ / ٧٦) واسمه فيها : أحمد بن عبد الله ؛ وهو تصحيف . وانظر ترجمة ابنه أبي الفضل في تاريخ التَّيْبِي (١ / ق ٢١)

الأغلاقيّ الشاهد ، أحدُ غلمان أبي الفضل^(١) والمتشبهين بطريقه ، سمع معنا من أبي الفضل وابن شانده^(٢) وابن نفيس^(٣) وغيرهم ، ورحل إلى بغداد فسمع هناك من جماعة ، وقرأ على أبي الخطّاب بن الجراح^(٤) القرآن ، وهو متحقّق بالسنة ، صاحبُ مسجدٍ لا يُعاب بشيء .

٥٦

وسألته عن ابن شيران^(٥) فقال : قد سمع معنا من أبي نعيم ابن أخي سكرة^(٦) ، وأبي الحسن المغازلي^(٧) ، وسمع الغندجاني^(٨) وغيره وقرأ على غلام الهراس^(٩) العشرة^(١٠) ، وخطّه معه بها ، وهو الآن^(١١) متصدّر بالجامع للإقراء ، وله معرفة بفقهِ أبي حنيفة .

-
- (١) أبو الفضل بن الجَلْحَت ؛ هبة الله بن محمد بن مخلد الأزدي (ت ٤٨١) وستأتي ترجمته برقم ٧٣
(٢) أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن عبّيد الله بن احموله الأصبهاني ؛ المعروف بابن شانده [٣٩٦ - ٤٨٠ ونيف] ؛ مضت ترجمته برقم ١٢
(٣) أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس ؛ توفي (بعد ٤٨٠) ؛ مضت ترجمته برقم ٣
(٤) علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى ؛ أبو الخطّاب بن الجراح الوزير البغدادي الشافعي [٤١٩ - ٤٩٧] ؛ ترجمته في غاية النهاية (١ / ٥٤٨)
(٥) أبو القاسم علي بن علي بن جعفر بن شيران (بكسر الشين) ؛ المقرئ الواسطي الضرير [٤٤١ - ٥٢٤] ؛ ترجمته في طبقات القراء (ل ٣٦٥) ، وغاية النهاية (١ / ٥٥٧) ، ونكت الهميان (٢١٥) ، والجواهر المضيئة (١ / ٣٦٨) ، وتبصير المنتبه (٢ / ٧٩٨)
(٦) أحمد بن علي ابن أخي سكرة المقرئ المتوفى قبل سنة (٥٠٠) ؛ ستأتي ترجمته برقم ١٠٩
(٧) علي بن محمد بن محمد بن الطيب (ت ٤٨٣) ؛ مضت ترجمته برقم ٣٢
(٨) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت ٤٦٧) ؛ مضت ترجمته برقم ٢
(٩) أبو علي الحسن بن القاسم المقرئ (ت ٤٦٨) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٦٩
(١٠) كذا في الأصل ؛ والصواب « العشر » بحذف التاء وتسكين الشين .
(١١) أي سنة (٥٠٠) ؛ انظر مطلع السؤالات ص ٤٤

وسألته عن أبي الغنائم السُدري الأشناني^(١) فقال : شيخ صالح من أهل القرآن قديم ، وهو لقنّ أبا العزّ محمد بن الحسين بن بُندار القرآن وسماعاته على أصول الغنّدياني^(٢) رأيتها مع أبي المفضل^(٣) وغيره .

وسألته عن أبي العزّ بن بُندار^(٤) فقال : هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن ، قرأ على غلام الهُرّاس^(٥) وغيره ، واستوعبَ القراءات وطرقها وبرّع في المعرفة بها ، وسمع الحديث ببغداد وبواسط : من الغنّديجاني^(٦) وابن مَخْلَد^(٧) وإسماعيل

(١) في طبقات القراء (ل ٣٦٢) وسير النبلاء (١٢ / ل ١١٥) وطبقات الشافعية (٦ / ٩٧) : أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون شيخ لأبي العز القلانسي محمد بن الحسين بن بندار ؛ المذكور في السطر الثاني من هذه الترجمة ، والمترجم في السؤال التالي لهذا السؤال .

وفي تاريخ بغداد (١١ / ٤٦) وسير النبلاء (١١ / ل ١٩٧) والعبر (٣ / ٢٥٩) : عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ؛ أبو الغنائم الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة (٣٧٦) ومات سنة (٤٦٥) . والظاهر أنه غيره والتبس على الذهبي واحد بالآخر ، أو أن القلانسي كان تتلمذ على اثنين ، كلّ منهما يكنى بأبي الغنائم ؛ أحدهما محدث بغدادي مشهور وهو ابن المأمون ، والآخر مقرئ واسطي مغمور وهو السُدري الأشناني صاحب هذه الترجمة .

(٦و٢) سلف ذكره ؛ انظر التعليق رقم (٨) في الصفحة السابقة .

(٣) أبو المفضل : هبة الله بن محمد بن مَخْلَد الأزدي (ت ٤٨١) ستأتي ترجمته برقم ٧٣ .

(٤) محمد بن الحسين بن بندار ؛ أبو العز الواسطي القلانسي [٤٣٥ - ٥٢١] ترجمته في : المنتظم (١٠ / ٨) ، والحريدة (ج ٤ / مج ١ / ص ٣٥٢) ، وسير النبلاء ١٢ / ل ١١٤ وأفاد الذهبي من السؤالات ، وطبقات القراء (ل ٣٦٢) ، والعبر ٤ / ٥٠ وميزان الاعتدال ٣ / ٥٢٥ ، والوافي بالوفيات ٣ / ٤ ، وطبقات الشافعية ٦ / ٩٧ ، وغاية النهاية ٢ / ١٢٨ ونقل من السؤالات ، وشذرات الذهب ٤ / ٦٤

وفوق كلمة (سألته) إحالة إلى الهامش ؛ وفيه هذه العبارة : « وببغداد سمعتُ منه أيضاً ؛ قاله الحافظ السُّلَمي » .

(٥) غلام الهُرّاس : أبو علي الحسن بن القاسم بن علي المقرئ (ت ٤٦٨) ستأتي ترجمته برقم ٦٩

(٧) أبو الحسن بن مَخْلَد (ت ٤٦٨) ، مضت ترجمته برقم ١٩

القاضي^(١) وابنِ خِصِيَّةَ^(٢) ، وغيرهم من البغداديين : ابن المُسَلِّمَةِ^(٣) والصَّرِيْفِيَّ^(٤) وابنِ النَّقَّورِ^(٥) وابنِ البُّسْرِيِّ^(٦) وطبقتهم ، وهو حسن الخط جيّد النقل ذوفهم بما يقوله ويرويه .

وسألته عن أبي تغلب بن جهّور^(٧) فقال : متقدّم في الفقه ، لازم رضوان وإلياس الحنيفيين^(٨) وعلّقَ عنهما ، وأصعد إلى بغداد فلازمَ أبا إسحاق^(٩) وعلّقَ عنه كُتُبَه واستوعبَ علمه ، ثم انحدر إلى واسط فدرّس بها

٥٩

- (١) القاضي أبو علي بن كاري (ت ٤٦٨) ؛ مضت ترجمته برقم ٣٠
(٢) أبو نعيم بن خِصِيَّة ؛ مضت ترجمته برقم ٢٦
(٣) أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسَلِّمَةِ (ت ٤٦٥) ؛ مترجم في سير النبلاء ١١ / ل ١٩٥
(٤) عبد الله بن محمد الصريفيني (ت ٤٦٩) ؛ مترجم في سير النبلاء ١١ / ل ٢٢٢
(٥) أبو الحسين بن النَّقَّور ؛ أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز (ت ٤٧٠) ؛ مترجم في سير النبلاء ١١ / ل ٢٣١
(٦) أظنه أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُّسْرِيِّ البغدادي البُنْدَار [٣٨٦ - ٤٧٤] ؛ ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٣٣٥ ، وسير النبلاء ١١ / ل ٢٢٩ ، وأنساب السمعاني ٥ / ٢٢٧ (ط . حيدرآباد) .
(٧) محمد بن محمد بن عيسى بن جهّور (ت ٥٠٣) ؛ عمّ أبي المجد وأخو أبي الفضل (انظر الترجمتين : ٤٩ ، ٦٤) .
ترجمته في : تاريخ الدِّيْبِي ٢ / ل ٢٠٥ ونقل من السؤالات ، وفي المختصر المحتاج إليه ١ / ١١٠ ، وطبقات الشافعية ٦ / ٣٩١ وفيه : « أبو تغلب القاضي الواسطي ... مات بواسط في رمضان سنة ٥٣٠ » ، وهو تصحيف مضاعف نقل عن الطبعة الأولى (ط . الحسينية) : ٤ / ١٨٢ وفوق كلمة (سألته) إشارة إلى الهامش ؛ وفيه هذه العبارة : « سمعت منه ببغداد ؛ قاله السلفي » .
(٨) إلياس بن ناصر بن إبراهيم الديلمي ؛ الفقيه الحنفي (ت ٤٦١) ؛ ترجمته في الجواهر المضية (١ / ١٦٣)
(٩) أبو إسحاق الشيرازي ؛ إبراهيم بن علي الفيروزآبادي (ت ٤٧٦) ؛ ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ٢٥١)

زماناً ، فلما وَلى أبو بكر الشامي^(١) قضاء القضاة ولاءً واسطاً وعَزَلَ أبا الفضل^(٢) ، فظَهَرَ مِنْ شهامته وعنايته بعبارة الوقوف ما زاد على الظنِّ وأقام حشمة القضاء وجَعَلَ له أُهبةً ونوراً بعد أن كان إسماعيل وابنه أبو الفضل^(٢) قد وَضَعَا منه وتهاونا به ، ولم يزل على طريقة مَرُضية إلى أن عزله عميد الدولة^(٣) أبو منصور بن جَهِير لسببٍ كان في نفسه منه ، ولم يُعْنِ^(٤) بالحديث سمعَ قليلاً ، سمعته يقول :

سمعت رضوان الحنفي يقول : وسئِل : أيجوز الترحم على الفاسقين وأهل المعصية ؟ فقال : ومن أحقُّ بذلك منهم ؟

وسألته عن ابن أخي سلم فقال : هو الصيرفي ، سمعته على أصول الغندجاني^(٥) واضحة ، وهو صيِّنٌ دَيِّنٌ لا بأس به .

(١) أبو بكر الشامي : محمد بن المظفر بن بكران ، تولى قضاء القضاة ببغداد بعد موت أبي عبد الله الدامغاني سنة (٤٧٨) ، وتوفي سنة (٤٨٨) . مترجم في طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢٠٢ - ٢٠٥

(٢) هو القاضي أبو الفضل بن كاري ، وأبوه القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن كاري ، مضت ترجمتهما بالرقين : ٣٠ ، ٣١

(٣) الوزير عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جَهِير (بفتح الجيم) [٤٣٤ - ٤٩٣] ، ترجمته في سير النبلاء (١٢ / ل ٤٠) والوفاي بالوفيات (١ / ٢٧٢) . وأضاف الديلمي هنا قوله : « وكان عزله في سنة ٤٨٥ »

(٤) في الأصل : « لم يُعْنِ » يائبات الألف وهو خطأ . وأضاف الديلمي بعد هذه العبارة قوله : « وعاش بعد عزله سنين ، وأضُرَّ قبل موته » . وأرَخَ وفاته سنة (٥٠٣) وصَحَّفَ الرقم في طبقات الشافعية فصار (٥٣٠)

(٥) أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت ٤٦٧) ؛ مضت ترجمته برقم ٢

٦١

وسألته عن صدقة^(١) فقال : صالح من غلمان أبي الفضل^(٢) سمع معنا عليه .

٦٢

وسألته عن ابن التكين^(٣) فقال : كثير السماع من البغداديين ومعه خطوطهم كالشمس وضوحاً ، إلا أنه أقام بواسط وتديرتها فهي وطنه ، وهو صالح متحقق بالسنة .

٦٣

وسألته عن أبي علي بن المختار^(٤) فقال : أحمد بن محمد بن

(١) في معجم الألقاب اثنان بهذا الاسم :

الأول : « قطب الدين أبو الحسن صدقة بن عمر بن أحمد الواسطي المقرئ القصار . ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب معجم السفر وقال : روى لنا بواسط عن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي » (معجم الألقاب ٤ / ٦٥٠)

والثاني : « كامل الدين أبو الحسن (أو أبو الحسين) صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير الواسطي الواعظ المتوفى سنة ٥٥٧ »

(المختصر المحتاج إليه ٢ / ١٠٦ - انظر بهامشه التعليق الذي كتبه المرحوم مصطفى جواد نقلاً عن الجزء الخامس من معجم الألقاب ، ط . لاهور ، الترجمة ٨٣ من حرف الكاف - ويوافقه ما في المنتظم ١٠ / ٢٠٤ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٤٥ ، وطبقات الشافعية ٧ / ١١٢)

والمرجح أن الأول منها هو الوارد ذكره في السؤالات ، لكن روايته عن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي محل نظر ؛ لأن أبا الفضل المذكور في جواب خميس الحوزي هو ابنه هبة الله بن محمد كما سيأتي .

(٢) أبو الفضل : هو ابن الجلخت (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي المتوفى سنة (٤٨١) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٧٣ . وقوله : « من غلمان أبي الفضل » يفيد أنه كان من أحداث المريدين للشيخ أبي الفضل ، انظر « المصطلح » في المقدمة .

(٣) أحمد بن التكين (بكسر التاء) بن عبد الله : أبو بكر الصوفي المعروف بالتائب [٤٤٨ - ٥٢٢] ؛ له ترجمة في تاريخ الديني (٢ / ٣١٦) وأفاد من السؤالات ، وفي الاستدراك ٦٦ ب

(٤) ترجم له ياقوت في معجم الأدياء (٥ / ٥٩) وقال : « مات بعد سنة ٥٠٠ » وعنه نقل القفطي في الإنباه (١ / ١٣٣) ، والسيوطي في بغية الوعاة (١ / ٣٦٤) وانظر معجم مواضع واسط (١١٨) . هذا وعاد السلفي إلى ذكره في ختام السؤالات ونقل شعراً عنه ؛ نقله ياقوت في الترجمة نفسها .

جعفر بن المختار العدل ، ابن بنت أبي الفتح^(١) ، قرأ الأدب على جدّه ، وسمع الحديث معنا من جماعة من أصحابنا ، وسمع ببغداد من عاصم وغيره ، وشهد عند أبي الفضل محمد بن إسماعيل^(٢) ، وله شعر جيد وترسلٌ سديد وموضع من النزاهة معروف

وسألته عن أبي الفضل بن جهّور^(٣) فقال : هو محمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن جهّور ، من أعيان الرؤساء وفضلاء الأدباء ، لم يعرض للحديث لتشاغله بالأدب تارةً وبالتصرف^(٤) أخرى ، قرأ الأدب على أبي علي الحسن بن عبد العزيز التونسي ، مغربيّ قدم واسطاً وأقام بها إلى أن مات ، وجالسَ أبا غالب^(٥) وسمع منه كثيراً ، وقال لي : قرئ عليه

(١) في معجم الأدباء (٥ / ٥٩) : « ابن أخي أبي الفتح محمد بن محمد بن جعفر بن مختار » والصواب ما في نسختنا ؛ فقد قرأ على جدّه ، ثم لو صحّ كلام ياقوت لأصبح أبو علي أخاً لأبي الفتح . والمسألة فيما أتصور كالتالي :

جعفر أخ لأبي الفتح محمد بن محمد بن المختار (كما مرّ بنا في ترجمته رقم ١٠) واختصر الحوزي اسم محمد بين جعفر وجده المختار ؛ وعلى ذلك يكون أبو علي حفيداً لجعفر وسبطاً لأبي الفتح في أن واحد .

(٢) قاضي واسط محمد بن إسماعيل بن كاري ؛ مضت ترجمته برقم ٣١

(٣) أخو أبي تغلب (رقم ٥٩) وقريب أبي المجد (رقم ٤٩) ، ترجم له السيوطي في بغية الوعاة (١ / ٢٢١) وأفاد من السؤالات ثم ذكر أنه مات في سنة (٥٠٠) . قلت : ولكن الحوزي في هغه السنة يشير إلى وفاته بصيغة الماضي . هذا وفي سنة (٤٣٥) توفي أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور في قرطبة ، وقام بأمرها من بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور إلى أن مات ، فغلب عليها الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطلة (كما في الكامل لابن الأثير : ٩ / ٢٨٤ - ٢٨٥) ويبدو أن هؤلاء الثلاثة من بقية آل جهور نزحوا عن الأندلس بعد انقراض دولتهم في قرطبة .

(٤) في بغية الوعاة « وبالتصريف » وهو تصحيف .

(٥) هو أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل ويعرف بابن الحالة (ت ٤٦٢) ؛ مضت ترجمته برقم ١٦

كتاب الأصول لابن السراج^(١) وأنا أسمع . سمعنا منه أدباً كثيراً وأشعاراً
حساناً له ولغيره ، وهو أخو أبي تغلب القاضي ، وآل جَهْوَر كُلُّهم أعيانٌ
أمائل .

وسألته عن بركة الحوزي^(٢) فقال : بركة بن حسان بن عيسى
الحوزي أبو طاهر ، رجل صالح من أعيان أهل الخير ومن تلاميذ أبي
المفضل بن مَخْلَد^(٣) قرأ عليه القرآن ، وله معرفة بالكلام وطريقة حسنة
في التصوّف ، سمع ابن مَخْلَد والغندجاني^(٤) وأبا غالب بن أبي صالح^(٥) وأبا
عبد الله أحمد بن أحمد بن سليمان .

وسألته عن أبي منصور هبة الله بن الفضل بن سليمان
الواسطي^(٦) فقال : هو أحد رؤسائها المتقدمين فيها ، سمع أبا تمام^(٧) ولم

(١) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل من أئمة النحو المشهورين (ت ٢١٦) ترجمته في معجم
الأدباء (١٨ / ١٩٧) وإنباه الرواة (٣ / ١٤٥) . وكتاب الأصول أحسنُ مصنّفاته وأكبرها ،
جمع فيه أصول علم العربية ؛ وأخذَ مسائل سيويوه ورتبها أحسن ترتيب .

(٢) ذكره ابن تقيّة في الاستدراك (١٣٨ / أ) وعنه نقل ابن حجر في تبصير المنتبه (١ / ٢٧٣)
وفوق كلمة (سألته) إشارة إلى الهامش ؛ وفيه هذه العبارة : « لم يتفق أن أسمع منه شيئاً قاله
السلفي »

(٣) أبو المفضل هبة الله بن محمد بن مَخْلَد الأزدي الجَلَخُتي (ت ٤٨١) وستأتي ترجمته برقم ٧٣

(٤) أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت ٤٦٧) ؛ مضت ترجمته برقم ٢

(٥) أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ ، مضت ترجمته برقم ٢٩

(٦) لم أصب ذكراً له فيما وقفت عليه من مصادر . وفوق كلمة « سألته » إشارة إلى الهامش ؛ وفيه
هذه العبارة :

« ولا من هذا ؛ قاله السلفي » . والجملة معطوفة على التي سبقتها بالهامش ؛ انظر التعليق برقم

(٢) أعلاه .

(٧) أبو تمام علي بن محمد بن الحسن بن يزداد العبدي (ت ٤٥٩) ؛ مضت ترجمته برقم ٩

يكن الحديث من همّه ، ولكن وقع له حضور فأدركته السنن لا بأس به
ومن المتقدمين .

وسألته عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عيسى النحوي
المعروف بالحِيثي^(١) فقال : بصري الأصل ، قرأ الأدب على أبي عبد الله
الحسين بن علي النّمري^(٢) ، وكان يحفظ كتاب المقتضب ظاهراً ، كذا قال
لي ابن أبي الصقر^(٣) وكان قرأ عليه وانتفع به . وإنما صار إلى واسط لأن
الملك العزيز أبا منصور بن جلال الدولة^(٤) استقدمه إليها ليقراً عليه ،
فأقام في دار بني عمرو وتردد إليه الناس ، وكان يتردد إلى دار الملك ، ثم
أصعد إلى بغداد فأقام بها مدة ومات ، وكان له ابن يُلقب بالبلصوص
يكتب خطأ حسناً وقع إلى مصر فخرجت والدته بعد موت أبيه في
طلبه ، وكان معها^(٥) مال له قدر ، فهلكت بنواحي الأنبار وتلف المال .

وسألته عن عبد الملك بن مروان الكاتب أبي منصور فقال : هذا
كان في قديمه نصرانياً فأسلم والله أعلم به ، لم يعرض للحديث ولم يكن من شأنه ،

(١) أبو الحسن الحِيثي « بقاء مفتوحة وياء ساكنة » نسبة إلى الحيش ؛ وهو نوع من الكتان الغليظ

[٢٤٧ - ٤٣٨] : ترجمته في الإكمال (٣ / ٢٤٠) ، والأنساب (٥ / ٢٥٩ ط حيدرآباد) ،

والكامل في التاريخ (٩ / ٥٣٥) ، والوفاي بالوفيات (١ / ١١٧) - وبغية الوعاة (١ / ٢٢٢)

(٢) أبو عبد الله الحسين بن علي النبري (ت ٢٨٥) ؛ ترجمته في الإنباه (١ / ٢٢٢) وبغية الوعاة

(١ / ٥٣٧)

(٣) ابن أبي الصقر : هو أبو الحسن محمد بن علي [٤٠٩ - ٤٩٨] ؛ مضت ترجمته برقم ٣٥

(٤) الملك العزيز أبو منصور خسرو فيروز بن جلال الدولة [٤٠٧ - ٤٤١] ؛ من بقايا ملوك بني

بويه ، كان مولده بالبصرة وعمل إمرة واسط وبرغ في الأدب والأخبار . ترجمته في سير النبلاء

(١١ / ل ١٤١)

(٥) في الأصل : « وكان معها » وهو سهو من الناسخ .

غير أنه كان شاعراً مُجيداً وأديباً بارعاً ، رأيتُ له قصيدةً في وصف رمي البُنْدُق
تزيد على خمسمائة بيت لم يقل أحداً مثلها ، أجادَ فيها أوصافَ المياهِ والصحاري
والرياضِ والشجرِ والغياضِ والسَّماءِ والأفلاكِ والنجومِ وصنوفِ الأطيّارِ ،
أنشدناها أبو السعادات بن بختيار^(١) تلميذه عنه .

وسألته عن أبي علي الحسن بن القاسم بن علي المقرئ
المعروف بـغلام الهَرَّاسِ^(٢) فقال : نشأ في بلده وطلب القرآنَ ، وقرأ على
أبي محمد عبد الله بن أبي عبد الله العلوي^(٣) ، ورحل إلى بغداد فقرأ على
النهرواني أبي الفرج عبد الملك بن بكران^(٤) والحمامي^(٥)
والسوسنجردي^(٦) ، ورحل إلى مكة فقرأ على

- (١) أبو السعادات علي بن بختيار بن علي ، شاعر كاتب له معرفة بالأدب ومن المعدلين بواسطة ، كان
حيّاً في سنة (٥٠٨) ، ترجمته في الخريدة (ج ٤ - المجلد الأول - ص ٣٥٤)
- (٢) غلام الهَرَّاسِ [٣٧٤ - ٤٦٨] : ترجمته في تاريخ دمشق (مج ٤ / ق ١٦٩ ب) ، والمنتظم (٨ /
٢٩٨) ، وطبقات القراء (ل ٢٢٣) ، والعبّر (٣ / ٢٦٦) وميزان الاعتدال (١ / ٥١٨) وأفاد
الذهبي من السؤالات : وصُحف اسم الحوزي فصار الحوزي ، والوافي بالوفيات (مج ١١ /
ل ٣٦) ، وغاية النهاية (١ / ٢٢٨) ، ولسان الميزان (٢ / ٢٤٥) ونقل من الميزان ما فيه من
السؤالات .
- (٣) أبو محمد العلوي الحنبلي المقرئ الصّدر في الجامع بواسطة ، مات على رأس الأربعمئة . مضت
ترجمته مع أبيه برقم ٤
- (٤) النهرواني : أبو الفرج القطان المقرئ (ت ٤٠٤) ؛ ترجمته في تاريخ بغداد (١٠ / ٤٣١) والعبّر
(٣ / ٨٨) وغاية النهاية (١ / ٤٦٧)
- (٥) الحمامي : أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر البغدادي المقرئ [٣٢٨ - ٤١٧] ؛ ترجمته في تاريخ
بغداد (١١ / ٣٢٩) والعبّر (٣ / ١٢٥) وطبقات القراء (ل ٢٨٢) وغاية النهاية (١ / ٥٢١)
- (٦) السوسنجردي (بضم السين الأولى وفتح السين الثانية وسكون النون وكسر الجيم ؛ نسبة إلى
سوسنجر قرية بناوحي بغداد) منها أحمد بن عبد الله بن الحضرمي بن مسرور أبو الحسين المعدل
المعروف بابن السوسنجردي [٣٢٥ - ٤٠٢] ؛ ترجمته في تاريخ بغداد (٤ / ٢٣٧) والعبّر (٣ /
٧٨) وطبقات القراء (ل ٢٧١) وغاية النهاية (١ / ٧٣)

الكارزيني^(١) ، ورحل إلى مصر فقراً على ابن نفيس الأنصاري^(٢) ، وقرأ بحران على العلويّ السني^(٣) وقرأ بدمشق على الرهاوي^(٤) وعلى أبي علي الأهوازي^(٥) وسمع منه مُصنّفاته ، وكان يُقرئ معه في جامع دمشق ، ثم عاد إلى واسط وقد كُفّ وكان في قديمه أعور ، فجلس يُقرئ الناس في الجامع ، فرحل إليه الناس من الآفاق وقرؤوا عليه ، ورأيتُه وقبّلتُ يده وجلستُ بين يديه كثيراً ، إلا أنني لم أقرأ عليه ، وتوفي في أواخر سنة سبع وستين^(٦) وكان يُلقّب إمام الحرميّن ، والبغداديون لهم فيه

(١) الكارزيني (بفتح الراء وكسر الزاي ؛ نسبة إلى كارزين وهي من بلاد فارس مما يلي البحر) منها : أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني مقرئ الحرم ؛ كان حياً سنة (٤٤٠) . ترجمته في : طبقات القراء (ل ٢٩٨) والمشتبه (٤٣٥) وغاية النهاية (١٢٢ / ٢) وتبصير المنتبه (١٢٠١ / ٢)

(٢) ابن نفيس : أحمد بن سعيد بن أحمد المعروف بابن نفيس ؛ أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري ، إمام ثقة كبير ، انتهى إليه علو الإسناد ، وعمر حتى قارب المائة ، توفي سنة (٤٥٣) وقال القاضي البيهقي : سنة (٤٤٥) . ترجمته في : طبقات القراء (ل ٣١٤) والعبر (٣ / ٢٢٨) وغاية النهاية (٥٦ / ١)

(٣) العلوي السني : المقرئ المعمر شيخ حران ؛ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي السني ، توفي سنة (٤٣٣) وقد قارب المائة . ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ١١٢) وطبقات القراء (ل ٢٩٥) والعبر (٣ / ١٧٨) وغاية النهاية (١ / ٥٧٢)

(٤) الرهاوي : أبو علي الحسين بن علي بن عبيد الله ، شيخ القراء بدمشق (ت ٤١٤) ؛ ترجمته في غاية النهاية (١ / ٢٤٥)

(٥) الأهوازي : أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، شيخ القراء في عصره [٣٦٢ - ٤٤٦] ؛ ترجمته في العبر (٣ / ٢١٠) وغاية النهاية (١ / ٢٢٠)

(٦) قال الحافظ ابن عساكر (في تاريخ دمشق : ٤ / ١٦٩ ب) : « قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون سنة ثمان وستين وأربعمائة : غلام الهراس ؛ الواسطي المقرئ . يعني : مات بواسط ؛ في جمادى الأولى »

وأضاف الذهبي في طبقات القراء (ل ٢٢٣) : « وهذا أصح من قول خميس من أنه توفي في أواخر سنة سبع وستين »

كلام^(١) وسمعتُ من أصحابنا مَنْ يقول : سمعتُ أبا الفضل بن خَيْرُون^(٢) ،
وقيل له : أبو علي غُلام الهَرَّاس عن أبي عليّ الأهوازيّ ، فقال : مُطَرَّرٌ
مُعَلِّمٌ ، كَذَّابٌ عن كَذَّابٍ .

وروى الحديث عن ابن خَزَفَةَ^(٣) ، وكان اشتغاله بالقرآن أكثر .

وسألته عن أبي الحسن العطار^(٤) فقال : هو أحمد بن المُظفَّر بن
أحمد بن يزداد الشافعيّ صاحب أبي محمد بن السَّقاء الحافظ^(٥) ، روى عنه
مُسْنَدَ مُسَدَّد^(٦) وحدثَ به عنه أبو نُعَيْم الجُمَّاري^(٧) وكان عنده الأصل
بخطِّه ، والسماع عليه بخطِّ مسعود بن ناصر السَّجْزي^(٨) الحافظ أضواً من

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١ / ٥١٨) : « مَتَّهَمٌ في لقاء بعض شيوخه في القراءات ، وبكل
حال فهو أمثل حالاً من أبي علي الأهوازي ، وشيوخه معروفون بالعراق والشام ومصر ؛ لقيهم
على رأس الأربعمائة »

(٢) ابن خيرون : أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي [٤٠٤ - ٤٨٨] ؛ مترجم في :
ميزان الاعتدال ١ / ٩٢ ؛ وغاية النهاية ١ / ٤٦

(٣) ابن خَزَفَةَ : مُسْنَدٌ واسط أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت ٤٠٩) ؛
مضت ترجمته برقم ١٧

(٤) أبو الحسن العطار : تُوُفِيَ في شعبان سنة (٤٤١) . ترجمته في العبر ٣ / ١٩٥ وعنه الشذرات ٣ /
٢٦٦

(٥) أبو محمد بن السَّقاء : عبد الله بن محمد بن عثمان المَرْزَبِيّ (ت ٣٧١) ستأتي ترجمته برقم ٩٥

(٦) مُسَدَّد بن مُسْرَهْد : ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤٢١) ؛ ترجم له الذهبيّ بصفتين ودَكَرَ
المُسْنَد .

(٧) أبو نُعَيْم (بضم النون) محمد بن إبراهيم الجُمَّاري ؛ قال الذهبي : « توفي في حدود سنة ٥٠٠ » ؛
مضت ترجمته برقم ٢٨

(٨) السَّجْزي « بكسر السين وسكون الجيم ، نسبة إلى سجستان على غير قياس » منها مسعود بن
ناصر بن عبد الله بن أحمد ؛ الإمام المحدث الرِّحَال الحافظ ، أبو سعيد السجزي الرُّكَّاب
(ت ٤٧٧) ؛ ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ٢٧٠) والعبر (٢ / ٢٨٩) وانظر اللباب
(سجزي) والإكمال ٤ / ٥٥١ هامش .

الشمس ، وسماع أبي الحسن من أبي محمد صحيح مُحَقَّق عند أصحابنا
الواسطيين .

وسألته عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن نفيس المؤدب فقال :
هو والد أبي البركات أحمد شيخنا^(١) ، سمع أبا بكر بن لال الهمداني^(٢) ،
وحدَّث بواسط ، ومات بها قبل الثلاثين^(٣) ، وسماع أبي نعيم الجُمَّاري^(٤) منه
في سنة ثمانٍ وعشرين إِملاءً بخطه ، وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عنه .

وسألته عن أبي أحمد بن شوذب^(٥) فقال : عمر بن أبي محمد
عبد الله بن شوذب المقرئ ، سمع أباه عبد الله بن عمَرَ^(٦) والخلق . حَدَّثَ
عنه ابناه : أبو عمرو عثمان وأبو الحسين علي ، وكان ثقةً ثَبْتاً مُعْتَقِداً لِلسُّنَّةِ
أَمَّاراً بِالْمَعْرُوفِ نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَنْكَرَ عَلَيَّ أَبِي إِبراهيمَ الْعَلَوِيِّ الْقَاضِي بَعْضَ

(١) مضت ترجمته برقم ٣

(٢) ابن لال : الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمداني
الشافعي [٣٠٨ - ٣٩٨] : ترجمته في سير النبلاء (١١ / ل ١٧) والعبير (٣ / ٦٧) وشذرات
الذهب (٢ / ١٥١) ، وأضاف صاحب الشذرات : « قال الأسنوي : ابن لال - بلامين بينهما
ألف - معناه أخرس »

(٣) أي وأربعمائة .

(٤) انظر التعليق رقم (٧) في الصفحة السابقة .

(٥) أبو أحمد بن شوذب : ذكره الجزري في غاية النهاية (١ / ٥٩٣) لكنَّه بعد أن نقل اسمه على
الصواب وَهَمَّ والتبسَ عليه أبو أحمد بابنه عثمان : فأخطأ من حيث ظنُّ أنه يصحح ما نقل :
وانظر المصدر نفسه : (١ / ٥٠٦ و ٤٢٣) وقد أخطأ في كلا الموضعين .

(٦) في الأصل : سمع أباه وعبد الله بن عمر : وإضافة الواو من سهو الناسخ . والاسم الكامل للأب :
أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي [٢٤٩ - ٣٤٢] : ترجمته في سير
النبلاء (١٠ / ل ١١٦) والعبير (٢ / ٢٥٩) وغاية النهاية (١ / ٤٢٣) وشذرات الذهب (٢ /
٣٦٢)

أمره وأراد إخراجه من البلد فراسلته عضد الدولة^(١) بالكف عنه من جانب السؤال فكف ، وإبناه هذان رحلا إلى المفيد^(٢) وسمعا منه فأكثرنا وحدنا عنه بواسطة ، آخر من حدثنا عن أبي الحسين شيخنا أبو عبد الله بن السّوادي^(٣) .

وسألته^(٤) عن أبي الفضل بن الجَلَحْتِ^(٥) فقال : شيخنا أبو الفضل هبة الله بن محمد بن مخلد الأزدي ، يقصر الوصف عما كان عليه من خشونة الطريقة وحسنها ، وما كان ينطوي عليه من الزهد والاجتهاد في العبادة ، صام وقته كله ولازم المسجد الجامع معتكفاً يقرئ

(١) عضد الدولة : السلطان البويهّي أبو شجاع فناخسرو ؛ صاحب العراق وفارس [٣٢٤ -

[٣٧٢] . ترجمته في سير النبلاء (١٠ / ل ٢٠٨) وانظر الأعلام (٥ / ٣٦٤)

(٢) المفيد : أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجاني [٢٨٤ - ٣٧٨] ؛ انظر التعليق

٤ ص ٤٩

(٣) سلف ذكره خلال ترجمة أخيه أبي الفضل بن السوادي ؛ رقم ٤١

(٤) في السطر الأخير من صفحة الأصل ثلاثة أخطاء بسيطة من سهو الناسخ ؛ لم نجد موجبا

للتفصيل في بيانها .

(٥) أبو الفضل بن الجَلَحْتِ (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد

الأزدي ؛ اختصر خميس في ترجمته أحد المحمدين من آبائه ، وكان أبو الفضل هذا شيخه

الأثير لديه ، يلهج بذكره والثناء عليه ، ذكر جدّه أبا طالب ثم ترجم لأبيه أبي الحسن

ولأخويه أبي البركات وأبي الكرم ؛ انظر في السؤالات الأرقام : (١ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٥١) وبنو

الجَلَحْتِ من الأسر العلمية المشهورة بواسطة من مطلع القرن الخامس حتى غاية الثلث الأول

من القرن السادس . وانظر الأنساب (٣ / ٣٠١ - ٣٠٢ ط حيدر آباد) وقد سها المعاني أو

ناسخ الأنساب فصّح اسم أبي الفضل فجعله أبا الفضل ، كما وهم في تاريخ وفاته فجعله في

حدود سنة (٥١٠) والصواب ما ذكره خميس في ختام هذه الترجمة .

القرآن ويُملي الحديثَ ، روى عن أبي الحسن العجمي^(١) والميموني^(٢) ، وكان كثير المشيخة ، حسن المعرفة بالحديث والفقهِ والفرائض وطُرُق القراءات والحساب ، جماعةً لخلال الخير ، وقرأ القرآن على أبي المُرَجَّى بن ورقاء البرّاز وأبي علي بن عَلَّان^(٣) وغيرهما ، لم يبلغ الستين وكان ذا جاهٍ عظيم عند السلطان وفي أعين العوام ، توفي يوم الأحد رابعَ عشرَ المحرم سنة إحدى وثمانين ، ودُفن بداره ، وقبرُهُ الآن يُغشى ويُزار ويُتبرَّك به .

وسألته عن أبي بكر محمد بن الحسن بن خَزَفَةَ والد أبي الحسن^(٤) فقال : ثقةٌ صدوقٌ شارك ولده في أكثر أشياخه ، لم يسمع في حديثه وإنما سمعَ بأخرة .

وسألته عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كَمَارِي والد إسماعيل القاضي^(٥) فقال : سمع أبا الحسين عبد الحميد بن موسى القنّاد وطبقتَه وأملَى في الجامع بواسط ، وكان يتكلم على الأحاديث ، لا من طريق الصحيح والسّقيم ولا الجرح والتعديل ، ولكن من طريق الوعظ والفقهِ ، فإنه كان فقيهاً حنفيّاً من أصحاب الرازي أبي

(١) أبو الحسن العجمي ؛ علي بن عبد الله : مضت ترجمته برقم ١٤

(٢) أبو القاسم عمر بن علي بن أحمد الميموني مات بعد سنة (٤٥٠) : مضت ترجمته برقم ١

(٣) هو أحمد بن محمد بن علان ؛ توفي بعد سنة (٤٤٠) : مضت ترجمته برقم ٢٣

(٤) لم أصب ذكراً له فيما وقفتُ عليه من مصادر ؛ وقد مضت ترجمة ابنه أبي الحسن بن خَزَفَةَ المتوفى

سنة (٤٠٩) برقم ١٧

(٥) أبو الحسين بن كَمَارِي (بفتح الكاف) : ذكره السمعاني في الأنساب (كاري) ، وعنه نقل ابن

أبي الوفاء في الجواهر المضية (٢ / ١٣) ، وقد مضت ترجمة ابنه القاضي إسماعيل برقم (٣٠) ،

وبنو الكمّاري بيتٌ معروف بالصون والعلم .

بكر أحمد بن علي^(١) ، تُوفي سنة سبع عشرة^(٢) ، آخر من حَدَّث عنه شيخنا أبو تمام علي بن محمد الكسائي .

وسألته عن أبي عبد الله السَّقَطِي^(٣) فقال : هو محمد بن عليّ ، يُعرف بابن أخت مهدي ، وكان الذي أفاده خاله أبو بكر بن مهدي^(٤) ، سمع أبا بكر النقّاش وروى عنه الصحيح عن الفَرَبْرِي عن البخاري^(٥) ، اختلَّ بأخرة فَتَرَكَ حديثه ، آخر من حَدَّث عنه شيخنا أبو الفتح بن المختار^(٦) ، توفي قبل العشر والأربعائة ، وسمع من الزعفرانيّ كتاب

(١) أبو بكر الرازيّ : المعروف بالخصّاص ؛ أحمد بن عليّ ، إمام أصحاب الرأي في وقته [٣٠٥ -

٣٧٠] ؛ ترجمته في تاريخ بغداد (٣١٤ / ٤) وعنه الجواهر المضية (١ / ٨٤)

(٢) أي سنة سبع عشرة وأربعائة .

(٣) السَّقَطِي : نسبة إلى بيع السَّقَط ؛ وهي الأشياء الخسيسة كالخزّز والملاقيق وخواتيم الشّبه والحديد وغيرها . أخلَّ به السمعاني في الأنساب ، وسلف ذكره في السّؤالات في الترجمة العاشرة لكنه هناك محمد بن أحمد .

(٤) هو أبو بكر محمد بن علي بن مهدي ؛ سيأتي ترجمته برقم ٩٤

(٥) عرفت اثنين بهذا الاسم : الأول هو المقرئ المفسّر صاحب شفاء الصدور ؛ أبو بكر محمد بن الحسن

الموصلّي البغداديّ النقّاش [٢٦٦ - ٣٥١] . والثاني هو الحافظ أبو بكر محمد بن علي المصري

النقّاش محدث تنيس [٢٨٢ - ٣٦٩] . وكلاهما من أدرك الفَرَبْرِي المتوفى سنة (٢٢٠)

وقد كنت ظننت أحدهما الذي روى الصحيح عنه ؛ غير أنّي لدى مراجعة تراجم هولاء الثلاثة

في سير النبلاء : (١٠ / ٣ ل ، ١٤٢ ، ٢٠٤) لم أر ذكراً لرواية النقّاش عن الفَرَبْرِي ، فرجعت

إلى مقدمة (فتح الباري) وإلى (عمدة القاري) فلم أظفر كذلك بهذا الإسناد لرواية الجامع

الصحيح من طريق أبي عبد الله السَّقَطِي عن أبي بكر النقّاش عن أبي عبد الله الفَرَبْرِي عن

البخاريّ .

(٦) هو أبو الفتح محمد بن محمد بن المختار (ت ٤٧٤) ؛ مضت ترجمته برقم ١٠

الموطأ ؛ وكان يرويه عن تمام عن القَعْنَبِيِّ عن مالك^(١) .

وسألته عن الزعفراني^(٢) فقال : أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد العدل ، سمع التمام وابن أبي الدنيا^(٣) وابن أبي خيثمة^(٤) وسمع منه تاريخه الكبير الجامع . وكان ذا حالٍ نَزَلَ به صاحبُ الزُّنْجِ^(٥) على ما يقول الواسطيون في مُنحدره إلى البصرة ، فلَمَّا مَلَكَ الزُّنْجِ واسطاً نهبها نهباً ذريعاً إلا محلته في الجانب الشرقي فإنه حماها وتركوها تكرمةً له بوصيةٍ من صاحبهم لهم في ذلك ، كَفَّ بأخرةٍ وتوفي سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة^(٦) .

وسألته عن أبي الحسن بن الصَّفَّار الكاتب^(٧) فقال : هو هبة الله

- (١) الزعفراني : ترجمته التالية . والتمام : هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب البصري نزيل بغداد (ت ٢٨٢) . والقَعْنَبِيُّ (بفتح القاف وسكون العين وفتح النون) : هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ المدني نزيل البصرة (ت ٢٢١) ؛ انظر ترجمتهما في تذكرة الحفاظ (٢ / ٦١٥ و ١ / ٢٨٢)
- (٢) أبو عبد الله الزعفراني : ترجمته في تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٠) . وشيخُه التمام : سلف ذكره في التعليق السابق .
- (٣) ابن أبي الدنيا : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي [٢٠٨ - ٢٨١] ؛ حافظ للحديث أكثر من التصنيف .
- (٤) ابن أبي خيثمة : أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب النسائي نزيل بغداد [١٨٥ - ٢٧٩] محدث مؤرخ فقيه راوية للأدب .
- (٥) صاحب الزُّنْجِ : علي بن محمد الوردني العلوي ، من كبار أصحاب الفتن ظهر في أيام المهدي بالله العباسي سنة (٢٥٥) وقُتِل سنة (٢٧٠) ؛ ترجمته في الأعلام (٥ / ١٤٠)
- (٦) قال الخطيب البغدادي في تاريخه : « بلغني أن أبا عبد الله الزعفراني مات سنة ٣٢٧ » . قلت : وفي هامش الأصل بجانب وفاة الزعفراني هذه العبارة : « صوابه سنة سبع »
- (٧) شيخ خميس الحوزي ؛ ذكره الجزري في غاية النهاية (٢ / ٣٥٢) وأفاد من السؤالات ، والسيوطي في بغية الوعاة (٢ / ٣٢٥) ونقل الترجمة من كلام خميس ، وسيتردد ذكر هذا الشيخ في التراجم القادمة : ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢

ابن أبي الحسين محمد بن موسى . أصلهم من النُعْمانية^(١) ، سكن أبوه واسطاً وتزوج إلى آل العَرَمَرَم فرزق منهم ولده أبا الحسن هذا ونشأ نشوءاً حسناً ، قرأ القرآن على ابن عَلَّان^(٢) وعلى ابن الصَّوَّاف وأخذ عنه القراءات ، ثم بعدهما على المُرْمُزَان أبي بكر أحمد بن عليّ بن عبد الله العجمي^(٣) ، وأسنَّ وكَبَّرَ وكان إماماً في النجوم قَوْمَ ثلاثين سنةً آتيةً ، قرأتُ عليه القرآن^(٤) ، وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عن ابن التَّبَّانِي^(٥) ، مات في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وأربعمائة .

وسألته عن أبي منصور بن عبد العزيز العُكْبَرِي^(٦) فقال :
محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران ، سمع أباه وعمّه
والعُكْبَرِيَيْن^(٧) ، وبيغ_____داد ابن الصَّلْتِ^(٨)

٧٩

(١) النُعْمانية : بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة (معجم البلدان)

(٢) أبو علي أحمد بن محمد بن محمد بن علان : كان صدراً للقراء في جامع واسط ؛ مات بعد سنة (٤٤٠) ؛ مضت ترجمته برقم ٢٣ .

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٩٢

(٤) في بغية الوعاة : « قال السَّلْفِي : قرأتُ عليه القرآن . قال : وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عن ابن التَّبَّانِي » . قلتُ : وإسناد الكلام هنا إلى السَّلْفِي من وهم السيوطي أو مَنْ نقلَ عنه .

(٥) في غاية النهاية : تصحَّف اسم (ابن التَّبَّانِي) فصار (البيَّانِي) ، وخيس الحوزي فصار (الجوزي)

(٦) أبو منصور العكبري (بضم العين وفتح الباء) ؛ [٣٨٢ - ٤٧٢] : شيخ آخر لمخيس ، ترجمته في : سير النبلاء ١١ / ل ٢٣٦ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٩ ، والمغني في الضعفاء (رقم ٥٩٥٦) ، والوافي بالوفيات ١ / ٢٧٣ واسمه فيه : محمد بن محمد بن محمد .

(٧) في سير النبلاء : « سمع أباه أبا نصر البقال . . . وأبا الطيب محمد بن أحمد بن خاقان العكبري صاحب ابن دَرِيد ؛ وهو أقدم شيخ له » .

(٨) ابن الصَّلْتِ : أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى البغدادي [٣١٧ - ٤٠٥] ترجمته في العبر ٢ / ٨٩

وابن مهدي^(١) والقرضي^(٢) وطبقتهم ، وبالكوفة أبا عبد الله الجعفي^(٣) ، وكان كثير المحاسن غزير الحفظ للحكايات ، وكان يقول : قرأت الأدب على عبد السلام البصري^(٤) . قدم علينا سنة ثمان وستين^(٥) فسمعنا منه كثيراً ، لا أعلم من حاله إلا الخير ، غير أن أبا علي بن البرداني^(٦) كتب إلي بما فيه عليه غميمة ولعله علم من حاله غير الذي علمت ، وقد كان أبو علي أحد الحفاظ الأئمة الذين يعلمون ما يقولون .

وسألته عن أبي علي الحسن بن عيينة المحدث فقال : واسطي نبيل ثقة ، حدث عنه الميوني^(٧) . سمعت شيخنا أبا المفضل^(٨) يقول : سمعت أبا القاسم عمر بن علي بن أحمد الميوني يقول : رأيت أبا علي الحسن ابن عيينة المحدث في المنام بعد وفاته وكأن علي أصابع يديه شيئاً مكتوباً^(٩)

- (١) ابن المهدي : أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي [٣١٨ - ٤١٠] ؛ ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٣
- (٢) القرضي : أبو أحمد عبد الله (أو عبید الله) بن محمد بن أحمد البغدادي (ت ٤٠٦) ؛ ترجمته في العبر ٣ / ٩٤
- (٣) محمد بن عبد الله القاضي الجعفي بالكوفة ؛ صرح الذهبي باسمه في سير النبلاء .
- (٤) أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري نزيل بغداد [٣٢٩ - ٤٠٥] ؛ ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٥٧ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٧٥
- (٥) أي سنة ثمان وستين وأربعمائة . وكتب في الأصل : « ثمان وستين » باثبات الياء في ثمان ؛ وهو خطأ .
- (٦) البرداني (بفتح الباء والراء) : أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني ثم البغداي [٤٢٦ - ٤٩٨] كان أحد المتيزين في صناعة الحديث ؛ ثقة ثبتاً صالحاً محققاً حجة . ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢ / الرقم ٦٣٦٣ ، وسير النبلاء ١٢ / ل ٥٠ ، وانظر معجم المؤلفين ٢ / ٧٧
- (٧) أبو القاسم عمر بن علي بن أحمد الميوني ؛ مات بعد الحسين وأربعمائة ؛ مضت ترجمته برقم ١
- (٨) أبو المفضل : هبة الله بن محمد بن مخلد (ت ٤٨١) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٣
- (٩) في الأصل (وكان) ؛ وهو من سهو الناسخ .

بلون الذهب أو لون الزعفران فقلت : يا أستاذ أرى على يديك شيئاً
مليحاً فما هو ؟ فقال : يا بُنَيَّ هذا من كِتَابِي^(١) لحديث رسول الله ﷺ ؛
رحمه الله .

٨١

وسألته عن أبي تمام الكسائي^(٢) فقال : عليّ بن محمد ، يُعَرَفُ بابن
بنت الحرّاني ، حَدَّثَ عن أبي الحسين بن كَمَارِي^(٣) ، وأبي بكر أحمد بن
العباس الدؤبنيّ البزاز^(٤) - ودؤبنايا محلة من شرقيّ واسط تجاور قبر
يزيد بن هارون^(٥) - لم يكن به بأس إلا أنني لا أُحَدِّثُ عنه ، لا لسوءِ
رأيتِه به ولا أنه كان يفهم التخليط ، ولكن كان سماعه مضطرباً بخطوط
الصبيان القدماء فلم يعجبني هذا .

٨٢

وسألته عن أبي الحسين عبد الله بن أحمد بن شَبَّح^(٦) فقال :
كان قارئاً صالحاً وشُروطيّاً عالماً ، وكان له مسجدٌ وزاوية ينتابه فيها
الناسُ ويقرؤون عليه القرآن ، وقد سمعتُ أستاذنا أبا عليّ الحسن بن عليّ
ابن غراب المقرئ يقول : تَلَقَّنتُ القرآنَ من أبي الحسن ، وكان يثني عليه .
ولأبي الحسن هذا أخٌ يُكْنَى أبا عليّ رأيتُه أنا شيخاً مُسنّاً وما رأيت

٨٣

(١) الكِتَابَةُ (بكسر الكاف) : اِكْتِتَابُكَ كِتَاباً تَنْسَخُهُ .

(٢) رسم (الكسائي) في الأصل غير واضح ؛ ولم أظفر بترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من
مصادر ؛ حتى ولا بذكره في تراجم ابن كاري والدؤبنيّ وخميس الحوزي .

(٣) أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيّب بن جعفر بن كاري (ت ٤١٧) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٥

(٤) سنأتي ترجمته برقم ١١٠

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي [١١٨ - ٢٠٦] ، من حُفَاظ الحديث الثقات .

(٦) لم أظفر بترجمة أخرى له ؛ وقد اضطرب رسمه في الأصل فبدأت الترجمة بأبي الحسين ثم تكرر
مرّتين بعد ثلاثة أسطر بكنية أبي الحسن .

بالحساب أعلم منه ، وكان إسماعيل القاضي ^(١) ينتفع بحسابه في الفرائض ،
ويُعَوَّل عليه في قسمة التركات .

وسألته عن أبي علي بن غراب ^(٢) فقال : أستاذنا وعليه تلقنتُ
القرآن ، وكان وُلِدَ قبل الأربعمئة وكان يقول : أحمد الله أني وُلِدت
قبلها ، وكان حسن الحفظ للقرآن كثير الحشوع ختم به جماعة كبيرة
كتاب الله ، سمعته يقول : سمعت أبا بكر بن القنْبائِي ^(٣) الزاهد يقول :
ظهر لي إبليس فسألني أن أقرأ له سورة « يس » فقرأتها فلما بلغت إلى
قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ^(٤) بكى بكاءً شديداً ، فقلتُ : ما يبيك منها يا عدو الله ؟
فقال : يا أبا بكر ، وَعِزَّةَ الْحَقِّ الْخَالِقِ لَقَدْ سَمِعْتُ إِلَهَكُمْ سُبْحَانَهُ وَهُوَ يَقُولُ
﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ قبل أن يَخْلُقَ أَبَاكُمْ آدَمَ بِالْفِي عام .

وسألته عن أبي بكر القنْبائِي ^(٥) فقال : ما أعرف اسمه ولا اسم
أبيه ، غير أنه كان زاهداً منقطعاً عن الناس ، له حانوت طحين ربيعاً كلمته
في الأحيين الناس من وراء شباكهم ، وكان لا يشهد الجمعة ولا الجماعة
ولا يهنئ أحداً ولا يعزيه ، وكان ابنُ بَحْثَرِ المَقْرِي يُلومُه على ذلك ،
ولا يرضى عنه ويسبُّه ويقول : تَرَكَ الْفَرَضَ لغيرِ فَرَضٍ . حدَّثني بكل

-
- (١) أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كَمَارِي (ت ٤٦٨) ؛ مضت ترجمته برقم ٣٠
(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن غراب المَقْرِي ؛ ذكّره خيس في جواب السؤال السابق .
(٣) ترجمته التالية .
(٤) الآية : ٣٠ .
(٥) سلف ذكره قبل بضعة أسطر بإضافة (ابن) قبل القنْبائِي .

ذلك شيخنا أبو علي بن غراب^(١) .

٨٦

وسألته عن ابن بُحْتَرُ فقال : كان شيخاً حسنَ الحفظ للقرآن ، وكان وحيداً ، حدّثني شيخنا أبو علي بن غراب^(١) قال : كان يُتَّهَمُ بأنّ معه مالاً وله ذخيرة وكان يُنكر ذلك ، فقرأتُ عليه يوماً سورة « براءة » فلما بلغتُ إلى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ .. ﴾^(٢) الآية ، قال : وَيَّ وَيَّ وَيَّ وَيَّ وَجَعَلَ يَلْطِمُ عَلَى وَجْهِهِ ، قال : فَتَحَقَّقْتُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ ، فلما مات دخل أصحابُ السلطان داره فَنَبَشُوهَا فوجدوا جَرَّةً خضراءَ مملوءةً دنانيرَ فأخذوها وانصرفوا ، فعرفتُ أنه كان يُؤُولُ من أجلها .

٨٧

وسألته عن أبي الحسين بن الرُّؤاسي فقال : هو محمد بن علي بن الحسن الفقيه الشافعي الإمام ، علّقَ عن أبي حامد^(٣) تعليقه الكبير ، وسمع من أبي بكر بن الباقلاني الأشعري^(٤) جُلَّ تصانيفه ، وسمع أبا بكر بن بيري وطبقته الحديث^(٥) ، وولي القضاء على البطائح^(٦) والأعمال السفلى

(١) مضت ترجمته برقم ٨٤

(٢) سورة التوبة : الآية ٣٥

(٣) أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني [٢٤٤ - ٤٠٦] ؛ ترجم له السبكي في طبقات الشافعية ٦١/٤ وأشار إلى التعليقة .

(٤) القاضي الباقلاني : أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر [٣٢٨ - ٤٠٣] ؛ من كبار علماء الكلام . ترجمته في تاريخ بغداد (٣٧٩/٥) ، وانظر الأعلام (٤٦/٧)

(٥) أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت ٣٩٦) ؛ مضت ترجمته برقم ١٣ . وأثبت ناسخ الأصل شدّة فوق الميم في (سمع) وقد وهم ؛ لأن ابن بيري من طبقة شيوخ المترجم ، ثم إنه سبق لمحيس الحوزي مثل هذه العبارة ؛ انظر الترجمة برقم ٤٠

(٦) البطائح : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

من واسط وأملى في الجامع بعد الأربعين^(١) ، حَدَّثَنَا عَنْهُ صَدَقَةٌ كَاتِبُ
الوقف^(٢) وكان صاحبَهُ ومُتَخَصِّصاً بِهِ ، ومات في أعماله التي كان يتولاهَا
وكتبَهُ هناك معه ففترقتُ في السَّوَادِ وضاعتُ ، وكان ابنُهُ أَبُو عبد الله
صَحَبَ أَبَا إِسْحَاقَ الفِيرُوزَابَادِيَّ^(٣) وَعَلَّقَ عَنْهُ ، ومضى إلى نيسابور ليرى أَبَا
المعالي الجَوَيْنِيَّ^(٤) فمات هناك ، وانقرضَ عَقِبُهُ .

وسألته عن أَبِي الطَّيِّبِ بنِ كَمَّارِيَّ^(٥) فقال : كان قاضياً بواسط
عُزِّلَ بِهِ أَبُو تَمَّامِ بنِ أَبِي خازِمٍ^(٦) ، وكان شيخاً صالحاً مُتَدَيِّناً موسراً هَجَمَ
عليه اللُّصُوصُ فقتلوه في داره سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ولم يُحَدِّثْنَا
عنه أحدٌ بُمُسْنَدٍ غير أن أصحابنا كلهم لم يختلفوا في حسن صُوْنِهِ ، قال لي
أبو الحسن بن الصَّفَّارِ^(٧) شيخنا : كنت في حَجْرِهِ بعد موت أبي فباع لي^(٨)
من كُتُبِ أَبِي ومن أدواته بأربعمائة دينار واشترى لي بها ضيعةً ؛ هي
لورثته إلى اليوم .

(١) أي بعد الأربعين وأربعمائة .

(٢) كاتب الوقف : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبَّيد الله الحوزي ؛ مضت ترجمته برقم ٧

(٣) أبو إسحاق الشيرازي ؛ إبراهيم بن علي الفيروزابادي [٣٩٣ - ٤٧٦] ؛ انظر التعليق رقم ٢ ص ٧٠

(٤) أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوري [٤١٩ - ٤٧٨] ؛ له ترجمة
مطولة في طبقات الشافعية ١٦٥/٥ ، وانظر الأعلام ٣٠٦/٤

(٥) سلف ذكره خلال الترجمة التاسعة ، وبنو الكمَّاري أسرة معروفة بالعلم والقضاء ؛ انظر التراجم
بالأرقام : ٣٠ ، ٣١ ، ٧٥

(٦) رَسِمَ فِي الْأَصْلِ : (حازم) بالحاء المهملة ؛ وهو سهو من الناسخ . وهو أبو تمام علي بن محمد بن
الحسن بن يزيد العَبْدِيُّ ؛ مضت ترجمته برقم ٩

(٧) هبة الله بن محمد بن موسى (ت ٤٨٦) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٨

(٨) وردت في الأصل : « فباع له » ثم صحَّحت في الهامش .

وسألته عن أبي جعفر بن بَنَبَق النُّعْمَانِي^(١) فقال : مَرُضِي الصُّون^(٢) سمع أبا بكر المفيد^(٣) وحَدَّث عنه بأحاديث الأشج^(٤) ، وسمع أبا محمد بن السَّقَاء^(٥) بواسط ، وكان ابنُ ابنه^(٦) حسنَ الحفظ للقرآن يَوْمُ بنور الدولة دَيْيْسَ بن مَزِيد^(٧) بالتراويح في شهر رمضان ، وكانت له عندهم منزلة ؛ رحمه الله .

(١) أبو جعفر بن بَنَبَق (بفتح الباء وسكون النون وفتح الباء الثانية) : ذكره السمعاني في الأنساب (نُعْمَانِي) وقال : « بضم النون وسكون العين ؛ هذه النسبة إلى بلدة على شط الدجلة يقال لها النُّعْمَانِيَّة ؛ بين بغداد وواسط والمشهور بالنسبة إليها ... القاضي أبو جعفر حامد بن بَنَبَق ، سمع أبا بكر المفيد .. سمع منه النخشي » وقال : « سمعتهم بالنعمانية يذكرون أنه عاش مائة وعشرين سنة »

(٢) في الأصل : « مرضي الصوب » بالباء . وأراها تصحيف (الصون) بالنون ؛ فقد درج خميس على استعمالها كذلك ، وانظرها في الترجمة السابقة .

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ؛ المفيد الجُرْجَرَانِي [٢٨٤ - ٣٧٨] : له ترجمة وافية في تذكرة الحفاظ (٩٧٩/٢) يَبِين فيها الذهبي قيمة اللقب وتاريخ استعماله . وانظر التعليق رقم ٤ ص ٤٩

(٤) أبو الدنيا الأشج المغربي : كَذَاب دَجَال اسمه عثمان بن خطّاب (ت ٢٢٧) ترجمته في ميزان الاعتدال (٢٣/٢) ، والمغني في الضعفاء (٧٨٢/٢) ، ولسان الميزان (١٣٥/٤) و (٣٧٦/٦)

(٥) ابن السَّقَاء : عبد الله بن محمد بن عثمان المَزِينِي (ت ٣٧١) ؛ ستأتي ترجمته برقم ٩٥

(٦) في تاريخ الدَيْيْثِي (٢٠٥/٢) ترجمة لأبي تمام ولد أبي جعفر المذكور آنفاً ؛ قال : « محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن بَنَبَق ، أبو تمام بن أبي جعفر من أهل النُّعْمَانِيَّة .. سمع منه الحافظ السُّلَمِي وروى عنه في الأربعين التي خَرَجَهَا لنفسه » .

قلتُ : وهذا الكلام يثير خلافاً بين السمعاني (انظر التعليق رقم ١ أعلاه) والدَيْيْثِي حول

اسم أبي جعفر ، واضطراباً حول ابنه وحفيده . وانظر المختصر المحتاج إليه (١٠٩/١)

(٧) في أعلام الزركلي (١٢/٢ - ١٣) اثنان بهذا اللقب : دَيْيْس بن صدقة بن منصور بن دَيْيْس بن علي بن مَزِيد الأَسَدِي ؛ أبو الأعز نور الدولة [٤٦٣ - ٥٢٩] . ووالد جدّه : دَيْيْس بن علي بن مَزِيد الأَسَدِي ؛ أبو الأعز نور الدولة [٣٩٤ - ٤٧٤] أمير بادية الحلة في العراق . وأظنُّ الثاني منها المعني في كلام خميس الحوزي .

وسألته عن أبي بكر بن طاوان^(١) فقال : أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السُّمَّار يُعرف بشرارة ، كان يستلي على الشيوخ قديماً بواسطة ، سمعتُ أبي وأبا الغنائم بن بختويه^(٢) وأستاذنا أبا علي بن غراب^(٣) يقولون :

رأينا شرارة جالسا على حَجَرٍ عالٍ بين يدي أبي الحسين بن كَمَّاري^(٤) وهو يصيح بأعلى صوته بعد صلاة الجمعة : اللهم صلِّ على محمدٍ المختار ، وعلى أبي بكر صاحب الغار ، وعلى عَمْرٍ مَمَّصِرِ الأُمصار ، وعلى عثمان شهيدِ الدار ، وعلى عليٍّ قَاتِلِ الكفَّار ، وعلى جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار ، خذوا الإماءَ رَحِمَكُمُ اللهُ ، فيكتبُ الناسُ حينئذ . سمع أبا الفرج الخيوطي^(٥) وأبا بكر بن بيري^(٦) والنَّاسَ إلا أنه كان لا يُمَيِّزُ ؛ يسأله الإنسانُ إخراجَ حديثٍ فيترك أن يُحدِّثه عن الخيوطي وهو متقدِّمُ الإسناد فيه ، ويُحدِّثه عن ابن القصاب^(٧) وهو حاضرٌ معه ، أكثرَ عنه شيخنا أبو الحسن بن الصَّفَّار^(٨) ، مات بعد الأربعين وأربعائة .

- (١) ذكره السمعاني في الأنساب (طاواني) ، وابن الأثير في اللباب ، والذهبي في المشتبه ، وابن حجر في التبصير (٨٦٨/٣)
- (٢) لعله أبو الغنائم السدري الأشناني ؛ المترجم برقم ٥٧
- (٣) أبو علي الحسن بن علي بن غراب المقرئ ؛ مضت ترجمته برقم ٨٤
- (٤) أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كاري (ت ٤١٧) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٥
- (٥) أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلی الخيوطي ، مضت ترجمته برقم ٣٦
- (٦) أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت ٣٩٦) ؛ مضت ترجمته برقم ١٣
- (٧) ابن القصاب : أبو الحسن علي بن عبيد الله بن علي ؛ مضت ترجمته برقم ٢٤
- (٨) في الأصل : « أبو الحسن الصَّفَّار » وهو سهو من الناسخ . وقد مضت ترجمة أبي الحسن برقم ٧٨ ، واسمه هبة الله بن محمد بن موسى (ت ٤٨٦)

وسألته عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سَمْنان المؤدب فقال :
أملى في الجامع بعد أبي الحسين بن كَمَارِي (١) ، سمع أبا الحسن البَكَّائي
الكوفي (٢) ونُظراءه ، ومات قبل الثلاثين وأربعمائة ، حَدَّثَنَا عَنْهُ صَدَقَةٌ
كاتب الوقف (٣) وغيره .

وسألته عن أبي بكر المُرْمُزان (٤) فقال : أحمد بن علي بن عبد الله
الطَّرَسُوسي من أبناء المحدثين ، جَلَسَ صدرًا للقراء في جامع واسط وكان
حسنَ الحفظ للقرآن ، قرأ عليه شيخنا أبو الحسن بن الصَّفَّار (٥) وغيره ،
وكان قرأ على أبي الحسن بن عَلَّان (٦) والـد أبي عليّ ، وعلى أبي حفص
الكتَّاني (٧) ببغداد وغيرهما ، وهو صاحب ليلة الصَّافَات ؛ وإِنَّا قِيلَ ذَلِكَ
لأنه قام بالقرآن في ليلة نصف شعبان بصوتٍ جَهِيرٍ يُسْمَعُ على بُعْدٍ من
الأرض واجتمع إليه الناسُ في مسجد موسى وهو الجامع الشرقي بواسط ،
وواسط حينئذ فيها القراء والأئمة ، فأخذوه بأعينهم وَرَصَدُوا عليه الغلَطَ
وهو يرمُّ مرَّ السحاب إلى آخر سورة الصَّافَات في ركعةٍ ، ثم قام في الثانية

- (١) سلف ذكره في الترجمة السابقة : انظر التعليق برقم (٤) في الصفحة السابقة .
(٢) البكائي (بفتح الباء وتشديد الكاف) : نسبة إلى البكاء ؛ بطن من ربيعة بن عامر بن
صعصعة ، واشتهر بهذه النسبة أبو الحسن علي بن عبد الرحمن شيخ الكوفة ، عاش أكثر من
تسعين سنة ، ومات سنة (٣٧٦) - ترجمته في العبر ٢ / ٢
(٣) كاتب الوقف : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الحَوْزِيّ ؛ مضت ترجمته برقم ٧
(٤) سلف ذكره في ترجمة أبيه أبي الحسن العجمي رقم ١٤
(٥) هبة الله بن محمد بن موسى (ت ٤٨٦) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٨
(٦) أبو الحسن بن عَلَّان : محمد بن أحمد بن الحسن ؛ لم أظفر بترجمة له فيما وقفت عليه من مصادر .
أما ابنه أبو عليّ أحمد المتوفى بعد سنة (٤٤٠) فقد مضت ترجمته برقم ٢٣
(٧) أبو حفص الكتَّاني : عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقرئ [٣٠٠ - ٢٩٠] ؛ مترجم في :
تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٩ ، وسير النبلاء ١٠ / ل ٢٦٨ ، والعبر ٢ / ٤٦ ، وغاية النهاية ١ / ٥٨٧

فأخذ بقيّة الحتمة لم يُخفِ منها حرفاً واحداً عن أسماع الناس ، وما سمعنا
بمثل هذا عن أحدٍ من أهل واسط ولا غيرها ؛ رحمة الله عليه .

وسمعتُ شيخنا أبا الحسن بن الصّفّار^(١) يقول : كنتُ في تلك الليلة
حاضراً في المسجد الجامع ومَعَنَا أبو عليّ غُلامُ الهَرَّاسِ^(٢) الذي صار بعده
صدراً للقراء في الجامع ، وهو يَتَسَمَّعُ عليه إلى أن بلغ إلى قوله تعالى من
سورة الأعراف^(٣) : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ .. ﴾ الآية ، فصاح أبو عليّ بأعلى صوته : جعله اللهُ شَفِيعَكَ
يا أستاذ .

لم يشتهر بالحديث اشتهاره بالقرآن ، سمعتُ أبا الحسن عليّ بن
محمد بن الطيّب المالكي^(٤) يقول لشيخنا أبي منصور بن عبد العزيز
العُكْبَرِيِّ^(٥) ونحن نكتب بين يديه : يا شيخُ دَعْنَا من الحديث فإِنَّا
سُكَّارَى منه ، هات المُلْحَ : الإنشادات والحكايات .

وسألته عن أبي إسحاق الرفاعي^(٦) فقال : هو إبراهيم بن

(١) هبة الله بن محمد بن موسى (ت ٤٨٦) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٨

(٢) الحسن بن القاسم بن علي [٣٧٤ - ٤٦٨] ؛ مضت ترجمته برقم ٦٩

(٣) الآية ١٥٦

(٤) هو أبو الحسن المغازلي ويعرف بالجلّابي أيضاً (ت ٤٨٣) ؛ مضت ترجمته برقم ٣٢

(٥) محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران [٣٨٢ - ٤٧٢] ؛ مضت ترجمته برقم

٧٩ ، وهذه القصة ذكرها خميس لتبرير الاستطراد السابق .

(٦) إبراهيم بن سعيد بن الطيب ، ترجم له ياقوت في معجم الأدباء (١ / ١٥٥) وتقل من
السؤالات . وعنه أخذ القفطي في إنباه الرواة (١ / ١٦٧) ، والصفدي في نكت الهميان =

سعيد ، كان ضريراً أصله من عَبدِ أُمِّي^(١) قدم صبيّاً ذا فاقةٍ إلى واسط فدخل الجامع إلى حلقة عبد الغفار الحُصيني^(٢) فتلقن القرآن وكان معاشه من أهل الحلقة ، ثم أُضعد إلى بغداد فصحب أبا سعيد السيرافي^(٣) وقرأ عليه كتاب « شرح سيبويه »^(٤) وسمع منه كُتُبَ اللغة والدواوين ، وعاد إلى واسط وقد مات عبد الغفار فجلسَ صدرأ يَقْرئُ الناسَ في الجامع ، ونزل الزَيْدِيَّة^(٥) من واسط وهناك تكون الرافضة والعلويون فنسبَ إلى مذهبهم ومقتَ على ذلك وجفاه الناس .

= (٨٨) ، والسيوطي في بغية الوعاة (٤١٣ / ١) . وانظر غاية النهاية (١٥ / ١) ، ومعجم مواضع واسط (١٤٢)

(١) كذا في المخطوطة : بكسرتين تحت الدال من (عبيد) وضمة فوق الألف وشدة على الميم من (أُمِّي) . وفي أصول معجم الأدباء : « من عبد السبي » وجعلها المحقق « من عبيد السبي » فزادها تصحيفاً . وفي إنباه الرواة : « من عبد القيس » وعقب القفطي بقوله : من ربيعة الفرس .

ورأى المرحوم مصطفى جواد أنها تصحيف « عبدسي » وأصاب شاكلة الصواب كما يبدو ؛ فعبُدسي أو عبُداسي تعريب (افسداسي) اسم فارسيّ قديم لقريّة كانت في القسم الشرقي من البطائح . انظر معجم البلدان (عبدسي) ، وبلدان الخلافة الشرقية (ص : ٦٣)

(٢) في معجم الأدباء : « الحُصيني » بالصاد المهملة وهو تصحيف . وهو عبد الغفار بن عبّيد الله ، توفي سنة (٣٦٧) تقريباً ؛ مضت ترجمته برقم ٢٥

(٣) الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي [٢٨٤ - ٣٦٨] قاضي نحوي عالم بالأدب . ترجمته في معجم الأدباء (١٤٥ / ٨) ، وانظر الأعلام (٢١٠ / ٢)

(٤) في إنباه الرواة (١٦٨ / ١) : « شرح كتاب سيبويه » ، وفي معجم الأدباء (١ / ١٥٥ و ٨ / ١٤٩) وإنباه أيضاً (٣١٤ / ١) : « كتاب شرح سيبويه » كما ثبت عندنا .

(٥) في إنباه الرواة : « محلّة الزَيْدِيَّة من واسط » . وكان مصطفى جواد أشار إلى أن الصواب فيها (الزَيْدِيَّة) بصيغة التصغير ، وأنها وردت مُصحّفة في المصادر . وأظنه وهم ؛ فالزَيْدِيَّة - كما في معجم البلدان - قرية قرب واسط بينها نحو فرسخين أو ثلاثة ؛ هذا علاوة على إجماع المصادر على رسم (الزَيْدِيَّة)

وكان شاعراً حسن الشعر جيده ، ومن شعره - وجدته^(١) في كتاب أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي :

وأحبة ما كنت أحسب أنني أبلى بيئتهم فبنت وبأنوا^(٢)
نأت المسافة فالتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان

وتوفي سنة إحدى عشرة وأربعمائة^(٣) . سمعت أبا نعيم أحمد بن علي ابن أخي سكرة المقرئ الإمام^(٤) يقول : رأيت جنازة أبي إسحاق الرفاعي مع غروب الشمس تخرج إلى الجبانة وخلفها رجلان ؛ فحدثت^(٥) بهذا شيخنا أبا الفتح بن المختار النحوي^(٦) فقال : سمى لك الرجلين ؟ فقلت : لا ،

(١) في معجم الأدياء : « وجدت - وصحفها الناشر فجعلها حدث - في كتاب أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي ، أنشدني أبو إسحاق الرفاعي لنفسه « ومثل هذه العبارة في (إنباه الرواة) لكنها مبدوءة بـ : « قال أبو غالب ... » .

قلت : وأبو غالب هو ابن بشران ؛ المعروف بابن الحالة [٢٨٠ - ٤٦٢] ؛ مضت ترجمته برقم ١٦

(٢) البيتان من الكامل ؛ وضربه مقطوع . وفي هامش الأصل ما نصه :

« قال الحافظ : البيتان من قصيدة لأبزون العماني ؛ وهي عندي بكلمات ثمانية » . قلت : وهو أبزون بن مهرداد العماني الموسوي ؛ يكنى بأبي علي ؛ مات سنة (٤٣٠) ؛ وله ديوان شعر مشهور . ترجمته في : الوافي بالوفيات ٦ / ١٨٤ ، وهدية العارفين ١ / ٤٦ ، ودمية القصر ٤٢ ، وانظر شرح المضمون به ٢٧٥ و ٣١٧ ، وتاج العروس (بز)

(٣) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية أنه توفي سنة (٣٩٤) . وقال ياقوت بعد أن نقل كلام خميس الحوزي بتامه : « وذكر لي أبو عبد الله محمد بن سعيد الذهبي - وذكره في أخبار النحويين الواسطيين - أنه توفي في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، فذاكرته بما قاله الحوزي فقال : الرجوع إلى الحق خير من التادي على الباطل ، الذي ذكره الحوزي هو الحق ، أنا وهم » قلت : وهذا الحكم يصدق أيضاً على ما قاله ابن الجزري في غاية النهاية .

(٤) شيخ لخمس الحوزي ؛ ستأتي ترجمته برقم ١٠٩ وفي معجم الأدياء : « ابن أخي سدة المقرئ » وهو تصحيف .

(٥) قوله : « فحدثت بهذا ... » كلام خميس الحوزي نفسه .

(٦) محمد بن محمد بن المختار (ت ٤٧٤) ؛ مضت ترجمته برقم ١٠

فقال : كنتُ أنا أَحَدَها وأبو غالب بنِ بَشْران^(١) الآخرَ ، وما صدَّقنا أننا نَسَلَمُ خَوْفاً^(٢) أن نُقتلَ . ومن عجائب ما اتَّفَقَ : أن هذا الرجلَ تُوِّفي ، وكان على هذا الوصف من الفضل وكانت هذه حاله ، وتُوِّفي في غدِ وفاته رجلٌ من حشو العامة يُعرَفُ بدبّا^(٣) ، كان سوادياً فأغلق البلدَ لأجله وصلى عليه الناسُ كافَّةً ولم يُوصَلْ إلى جنازته من كثرة الزَّحام .

وسألته عن أبي بكر محمد بن علي بن مهدي^(٤) فقال : هو خال أبي عبد الله السَّقَطِيّ ، سمع الزَّعفراني^(٥) وأبا عيسى جُبَيْر بن محمد السَّمسار^(٦) وأبا الطَّيِّب عبد الله بن فرخ الجذوعي^(٧) ، وكان ثقةً ثبُتاً ، حدَّثَ عنه عليّ العجميّ الطَّرْسُوسيّ^(٨) والد الهُرْمُزانيّ^(٩) وغيره .

وسألته عن أبي محمد بن السَّقَاء^(١٠) فقال : عبدُ الله بن محمد بن

٩٤

٩٥

(١) ابن بَشْران : محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن الحالة [٣٨٠ - ٤٦٢] ؛ مضت ترجمته برقم ١٦

(٢) في بغية الوعاة : « خوف أن تقتل » .

(٣) في معجم مواضع واسط : « يعرف بدبابة » ، وفي معجم الأديباء « يعرف بدبابة » ، وهو تصحيف الكلمة الأولى ؛ قاله المرحوم مصطفى جواد .

(٤) لم أصبُ ذكراً له فيما وقفت عليه من مصادر . أما ابن أخته أبو عبد الله محمد بن علي السَّقَطِيّ المتوفى قبل سنة (٤١٠) فقد مضت ترجمته برقم ٧٦

(٥) أبو عبد الله الزعفراني ؛ محمد بن الحسين بن سعيد العدل (ت ٣٣٥) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٧

(٦) ستأتي ترجمته برقم ١٠٤

(٧) توفي بعد سنة (٣٢٠) ؛ وستأتي ترجمته برقم ١٠٣

(٨) أبو الحسن علي بن عبد الله العجمي الطَّرْسُوسي ؛ مضت ترجمته برقم ١٤

(٩) هو أبو بكر الهُرْمُزانيّ الملقَّب ؛ مضت ترجمته برقم ٩٢

(١٠) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٣٠ - ١٣٢ ، والسمعاني في الأنساب (السَّقَاء) ، وابن

الأثير في اللباب ٥٤٧ ، والذهبي في سير النبلاء ١٠/٢٢٥ وأفاد من السؤالات ، وفي تذكرة

الحفاظ ٩٦٥ ، وابن العماد في الشذرات ٨١/٣

عثمان المزيّني ، مزيّنة مضرّ ، لم يكن سقاءً وإنما هذا لقبٌ نُبِزَ به . من وجوه الواسطيّين وذوي الثروة منهم والحفظ والإسناد والتقدّم فيه ، رحلَ به أبوه إلى بغداد فسمع أبا بكر بن أبي داود^(١) والبغوي^(٢) وابن صاعد^(٣) وغيرهم ، ثم رحلَ به إلى الموصل فسمع أبا يعلى^(٤) ، ودخلَ به الكوفة فسمع ابنَ المجدّر وابنَ زيدان وأصحابَ أبي كُرَيْب ، وحجَّ به فسمع أبا سعيد الفضل بن محمد الجندي^(٥) ، وعاد به إلى البصرة فسمع أبا خليفة^(٦) وخرج به إلى تُسْتَر^(٧) فسمعه هناك من قومٍ كان عندهم حديثُ نصر الجَهْضَمي^(٨) ، وعاد إلى واسط وباركَ اللهُ له في سنّه، وعلمه وأملى بواسط .

وأتفق أنه أملى حديثَ الطائر^(٩) فلم تحمله أنفُسُ العوامِّ فوثبوا به

(١) ابن أبي داود : أبو بكر عبد الله بن سليمان الأزدي السجستاني (ت ٢١٦)

(٢) البغوي : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٢١٧)

(٣) ابن صاعد : أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٢١٨)

(٤) أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثني التيمي (ت ٣٠٧)

(٥) الجندي : توفي سنة (٣٠٨) أو بعد (٣١٠) : الأول : قاله الذهبي في سير النبلاء ، والثاني : قاله السمعاني في الأنساب

(٦) أبو خليفة : الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي ؛ ابن أخت محمد بن سلام ، روى عنه كتبه وكان مسند عصره في الحديث بالبصرة (ت ٣٠٥)

(٧) تُسْتَر (بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى) : أعظم مدينة بخوزستان .

(٨) نصر بن علي الجهضمي (بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد) ؛ أبو عمرو البصري (ت ٢٥٠) ؛ ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٧/١٣

(٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنتُ أخذمُ رسولَ اللهِ ﷺ فقدمَ له فرخٌ مشويٌّ فقال : اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكلُ معي من هذا الطير ... فجاء علي رضي الله عنه فأكلَ معه . رواه الترمذي وقال : هذا حديثٌ غريب .

قلتُ : وفي (طليعة التنكيل : ص ٣٩) تعليق مفيد على حديث الطائر للمرحوم الياني : قال : « هو حديثٌ مشهورٌ روي من طرقٍ كثيرة ، ولم يُنكر أهلُ السنّة جيئته من طرقٍ كثيرة وإنما =

وأقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته ، وكان لا يُحَدِّثُ أحداً من
الواسطيين فلهذا قلَّ حديثه عندهم ، وإذا جاءه الرجل الغريبُ أحلفه
بالله الذي لا إله إلا هو : ما وَضَعَكَ أحدٌ من أهل واسط ، ولا تُعْطِ
حديثي أحداً منهم ، فإذا حَلَفَ له حَدَّثَهُ . تُوْفِي سنة إحدى وسبعين^(١)
وصَلَّى عليه أبو مُصْعَبِ البَرَّازِ ، وصَلَّى عليه مرةً أُخرى صَلَّى عليه ابنُ
أخيه ، وودِنَ خلفَ مسجدِهِ في طَرَفِ شارعِ البصريين ، وقبرُهُ الآنَ
معروفٌ يُرَازُ ، حَدَّثَنِي بكلِّ ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازِلِيُّ^(٢) .

وسألته عن الخليل بن أبي رافع الطحَّان^(٣) فقال : يكنى أبا
بكر ، سمع تميم بن المنتصر وشارك بحشلاً^(٤) في أكثر شيوخه ، آخر من
حدَّثَ عنه أبو عبد الله الحسين بن محمد العَلَوِيُّ^(٥) صاحب ابن مَبَشَّر^(٦) ،
تُوْفِي أَظُنُّ سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

- = يَنكرون صحته ، وقد صحَّه الحاكم ، وقال غيره : إن طَرَفَهُ كثيرةٌ يدلُّ مجموعها على أن له
أصلاً ، ومَن رواه : النسائي في الخصائص . وانظر تعليق الأستاذ الألباني على هذا الحديث
خلال تصديره المجلد الثالث من مشكاة المصابيح (ط . دمشق ١٢٨٢ هـ)
- (١) قال الذهبي - في سير النبلاء - في آخر ترجمة ابن السَّقاء : تَقَلَّأَ من كلام خميس فيه : « قال :
وتُوْفِي سنة إحدى وسبعين ؛ حَدَّثَنِي بذلك كله شيخنا أبو الحسن المَغَازِلِيُّ » ثم أضاف :
« وأما الجَلَّابِيُّ فقال : مات في ثاني جُهادي الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة . » قلت : وقد
وَهَمَّ الذهبيُّ فالمَغَازِلِيُّ والجَلَّابِيُّ واحد ؛ انظر ترجمته في السُّؤالات برقم (٢٢) . على أن هذا الوهم
لا يدفع احتمال السهو من خميس نفسه ؛ فإن الذهبيَّ كان ينقل من كتاب المذكور في تاريخ
واسط . وانظر أيضاً تاريخ بغداد ١٢٢/١٠ وفيه وفاته سنة (٣٧٢)
- (٢) علي بن محمد بن الطَّيِّبِ المَغَازِلِيِّ (ت ٤٨٢) ؛ مضت ترجمته برقم ٢٢
- (٣) لم أصب ترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر .
- (٤) بَحْشَلٌ (بوزن جعفر) لقب أسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢) ؛ وستأتي ترجمته قريباً برقم ٩٨
- (٥) مضت ترجمته برقم ٤
- (٦) أبو الحسن علي بن عبد الله بن مَبَشَّرِ الواسطي (ت ٣٢٤) ؛ سلفَ ذَكَرَهُ في الترجمة رقم ٤

وسألته عن أبي بكر بن رزق الله الحدّاد^(١) فقال : اسمه أحمد ويعرف ببكّير ، شارك بحشلاً في أكثر شيوخه ، آخر من حدّث عنه أبو عبد الله العلوي^(٢) ، لا أعلم من حاله إلا السّلامة .

وسألته عن بحشَل^(٣) فقال : أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز ، منسوب إلى الرزازين المحلّة السفلى من واسط ، ومسجده هناك وداره ، ثقة ثبت إمام جامع يصلح للصحيح^(٤) ، وجدّه لأمّه أبو محمد وهب ويقال وهبان بن بقيّة . جمع تاريخ الواسطيّين^(٥) وضبط أسماءهم ورتّب طبقاتهم ، وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان ، توفي سنة ثمانين ومائتين قبلها أو بعدها بقليل^(٦) .

(١) ورد ذكره بالكنية فحسب في العبر ١١٦/٣

(٢) مضت ترجمته برقم ٤ .

(٣) في لسان العرب : « البَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ من الرجال : الأسود الغليظ . وقال ابن الأعرابي : بَحْشَلُ الرجل ؛ إذا رَقَصَ رَقَصَ الرَنْجِجَ » . وفسرها الكرمليّ بأنها تعني « ابن الصائغ » في الأراميّة .

ترجمته في : معجم الأدباء ١٢٧/٦ وتقلّ ياقوت كلّ الترجمة من السّؤالات ؛ وصحّف اسم بحشَل فصار (نحشل) . وفي الاستدراك (٢٠٦ ب) ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٤ ، وميزان الاعتدال ٢١١/١ ، والمغني في الضعفاء (رقم ٦١٥) ، ولسان الميزان ٣٨٨/١ ، وتاج العروس (بحشل) وانظر : الأعلام ٢٩٨/١ ومعجم المؤلفين ٢٥٣/٢

(٤) أراد أنه يصلح أن يكون من رواة الحديث الصحيح ورجال إسناده . وصحّفت العبارة في معجم الأدباء فصارت : يصلح للتصحيح .

(٥) نشره المجمع العراقيّ عام ١٩٦٧ م بعنوان « تاريخ واسط » ؛ حقّقه كوركيس عوّاد ، وطبع في مطبعة المعارف ببغداد .

(٦) في الاستدراك : سنة (٢٨٠) ، وفي معجم الأدباء نقلاً عن السّؤالات : سنة (٢٨٨) قبلها أو بعدها بقليل ، وحدّث الذهبيّ في تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ تاريخ وفاة بحشل بسنة (٢٩٢) فتبعته المصادر الأخرى ؛ وانظر : لسان الميزان ، والنجوم الزاهرة ١٥٨/٣ ، والشذرات ٢١٠/٢ ، والأعلام ومعجم المؤلفين : المواضع المذكورة أنفاً في التعليق رقم (٣) أعلاه .

وحدّث عنه بتاريخه أبو بكر محمد بن عثمان بن سيمان المعدّل^(١) ، وكان يُضاهيه في الحفظ والإتقان وقد شكّره في أكثر شيوخه ، مات قبل الثلاثين وثلاثمائة .

وحدّث عنه^(٢) بتاريخه بحشَل أبو بكر بن بيّري^(٣) ، وأبو الحسن علي بن الحسن الجاذريّ الصّلحي^(٤) ، أصله من فَم الصّلح ، وكان ثقةً ثبّتاً مستقيم الرواية ، آخر من حدّث عنه أبو الحسن بن مَخْلَد^(٥) ، وكان شيخنا أبو البركات بن نفيس^(٦) يقول : سمعتُ منه ، وما صحَّ عندي ذلك .

١٠٠

١٠١ وسألته عن أحمد بن سنان القَطّان فقال : أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد بن حِبّان^(٧) القَطّان ، توفّي سنة أربع وخمسين أو ثلاث

(١) تمة السؤال السابق ؛ نقلها ياقوت مع الترجمة السابقة . وأبو بكر هذا المذكور في تاريخ واسط لبَحْشَل (ص ٢٩٨)

(٢) أي عن أبي بكر محمد بن عثمان بن سيمان ؛ المترجم آنفاً .

(٣) أبو بكر أحمد بن عبّيد بن الفضل بن سهل بن بيّري (ت ٢٩٦) ؛ مضت ترجمته برقم ١٣

(٤) الجاذريّ : (بفتح الذال) نسبة إلى جاذر ؛ من قرى واسط . والمشهور بهذه النسبة أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن مُعَاذ الصّلحي . والصّلح (بكسر الصاد) : كورة فوق واسط ، لها نهر يستمدّ من دجلة على الجانب الشرقي ؛ يسمّى فَم الصّلح .

ترجمته في أنساب السمعاني (جاذري) ، والاستدراك (١/٩٦) ، ومعجم البلدان (جاذر) ، وانظر تاريخ واسط لبَحْشَل (ص ٢٩٨)

(٥) أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد الأزدي (ت ٤٦٨) ؛ مضت ترجمته برقم ١٩

(٦) أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس (ت بعد ٤٨٠) ؛ وانظر ترجمته رقم (٣) حيث بيّن سبب عدم صحة سماعه .

(٧) في الأصل (حيان) بفتح الحاء وبعدها الياء المشاة ؛ وهو سهو من الناسخ والصواب (حِبّان) بكسر الحاء وبعدها الياء الموحدة . انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ (ص ٥٢١) ، والوافي للصفدي (ج ٦/ترجمة ٢٩٢٤) ، وتهذيب التهذيب (١/٢٤١) ، وانظر الأعلام (١٣٠/١) ، ومعجم المؤلفين (١/٢٣٩) ، وتاريخ واسط (ص ٢٣٦)

وخمسين ومائتين^(١) ، رأيتُ ذلك بخطَّ أبي المفضل بن مخلد^(٢) . جمَعَ المُسندُ وكان من الحفظ والعدالة إلى حدٍّ لا مزيد عليه ، وقد أخرج عنه البخاريُّ في كتابه الصحيح حديثاً واحداً لم يُخرج عنه غيره وهو حديث زيد بن أسلم^(٣) : رأيتُ عمراً يقبلُ الحجرَ^(٤) .

١٠ وابنه أبو محمد جعفر^(٥) يُضاهيه في الجلالة والثقة ، حدَّثَ عنه أبو محمد ابن السَّقاء^(٦) وغيره .

١٠ وسألته عن أبي الطيب بن فرخ^(٧) فقال : اسمه عبد الله الجذوعي سمع أبا بكر بن أبي الدنيا^(٨) وأكثرَ عنه ، وحدَّثَ عنه أبو بكر بن

(١) قال ابن حجر في التهذيب : « قيل مات سنة (٦) وقيل سنة (٨) وقيل سنة (٢٥٩) . قلت : كذا قال ابن عساكر . وفي سؤالات السلفي خيساً الحوزي عن شيوخ واسط أنه مات سنة (٢٥٤) وكأنها تصحفتُ ؛ والصواب تسع »

(٢) أبو المفضل هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد (ت ٤٨١) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٣

(٣) زيد بن أسلم : فقيه مفسر من أهل المدينة ؛ ثقة كثير الحديث (ت ١٣٦) انظر الأعلام (٩٥/٣)

(٤) نص الحديث بتمامه : « حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ورقاء قال : أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال : رأيتُ عمراً بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال : لولا أني رأيتُ رسول الله ﷺ قبلك ما قبلك » [صحيح البخاري ؛ بهامش فتح الباري : ٢٨٠/٣]

(٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٧٥٢/٢) ، وفيها تاريخ وفاته سنة (٣٠٧)

(٦) ابن السَّقاء : عبد الله بن محمد بن عثمان المزني (ت ٣٧١) ؛ مضت ترجمته برقم ٩٥

(٧) ذكر في المشتبه (ص ٤٠٢) وفيه : عبد الله بن محمد بن فرخ الواسطي . وفي تبصير المنتبه (١٠٧٢/٣) : أبو الطيب عبد الله بن فرخ الواسطي ، وزاد المحقق اسم محمد بين حاصرتين نقلاً عن المشتبه .

(٨) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي [٢٠٨ - ٢٨١] حافظ للحديث ، مكثر من التصنيف (الأعلام : ٢٦٠/٤)

مَهْدِي^(١) ، ثم عليّ العجمي^(٢) عن ابن مَهْدِيّ ، وروايته مستقيمة ولا أعلم عليه إلا الخير ، تُوفي بعد العشرين والثلاثمائة .

١٠٤ وسألته عن أبي عيسى جُبَيْر بن محمد السِّمْسَار^(٣) فقال : سمع أبا علي الحسن بن منصور الشعيريّ وغيره ، حَدَّثَ عنه أبو بكر بن مَهْدِيّ^(٤) واشتهر بالرواية عنه ، وعندنا كثيرٌ من حديثه حَدَّثَنَا به صدقةُ كاتبِ الوقف^(٥) عن عليّ العجمي^(٦) والد الهُرْمُزَان عن ابن مَهْدِيّ عنه . وأبو عليّ الشعيريّ هذا أحدُ مشيخة يعقوب بن سفيان^(٧) .

١٠٥ وسألته عن جابر بن الكردي^(٨) فقال : أبو العباس ، حَدَّثَ عن يزيد بن هارون^(٩) ، وحدثَ عنه بَحْشَل^(١٠) وغيره ، ولم يقل فيه سوءاً .

١٠٦ وسألته عن أبي بكر محمد بن موسى البَابَسِيْرِي^(١١) فقال : هو

(٤١) أبو بكر محمد بن علي بن مهدي ؛ مضت ترجمته برقم ٩٤

(٦٢) أبو الحسن علي بن عبد الله العجمي الطُّرْسُوسِي ؛ مضت ترجمته برقم ١٤

(٢) لم أظفر بذكره فيما وقفتُ عليه من مصادر .

(٥) كاتب الوقف ؛ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحوزي ؛ مضت ترجمته برقم ٧

(٧) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسيّ الفَسْوِي ؛ أبو يوسف ، من كبار حفاظ الحديث

(ت ٢٧٧) . ترجمته في تذكرة الحفاظ (٥٨٢/٢) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٥/١١) ، وانظر

الأعلام (٢٦٠/٩)

(٨) ذكره السمعيّ في الأنساب (كردي) ، وابن الأثير في اللباب (٣٦/٣) وابن حجر في التبصير

(١٢١٣/٣) والتهذيب (٤٤/٢) والتقريب ؛ وأرّخ وفاته في سنة (٢٥٥)

(٩) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطيّ ؛ أبو خالد ، من حفّظ الحديث الثقات [١١٨ - ٢٠٦]

. ترجمته في تاريخ بغداد (٣٣٧/١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٣١٧/١) ، وانظر الأعلام (٢٤٧/٩)

(١٠) بَحْشَل (بوزن جعفر) لقب أسلم بن سهل الواسطيّ (ت ٢٩٢) ، مضت ترجمته برقم ٩٨ وانظر

تاريخ واسط له (ص : ١١٦ ، ١٤٧ ، ٢٦٢)

(١١) البَابَسِيْرِي (بفتح الباء الثانية وكسر السين) : أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى =

منسوب إلى محلّة من شرقي واسط ، حدّث عنه علي العجمي^(١) وغيره ، وكان لابأس به .

قلتُ له : يروي عن محمود بن محمد^(٢) عن عمرو بن أبي عاصم النبيل^(٣) فقال : محمود هذا هو ابن محمد العدل أبو عبد الله ، أحد شيوخ ابن السقاء^(٤) معروف بالثقة .

وسألته عن أبي البركات التّمّار^(٥) فقال : اسمه محمد بن علي ، سمع أبا الحسن بن خزّفة^(٦) وطبقته ، حديثه الآن عند أبي السعادات الخطيب^(٧) وأبي العزّ القلانسي^(٨) وغيرها .

وسألته عن أبي نعيم أحمد بن علي ابن أخي سكرة المقرئ^(٩)

البابسي ؛ كذا ذكره السمعاني في الأنساب ، ويقاوت في معجم البلدان ، وابن الأثير في اللباب . واضطرب السمعاني في تحديد الموضع وكأنما التبس عليه بموضع آخر بالاسم نفسه في الأهواز . وتابغة في ذلك يقاوت وابن الأثير بسبب روايتها عنه .

(١) سلف ذكره ؛ انظر التعليق رقم (٢ و ٦) في الصفحة السابقة .
(٢) محمود بن محمد الواسطي ؛ مذكور في مشيخة ابن السقاء (انظر الأنساب « سقاء » ، وسير النبلاء ١٠/٢٣٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٦٥) . ولم أظفر بترجمة أخرى له ؛ سوى ما أرخ به الذهبي لوفاته في تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) إذ عدّه في وفيات سنة (٣٠٧)

(٣) هو عمرو بن الضحّاك بن مخلّد بن الضحّاك ، وأبوه أبو عاصم النبيل ذكره ابن حبان في الثقات ؛ مات سنة (٢٤٢) . ترجمته في تهذيب التهذيب (٥٥/٨) .

(٤) ابن السقاء ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني (ت ٣٧١) . مضت ترجمته برقم ٩٥
(٥) لم أظفر بذكر له فيما وقفت عليه من مصادر .

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزّفة الصّيدلاني . (ت ٤٠٩) ؛ مضت ترجمته برقم ١٧
(٧) أبو السعادات المبارك بن إبراهيم الخطيب ؛ مضت ترجمته برقم ٤٣

(٨) أبو العزّ محمد بن الحسين بن بندانر [٤٣٥ - ٥٢١] ؛ مضت ترجمته برقم ٥٨
(٩) لم أصب ترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر . وقد زدت ألفاً على (بن) الثانية - ولم

ترد في الأصل - لأن شرط الكنية في قواعد الإملاء أن تكون مُصدّرةً بأبٍ أو أمّ دون غيرها ؛ انظر : المطالع النصرية (١٢١)

فقال : شيخنا ، كان صدرأ في الجامع ، سمع أبا بكر أحمد بن العباس الدؤبناي (١) وأبا القاسم عبيد الله بن طاهر العلوي ابن عم أبي عبد الله (٢) ، وكان أبو القاسم العلوي هذا سمع أبا محمد بن شوذب (٣) وأكثر عنه ، والدؤبناي سمع أبا محمد بن ماسي (٤) فأكثر عنه وكان متحققاً بالسنة ، سمعت غير واحد من أصحابنا يقول : لما نزل الوزير المقرئ (٥) بواسط في درب الواسطيين مكث أياماً لم يحضر مسجدهم فدخل عليه أبو بكر هذا فقال : يا شيخ يا أستاذ يا وزير ، مهما شئت كن إن كنت تحضر مسجدنا هذا في الصلوات الخمس ، وإلا فانتقل عنا . فقال : السمع والطاعة أيها الشيخ ، ثم انتقل عنهم من يومه .

وسمعت أبا نعيم يقول : سألنا أبا بكر أن يجيز لنا فقال : « قد أجزت لكم ولحبيل الحبلة (٦) » وهذا طريف من كلام أصحابنا .

-
- (١) سلف ذكره في الترجمة رقم (٨١) وقال هناك : « ودؤبنايا محلة من شرقي واسط ؛ تجاور قبر يزيد بن هارون »
(٢) أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي : مضت ترجمته برقم ٤
(٣) أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي [٢٤٩ - ٣٤٢] ؛ سلف ذكره في ترجمة ابنه أبي أحمد (رقم ٧٢)
(٤) أبو محمد بن ماسي : عبد الله بن إبراهيم بن أيوب [٢٧٤ - ٣٦٩] ؛ ترجمته في سير النبلاء ٢٠٩ ل/١٠

- (٥) هو أبو القاسم عيسى بن علي الوزير المقرئ (ت ٣٩١) ؛ ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٠٢٣)
(٦) أراد : ومن لم يولد بعد . ونقل مثل هذه العبارة عن أبي بكر بن أبي داود أيضاً .
وقد اختلفوا في جواز الإجازة للمعدوم ، « وحجة المجيزين لها القياس على الوقف عند القائلين بإجازة الوقف على المعدوم من المالكية والحنفية ، ولأنه إذا صحت الإجازة مع عدم اللقاء وبعده الديار وتفريق الأقطار ، فكذلك مع عدم اللقاء وبعده الزمان وتفريق الأعصار » (الإلماع : (١٠٥)

وكان أبو نعيم صالحاً يصوم وقته وعرضت عليه الشهادة فرغبَ عنها ،
وكان حسنَ الأخذ للقرآن ؛ رحمه الله .

وسألته عن علي بن محمد بن عيسى بن موسى الحُضري^(١)
شيخ الغنْدجاني^(٢) فقال : سمع منه ببغداد ، وكان يُحدِّث عن المصري^(٣) .

وسألته عن حمَّد بن محمد بن عثمان الأصبهاني فقال : قدم
علينا واسطاً وسمعنا منه ، وكنتُ رأيته ببغداد واجتمعنا هناك في
مجالس ، وكان قد سمع من الأصبهانيين كابن مَنْدَةَ^(٤) وغيره ، وكان له
حفظ ومعرفة فتدَّير البصرة ومات بها .

وسألته عن أبي مسلم الليثيِّ البخاري^(٥) فقال : قدم علينا
واسطاً في سنة تسع وخمسين^(٦) وقال : كتبتُ وكُتِبَ لي عشرُ رَواحلَ .
وسألْتُ عنه أبا بكر الدَّقَّاق ابن الخاضبة^(٧) ببغداد فأثنى عليه وقال : كان
له أنسٌ بالصحيح .

-
- (١) هو أبو القاسم البزَّاز ، ويُعرف بابن الحصريّ [٣٣٠ - ٤٠٩] ؛ ترجمته في تاريخ بغداد ٩٧/١٢
- (٢) الغنْدجاني (بفتح الغين) : أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى (ت ٤٦٧) مضتُ ترجمته برقم ٢
- (٣) علي بن محمد بن أحمد بن الحسن ؛ أبو الحسن الواعظ المعروف بالمصري ، وهو بغداديّ أقام بمصر
مدةً طويلة ثم رجع إلى بغداد فعُرف بالمصري [٢٥١ - ٣٢٨] ؛ انظر تاريخ بغداد ٧٥/١٢
- (٤) ابن مَنْدَةَ : أكثر من واحد ؛ ولعله سمع من محمد بن إسحاق بن مَنْدَةَ [٣١٦ - ٣٩٥] ؛ انظر
ترجمته في سير النبلاء (١١/٢٢٦)
- (٥) عمر بن علي بن أحمد بن الليث ، الحافظ الليثي نسبة إلى جدِّه . كان حافظاً من أهل بخارى ،
رحل في طلب الحديث وتعب في جمعه (ت ٤٦٦) . ترجمته في : الأنساب (الليثي) ، وسير
النبلاء (١١/٢٤٠) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٣٥) وأفاد الذهبي من السؤالات ، ولسان الميزان
(٣١٩/٤)
- (٦) أي أربعائة وتسع وخمسين .
- (٧) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي الدقاق (ت ٤٨٩) ؛ ستأتي ترجمته برقم ١١٧

وبَلَدِينَا أَبُو طَاهِر بَرَكَةُ بْنُ سِنَانَ الْحَوْزِيِّ^(١) يَقُولُ : نَظَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَغَازِلِيَّ^(٢) فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ ، فَفَضَّلْتُ الشَّافِعِيَّ لِأَنِّي أَنْتَحَلُّ مَذْهَبَهُ وَفَضَّلَ مَالِكًا لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَهُ ، فَاحْتَكَمْنَا إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ اللَّيْثِيِّ الْبَخَارِيِّ فَفَضَّلَ الشَّافِعِيَّ فَغَضِبَ أَبُو الْحَسَنِ وَقَالَ : لَعَلَّكَ عَلَى مَذْهَبِهِ ، فَقَالَ : نَحْنُ - أَصْحَابُ الْحَدِيثِ - النَّاسُ عَلَى مَذَاهِبِنَا فَلَسْنَا عَلَى مَذْهَبِ أَحَدٍ ، وَلَوْ كُنَّا نَنْتَسِبُ إِلَى مَذْهَبِ أَحَدٍ لَقِيلَ : أَنْتُمْ تَضَعُونَ لَهُ الْأَحَادِيثَ .

ووعده أبو طاهر بَلَدِينَا هَذَا بِأَرْزُ يُطْعِمُهُ إِيَّاهُ ، فَتَادَى الْأَمْرُ فِيهِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فَقَالَ : يَا أَبَا طَاهِر ، فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أَتَمَّنَ خَانَ » . قَالَ : فَطَبَخْتُ لَهُ الْأَرْزَ وَأَطْعَمْتُهُ إِيَّاهُ . وَانْحَدَرَ مِنْ عِنْدِنَا إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْأَهْوَازِ فَبَلَّغْنَا وَفَاتَهُ .

١١٤ وَسَأَلْتُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْهَرَوِيِّ^(٣) فَقَالَ : رَأَيْتَهُ بِيغْدَادَ مُلْتَحِفًا^(٤) بِأَصْحَابِنَا وَمُتَخَصِّصًا بِالْحَنَابِلَةِ يُخْرِجُ لَهُمُ الْأَحَادِيثَ الْمُتَعَلِّقَةَ

(١) أَبُو طَاهِرِ الْحَوْزِيِّ : مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ (٦٥) وَاسْمُهُ هُنَاكَ : بَرَكَةُ بْنُ حَسَّانَ ؛ وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ الْمَغَازِلِيِّ (ت ٤٨٢) ؛ مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ بِرَقْمِ ٢٢

(٣) وَيُعْرَفُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْإِبْرَاهِيمِيِّ (ت ٤٧٦) ؛ تَرْجُمَتُهُ فِي : الْمُنْتَظَمِ ٩/١ ، وَالْعَبْرِ ٢/٢٨٤ ، وَالْمَغْنِيِّ فِي

الضِعْفَاءِ (رَقْمِ ٣٢٦٧) ، وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٢/٤٦٢ ، وَالذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٥٧) وَأَفَادِ ابْنِ

رَجَبٍ مِنَ السُّؤَالَاتِ ، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ ٣/٣١٦ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (ل ٢٠٠) ، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ ٣/٣٥٢

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ (مُلْتَحِفًا) بِالْفَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي مَخْطُوطَةِ « الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ » الْمَحْفُوظَةِ فِي

خِزَانَةِ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ ؛ وَالْعِبَارَةُ مِنَ الْحِجَازِ كَمَا يَبْدُو ، وَأَرَادَ بِالِالْتِحَافِ الْمَلَاظِمَةَ .

وَرَأَى مُحَقِّقُ الذَّيْلِ أَنَّ الْكَلِمَةَ مُصَحَّفَةٌ فَجَعَلَهَا (مُلْتَحِفًا) بِالْقَافِ ؛ عَلَى حِينِ تَرْكِ التَّصْحِيفِ فِي

اسْمِ خَمِيسِ الْحَوْزِيِّ عَلَى حَالِهِ .

بالصفات ويرويها لهم ، وأصدادُهُ من الأشعرية يقولون : هو يَضَعُهَا ، وما علمتُ فيه ذلك ، وكان يعرفه^(١) .

وسألته عن أبي محمد الطَّبَّسي^(٢) فقال : رأيته ببغداد وقال لي : في عزمي أن لا أحدثَ إلا بالصحيح ففيه غنى عن غيره ، وكان له رواءً وأبهةً ومعرفةً صالحةً وسمعتُ منه .

وسألته عن الحَمِيدِي^(٣) فقال : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر ، واسم أبي نصر فتوح بن عبد الله ، قدم واسطاً وسمع من أبي غالب^(٤) وأبي تمام^(٥) والجماعة في الوقت ، وأقام بها مدةً حتى نسخَ الكاملَ للمُبَرِّدَ وقرأه على أبي غالب ، وكان يرويهِ عن أبي الحسين بن دينار^(٦) عن أبي علي الطُّوماري عن المُبَرِّد .

وأُصعدَ إلى بغداد ولقيته هناك وجالسته وسمعتُ منه ، وكان أكثرَ الناسِ فضلاً وعلماً وحفظاً ودرايةً ، خرَّجَ تاريخَ المغاربة^(٧) ، وكان له

(١) في الأصل : (وكان يعرف) ؛ والتصحيح من الذيل على طبقات الحنابلة ؛ والعبارة تمقيب من السِّلَفي على كلام خميس الحوزي كما هو واضح .

(٢) أبو محمد الطَّبَّسي : عبد الله بن الحسن (ت ٤٩٤) ؛ ترجمته في المنتظم ١٢٥/٩

(٣) الحَمِيدِي (بضم الحاء) محمد بن فتوح [٤١٨ - ٤٨٨] الأندلسي ؛ الحافظ المؤرخ مؤلف الجمع بين الصحيحين وغيره .

ترجمته في : معجم الأدباء ٢٨٢/١٨ ، وسير النبلاء ٢٧/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ١٢١٨ ، والعبير ٣٢٣/٣ ، ووفيات الأعيان ٤١٠/٣ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٤

(٤) هو أبو غالب بن بشران ؛ محمد بن أحمد بن سهل [٣٨٠ - ٤٦٢] ؛ مضت ترجمته برقم ١٦

(٥) أبو تمام القاضي : علي بن محمد بن الحسن بن يزداد العبدي (ت ٤٥٩) ؛ مضت ترجمته برقم ٩

(٦) أي وكان أبو غالب يرويهِ عن أبي الحسين بن دينار ؛ واسمه علي بن محمد بن عبد الرحيم [٣٢٣ - ٤٠٩] ؛ مضت ترجمته برقم ١٨

(٧) اسمه : جَدْوَةُ الْمُقْتَبِسِ فِي أَخْبَارِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ .

شعر حسن ، حدّث عنه أبو بكر الخطيب .

١١٧ وسألته عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي الدقاق^(١) فقال : كان علامةً في الأدب ، قدوةً في الحديث ، جيّد اللسان جامعاً لخلال الخير ، ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسنَ منه قراءةً للحديث ولا أعرفَ بما يقوله .

١١٨ وسألته عن أبي الحسن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي النحوي^(٢) فقال : قدّم علينا وكان فاضلاً في النحو متقدماً في العربية ، وكان يتتبعُ أسماءَ مَنْ يحضُرُ السماع فيكتبها عن آخرها ولا يُخلُّ بأحدٍ ، ف قيل له في ذلك فقال : هذا عاجل ثوابه ، وإلا فمن أين لنا علمٌ بطول العُمُر حتى نرويه ؟

وانحدر من عندنا إلى البصرة فسمع بها من أصحاب أبي عمرو . قال لي ابنُ البازكليّ أبو الحسن^(٣) وكان إماماً في الخير بارعاً في العلوم غايةً في الصلاح : سمعتُ أبا الحسن الأنصاري هذا يقول للشاكر أبي عمر الحسن بن علي بن غسان وقد أنشده شعراً له : هذا شعرٌ فيه روح .

(١) ويُعرف بابن الخاضبة (ت ٤٨٩) ترجمته في : معجم الأدباء ٢٢٦/١٧ ، وسير النبلاء ١٢/٢٤٤ ، والعبّر ٣/٣٢٥ ، والملغني في الضعفاء (رقم ٥٢٤١) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٢٤) وأفاد الذهبي من السؤالات ، ولسان الميزان ٤٧٩/٦

(٢) أبو الحسن الأندلسي : ترجمته في تاريخ دمشق (مج ١١/ق ٤٢٤) وعنه : معجم البلدان (ميورقة) ، والإنباه (٢٣٠/٢) ، وانظر التاج (طنز) والترجمة فيه مضطربة والعبارة مصحّفة .

(٣) البازكليّ (يسكون الزاي وضم الكاف وتشديد اللام) : نسبة إلى بلدة بأسفل البصرة على البحر ؛ منها أبو الحسن علي بن عبد الرزاق بن محمد . انظر تاريخ الديبني (١/١٤٥) ، ومعجم البلدان (بازكل)

وخرج إلى مكة فمات في طريقها^(١) ، وكانت له معرفة بالحديث حسنة ، وكان على وجهه أثر العبادة .

١١ وسألته عن أبي زيد الأصبهاني فقال : عبد الله بن عبد الملك ، قدم واسطاً سنة أربع وستين ، وسمعه يقرأ على الغندجاني^(٢) ، وسألني عن اسمي ليكتبه فلم أعلمه به جهلاً مني بما في ذلك من الفضيلة ، وكان حافظاً متقناً تدلُّ انتقاءاته على علمه .

١٢ وسألته عن رضوان الأهوازي فقال : لا أعرف اسم أبيه ، غير أنه كان فقيهاً زاهداً ، أقام بواسط مدة طويلة وقرأ عليه من أهلها جمعاً وانتفعوا به ، ثم بدأ له فرحلَ عنها إلى الطيب^(٣) فمات هناك .

وسمعتُ أبا المفضل بن مخلد^(٤) يقول : مرضَ رضوانُ الأهوازي بواسط ثم أبلى فدخلتُ عليه وقد وصَفَ له الطيب الفروجَ فجئتُه به ، فلما رآه في يدي قال : ما هذا ؟ فقلتُ : وصفه الطيبُ فأنا أذبحه لك .

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : « وجدتُ بخط أبي محمد بن الأكفاني : وسافر من دمشق في

أواخر شهر سنة ٤٦٣ إلى بغداد ، وأقام بها وتوفي بها في شهر سنة ٤٧٧

ثم أضاف : « حدثني أبو غالب الماوردي قال : قدم علينا البصرة في سنة ٤٦٩ ثم خرج من عندنا إلى عَنان ، ولقيته بمكة في سنة ٤٧٣ ، ثم إنه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك في سنة ٤٧٤ »

وعقبَ ابن عساكر بقوله : « وقول الماوردي أصح لأنه شاهد ذلك »

(٢) الغندجاني (بفتح الغين) ؛ أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى (ت ٤٦٧) مضت ترجمته برقم ٢

(٣) الطيب (بالكسر ثم السكون) ؛ بليدة بين واسط وحوزستان ؛ بينها وبين كل واحدٍ منها ثمانية عشر فرسخاً .

(٤) أبو المفضل هبة الله بن مخلد (ت ٤٨١) ؛ مضت ترجمته برقم ٧٣

فقال : لا لا لا . فقلتُ : ولمَ ؟ فقال : لا أريد أن تتلفَ نفسٍ في حقي . فقلت : هذا لا يبدُّ منه . فقال : إن كان لا يبدُّ أن تفعلَ فخذُ لي رِطْلَ لحمٍ وأصلحهُ . فقلت : وما الفرق بين هذا وذاك وكلاهما حيوان ؟ فقال : ذلك لم أَقصدُ به أنا .

١٢١ وسألته عن أبي الفتح محمد بن أحمد بن خالدون الأخباري - وقد أنشدنا شيئاً من شعره - فقال : بَصْرِيُّ الأَصْلِ جَوَّالٌ فِي الآفَاقِ يَقصُّ عَلَى الطَّرِيقِ الوِعْظَ والأَخْبَارَ ، قَدِمَ عَلَيْنَا .

١٢٢ وسألته عن أبي علي الحسن بن النجم بن بُنَانِ الموصليِّ فقال : قَدِمَ واسطاً وكان متقدِّمَ الميَلاَدِ . قال ابن أبي الصَّقَرِ^(١) ، وكان نَزَلَ عليه بواسط : إِنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ ، وكان شاعراً هَجَاءً يَقطع أَعْرَاضَ النَّاسِ ، وله فِي أَناسٍ مِن واسط ، رؤساءَ وغيرهم ، أَهَاجَ قَبِيحَةً .

ولما تَجَدَّدَ ببغداد على القائم بأمر الله أمير المؤمنين^(٢) ما تَجَدَّدَ من خروجه عن دارِهِ بَسَطَ لسانَهُ فَشَتَمَ العباسَ بنَ عبدِ المطلبِ وَوَلَدَهُ قاطِبَةً ، فلَمَّا عادَ الإمامُ إلى دارِهِ طَلَبَهُ الهاشميونَ فَهَرَبَ إلى البصرةِ وَأخفى شخصَةً فِي خانٍ بِها ، فعرفَ ذلكَ ابنُ راويةِ الهاشميِّ فَدَخَلَ عليه فَقتَلَهُ وَلَقِيَ عَمَلَةً .

(١) ابن أبي الصقر : أبو الحسن محمد بن علي (ت ٤٩٨) ؛ مضت ترجمته برقم ٢٥

(٢) القائم بأمر الله [٣٩١ - ٤٦٧] : عبد الله بن أحمد ؛ ولي الخلافة بعد وفاة أبيه القادر بالله سنة

(٤٢٢) ، وكان ورعاً عادلاً كثير الرفق بالرعية ، وفي أيامه كانت فتنة البساسيري واحتلاله بغداد

سنة (٤٥٠ - ٤٥١) ، وحديثها مُستوفى في الكامل (٦٤٠/٩ - ٦٥٠)

١٢٣ وسألته عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عيسى القارئ
فقال : أحدُ القراء ، سمعَ ابنَ بَيري^(١) وغيره ، حدَّثَ عنه أبو الحسن
المَغازلي^(٢) .

١٢٤ وسألته عن عثمان بن علي بن كامخ الصوفي فقال : شيخٌ
مُحتشم من شيوخ الصوفيّة ، وكان يعرف طَرفاً من الكلام على مذهب
الأشعريّ ، قرأ على أبي الحسين الرّؤاسي^(٣) ، وكان صاحبَ زاوية ورباطٍ
بقرية عبد الله بن عبّيد الله بن طاهر أسفلَ واسط بفرسخين^(٤) ، سمعَ أبا
الحسن العطار^(٥) سمعنا منه ، وكان لا بأس به ، ناهزَ التسعين سنةً .

١٢٥ وسألته عن أبي طالب الرامي فقال : كان من أولاد الرؤساء ، نَبَغَ
في الشعر وتقدّم في رمي البُندقِ ، غير أن الحِرْفة^(٦) كانت غالباً عليه ،
خرَجَ إلى صريفين الآس^(٧) فأقامَ بها يُعَلِّمُ الصبيان ، ثم انتقل عنها إلى
القاوسان^(٨) فأقامَ بها ومكثَ هناك يتردّدُ في الفقر إلى أن جاءه أجله ،

(١) هو أبو بكر أحمد بن عبّيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت ٢٩٦) ؛ مضت ترجمته برقم ١٣

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي (ت ٤٨٣) ؛ مضت ترجمته برقم ٣٢

(٣) محمد بن علي بن الحسن ؛ مضت ترجمته برقم (٨٧) وهو هناك : أبو الحسين بن الرّؤاسي .

(٤) نقل ياقوت عن ابن نفيس المَضري - المترجم في السّؤالات برقم ٢ - أنها تُسمّى « صريفين » . ثم

قال : « وقد رأيتُ أنا هذه القرية ، وهي تحت واسط على دجلة ، بينها نحو خمسة فراسخ » .

(انظر : المشترك وضماً : ٢٨٢ ، ومعجم البلدان : صريفون)

أما خميس الحوزي فقد فرّقَ بينها : ذكر قرية عبد الله في هذه الترجمة ، وذكر صريفين الآس
في الترجمة التالية .

(٥) أبو الحسن العطار : أحمد بن المظفر بن أحمد ؛ مضت ترجمته برقم (٧٠) .

(٦) الحرفة (بضمّ الحاء وكسرهما) : نقصان الحظّ .

(٧) من قرى واسط ؛ وانظر التعليق رقم (٤) أعلاه .

(٨) قرية في شرقي واسط من سوادها .

وكان يشعر شعراً حسناً ، منه ما أنشدنا لنفسه (١) :

لما خَلْتُ واسطَ مَنْهُ أَلُوذُ بِهِ ولم أَجِدْ مَنْ يُرَاعِي حُرْمَةَ الأَدَبِ
خَرَجْتُ عَنْهَا إِلَى الرُّسْتاقِ مُنْتَقِلاً تَنَقَّلَ الشَّيْخُ مِنْ ضَعْفٍ إِلَى عَطَبِ
وَأَيْضاً: (٢)

مِنْ طُولِ إِدْبَارِي وَعَدْرِ الزَّمَانِ قَعَدْتُ لِلتَّعْلِيمِ فِي القَاوَسَانِ
فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ كَوْنِي بِهَا أَقَعَدُ لِلتَّعْلِيمِ فِي البُوَزْدَانِ
سُبْحَانَ مَنْ صَيَّرَنِي مُدْبِراً أَفْضَحُ نَفْسِي فِي مَكَانٍ مَكَانٍ
القَاوَسَانِ وَالبُوَزْدَانِ قَرِيَتَانِ فِي شَرْقِيّ واسطَ مِنْ سِوَادِهَا (٣) .

١٢٦ وسألته عن أبي تغلب محمد بن الحسن بن شاذان الكاتب
فقال : كان كاتباً للملك العزيز (٤) أيام مُقَامِهِ بِواسطَ ، فلما خرج عنها إلى
بلاد بكر خرج معه إلى هناك فهلك ، وكان حسنَ الشعر أنشدونا عنه .

آخر السؤالات ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين .

أنشدنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

(١) الشعر من البسيط .

(٢) الشعر من أول السريع والبيت الأول مُصْرَعٌ ؛ عروضه وضربه مطويان موقوفان .

(٣) أخلَّ بها ياقوت في معجم البلدان . وفي المشتهر للذهبي : « القَوَسَانِ - بجركتين - قرية قريبة
من واسط »

(٤) الملك العزيز أبو منصور خسر وفيروز بن جلال الدولة [٤٠٧ - ٤٤١] من بقايا ملوك بني
بويه ؛ برَّعَ في الأدب والأخبار . ترجمته في سير النبلاء ١١/١٤١

السلفي الأصهباني قال : أنشدنا الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر بن المختار المعدل^(١) بواسط لنفسه ؛ وأفادني خميس بن علي الحافظ^(٢) :

كم جاهل متواضع ستر التواضع جهالة
ومبرز^(٣) في علمه هدم التكبر فضله
فدع التكبر ما حيي ولا تصاحب أهله
فالكبر عيب للفتى أبداً يقبح فعله
وله^(٤) :

ما هذه الدنيا بدار مسرة فتخوفي^(٥) مكرها وخداعا
يئنا الفتى فيها يسر بنفسه وباله يستمتع استماعا
حتى سقته من المنيّة شربة وحمته^(٦) منها بعد ذاك رضاعا
فعدا بما كسبت يده رهينة لا يستطيع لما اعتراه^(٧) دفاعا
لو كان ينطق قال من تحت الثرى ليحسن^(٧) العمل الفتى ما سطاعا

أخبرنا أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي^(٨) بقراءتي عليه بواسط في شهر ربيع الآخر سنة خمسائة ، أنا أبو تمام علي بن محمد بن

(١) مضت ترجمته برقم ٦٣

(٢) الشعر من مجزوء الكامل .

(٣) (٥٣) في معجم الأدباء (٦١/٥) : ومميز - وتخونني

(٤) الشعر من الكامل ؛ وضربه مقطوع .

(٦) في الأصل وفي نسخة أكسفورد من معجم الأدباء : « وحمته منه »

(٧) في معجم الأدباء (٦٢/٥) : عراه - فليحسن

(٨) مضت ترجمته برقم ٥١

الحسن العبدي^(١) ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري^(٢) ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن بن منصور بن شهريار الذهبي ، ثنا إبراهيم بن هانئ ، ثنا عثمان بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني مالك قال : سمعتُ زَيْدَ ابنِ أَسْلَمَ^(٣) يقول في هذه الآية : ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ﴾^(٤) قال : بالعلم .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيّدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين . كتبه أحمد بن رضوان بن إسماعيل المقدسي الشافعيّ وذلك يوم الخميس لأربعٍ إنْ بَقِيْنَ من رَجَبِ سنة خمسٍ وثلاثين وستّائة .

(١) مضت ترجمته برقم ٩

(٢) سلف ذكره في مشيخة أبي تمام العبدي فانظره ثم .

(٣) فقيه مفسر من أهل المدينة ؛ ثقة كثير الحديث (ت ١٣٦)

(٤) وردت في سورتين :

في الأنعام (٨٢) : ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾

في يوسف (٧٦) : ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

تَقِلَ من خَطِّ شيخنا الهَمْداني وكان في آخره ما مُلَخَّصُه :

- ١ -

سمع جميع هذا الجزء على الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن عيسى : أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهَمْداني ، وأبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن الطفيل ، وولده عبد الرحيم وعبد الله بن عبد الجبار العثماني وجماعة ، وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري . وكتب السماع في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمسة .

تَقْلَتُه مُلَخَّصًا

بلغ العراض مع الإمام العبدري

- ٢ -

سمع جميع هذه الكراريس الثلاثة وهي سؤالات الحافظ السِّلَفي لمحيس الحوزي على الشيخ الفقيه الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْداني بسماعه من السِّلَفي عنه بقراءة الإمام أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي : ابنا أختيه أحمد وعليّ ابنا أبي بكر بن عمر بن جندي^(١) ومحمد بن خالد بن يوسف النابلسي ولوالده نسخة ، وأبو عبد الله محمد بن داؤد بن ياقوت الصارفي^(٢) ويوسف بن داؤد بن عبد الله السَّخاوي ، وأبو علي الحسن وأبو عبد الله الحسين في الرابعة ابنا علي بن أبي بكر بن الخلال ، وعمتها أسماء وزينب ابنتا أبي بكر بن موسى بن الخلال وأحمد بن ايدمر^(٣) .. وأحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن نبهان وهذا خطّه ، وكان فات حين^(٣) من أوله أوراق فأعدتها فكل له

(١) ما أنا على ثقة من نقل هذه الكلمة .

(٢) كلمة غير واضحة ؛ كأنها : (القرداحي)

(٣) كذا في الأصل ؛ ويبدو أنه فات الكاتب كلمة ؛ لعلها : (القراءة)

بقراءتي وهو من أوله إلى قوله : وسألته عن أبي طاهر الريّان ، وسمع هذا القدر الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي البالسي ، وسمع من قوله : وسألته عن أبي علي بن علان ، إلى قوله : وسألته عن أبي الحسن بن الصفّار : أبو العباس أحمد بن علي بن أبي محمد بن نفاذة السلمي . وصحّ في عشية يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة خمس وثلاثين وستائة بمنزلي بدمشق . وسمع الكتاب جميعه إبراهيم بن عبد الرحيم بن بزّغش والحمد لله ربّ العالمين .

- ٣ -

سمع جميع سؤالات السلفيّ خميس الحوزيّ ، وهذا الكراس آخرها ، على الشيخ الفقيه الإمام أبي الفضل جعفر بن عليّ الهمداني ، بقراءة الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن البالسي : الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزاليّ وابنه إبراهيم في الثالثة من سنه ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاريّ ، ويوسف بن داؤد السخاويّ . وسمع من ذكر السدري الأشنانيّ إلى آخره : يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي . وسمع الجميع أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نيهان وهذا خطّه ، ليلة السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وثلاثين وستائة ؛ وصحّ .

- ٤ -

سمع السؤالات على أبي الفضل الهمداني بقراءة أبي حفص عمر بن مكي بن مرّجى ...^(١) وابنا أخيه إبراهيم وعبد العزيز ابنا عبد الرحمن ، ومحمد بن محمد بن أبي المعالي بن يحيى بن عبد السلام ، ومحمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري ، ومحمد بن علي بن عبد ومحمد بن موسى النعمان ، ومحمد بن إسحاق بن محمد الهمدانيّ ، وأحمد بن حسن بن عمر الزهريّ ، ويوسف بن داؤد السخاوي ، ويوسف بن عبد الله القرشي وولده عبد الله ، وسعيد بن يوسف بن علي العناني^(٢) وعبد الحسن بن مصطفى بن

(١) كلمات ذهبت بعض حروفها مع طرف الصفحة ، ولم يتضح لي منها ما أطمئن إليه .
 (٢) في الأصل بغير نقط ؛ ولم أهد إلى حقيقتها هل هي العناني أو العساني أو غير ذلك .

فتوح الأنصاريّ ، وكاتب السماع عبد العزيز بن فتوح بن منصور بن سعيد الجذاميّ ، وذلك في الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، ومعهم محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن منصور كاتب السماع . وصح منه ملحق عند^(١) وهو صحيح نقلته ملخصاً .

- ٥ -

وسمع عليه السؤالات بقراءة أبي السرايا عامر بن حسان بن عامر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن المنيحي^(٢) وكتب ذلك في ثالث عشر شعبان سنة ست عشرة وستائة بالإسكندرية .

- ٦ -

وسمعا عليه بقراءة القاضي الأشرف أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن البيساني : ولده أبو عبد الله الحسين وولده عبد الرحيم ، وحسن وعبد الرحمن ابنا عليّ بن القاري ، وعلي بن عبد الوهاب بن وردان . وكتب ذلك في تاسع محرّم سنة ثلاثين وستائة بالقاهرة .

- ٧ -

نقلت هذه الطيباق ملخصاً من نسخة الشيخ ، وكتب أحمد بن الجوهري رحمه الله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) ما أنا على ثقة من نقل هذه الكلمة .

الفهارس

الصفحة

١٣٣	فهرس المترجمين على ترتيب السؤالات
١٣٦	فهرس طبقات المترجمين في السؤالات
١٤٣	فهرس الأعلام
١٦٠	فهرس الطوائف والفرق والأجناس
١٦١	فهرس الأماكن والبلدان
١٦٢	فهرس خطط واسط وضواحيها
١٦٤	فهرس الآيات القرآنية
١٦٥	فهرس الأحاديث والآثار
١٦٥	فهرس الآيات الشعرية
١٦٦	فهرس الكتب المذكورة في السؤالات
١٦٧	فهرس لغوي
١٦٩	فهرس الإشارات التاريخية
١٦٩	فهرس مصطلح الجرح والتعديل
١٧١	فهرس مراجع التحقيق
١٧٣	المستدركات

١ - فهرس المترجمين على ترتيب السؤالات

- | | |
|----------------------------|-------------------------------|
| ١ - أبو القاسم الميموني | ٢١ - أبو غانم بن بلبل |
| ٢ - أبو محمد الغندجاني | ٢٢ - أبو عبد الله بن التّباني |
| ٣ - أبو البركات بن نفيس | ٢٣ - أبو علي بن علّان |
| ٤ - أبو عبد الله العلوي | ٢٤ - ابن القصاب البيّع |
| ٥ - أبو طالب الصيرفي | ٢٥ - أبو الطيّب الحُضيني |
| ٦ - أبو القاسم كاتب البيّع | ٢٦ - أبو نعيم بن خصية |
| ٧ - أبو الحسن كاتب الوقف | ٢٧ - أبو البركات الجماري |
| ٨ - أبو علي بن المعلى | ٢٨ - أبو نعيم الجماري |
| ٩ - أبو تمام العبدي | ٢٩ - أبو غالب بن أبي صالح |
| ١٠ - أبو الفتاح بن المختار | ٣٠ - أبو علي بن كاري |
| ١١ - أبو القاسم بن كردان | ٣١ - أبو المفضل بن كاري |
| ١٢ - أبو المعالي بن شانه | ٣٢ - أبو الحسن المغازلي |
| ١٣ - أبو بكر بن بيري | ٣٣ - أبو طالب الوحيد |
| ١٤ - أبو الحسن العجمي | ٣٤ - أبو البركات الهاشمي |
| ١٥ - أبو بكر الشمشاطي | ٣٥ - ابن أبي الصقر |
| ١٦ - أبو غالب النحوي | ٣٦ - أبو الفرج الحيوطي |
| ١٧ - أبو الحسن بن خزفة | ٣٧ - أبو طاهر الفرضي |
| ١٨ - ابن دينار الكاتب | ٣٨ - أبو طاهر الناقد |
| ١٩ - أبو الحسن بن مَخلد | ٣٩ - أبو طاهر البيّع |
| ٢٠ - أبو الحسن البزاز | ٤٠ - أبو نعيم بن زبب |

أبو الحسن الخيشي	- ٦٧	أبو الفضل بن السوادي	- ٤١
أبو منصور الكاتب	- ٦٨	مُعَاذ بن عبد الله الطحان	- ٤٢
غلام المهراس	- ٦٩	أبو السعادات الخطيب	- ٤٣
أبو الحسن العطار	- ٧٠	بدر بن عبد الله المقرئ	- ٤٤
أبو عمرو بن نفيس	- ٧١	أبو نَعِيم البخاري	- ٤٥
أبو أحمد بن شوذب	- ٧٢	نجما بن أبي كريمة	- ٤٦
أبو المفضل بن الجَلْحَت	- ٧٣	ابن طيلون	- ٤٧
أبو بكر بن خَزَفَة	- ٧٤	أبو الفضل بن العجمي	- ٤٨
أبو الحسين بن كاري	- ٧٥	أبو المجد بن جَهْور	- ٤٩
أبو عبد الله السَقَطِي	- ٧٦	أبو البركات بن مخلد	- ٥٠
أبو عبد الله الزعفراني	- ٧٧	أبو الكرم بن مَخْلَد	- ٥١
أبو الحسن بن الصفار	- ٧٨	أبو تغلب بن عجيف	- ٥٢
أبو منصور العكبري	- ٧٩	القاضي أبو الأزهر	- ٥٣
أبو علي بن عيينة	- ٨٠	أبو علي بن برهون	- ٥٤
أبو تمام الكسائي	- ٨١	أبو محمد الأمدي	- ٥٥
أبو الحسين بن شبح	- ٨٢	ابن شيران	- ٥٦
أبو علي بن شبح	- ٨٣	أبو الغنائم السدري	- ٥٧
أبو علي بن غراب	- ٨٤	أبو العز بن بندار	- ٥٨
أبو بكر القنبائي	- ٨٥	أبو تغلب بن جَهْور	- ٥٩
ابن مجتر المقرئ	- ٨٦	ابن أخي سلم	- ٦٠
أبو الحسين بن الرؤاسي	- ٨٧	صَدَقَة	- ٦١
أبو الطيب بن كاري	- ٨٨	ابن ألتكين	- ٦٢
أبو جعفر بن بنيق	- ٨٩	أبو علي بن المختار	- ٦٣
أبو بكر بن طاوان	- ٩٠	أبو الفضل بن جهور	- ٦٤
أبو الحسن بن سمنان	- ٩١	بركة الحوزي	- ٦٥
أبو بكر المُرْمَزَان	- ٩٢	أبو منصور الواسطي	- ٦٦

- | | | | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|
| أبو بكر الدوبنائي | - ١١٠ | أبو إسحاق الرفاعي | - ٩٣ |
| علي بن محمد الحصري | - ١١١ | أبو بكر بن مهدي | - ٩٤ |
| حمّد بن محمد الأصبهاني | - ١١٢ | أبو محمد بن السقاء | - ٩٥ |
| أبو مسلم اللّيّثي | - ١١٣ | أبو بكر الطحان | - ٩٦ |
| عبد الله المروزي | - ١١٤ | أبو بكر الحدّاد | - ٩٧ |
| أبو محمد الطّبيسيّ | - ١١٥ | بجشل | - ٩٨ |
| أبو عبد الله الحميدي | - ١١٦ | أبو بكر بن سمان | - ٩٩ |
| أبو بكر الدقاق | - ١١٧ | أبو الحسن الجاذري | - ١٠٠ |
| أبو الحسن الأندلسي | - ١١٨ | أبو جعفر القطن | - ١٠١ |
| أبو زيد الأصبهاني | - ١١٩ | أبو محمد القطن | - ١٠٢ |
| رضوان الأهوازي | - ١٢٠ | أبو الطيّب الجنوعي | - ١٠٣ |
| أبو الفتح الأخباري | - ١٢١ | أبو عيسى السمسار | - ١٠٤ |
| أبو علي الموصلي | - ١٢٢ | جابر بن الكردي | - ١٠٥ |
| أبو عبد الله القارئ | - ١٢٣ | أبو بكر البابسيري | - ١٠٦ |
| عثمان بن علي الصوفي | - ١٢٤ | محمود بن محمد العدل | - ١٠٧ |
| أبو طالب الرامي | - ١٢٥ | أبو البركات التّار | - ١٠٨ |
| أبو تغلب بن شاذان | - ١٢٦ | أبو نعيم ابن أخي سكرة | - ١٠٩ |

٢ - طبقات المترجمين في السؤالات (١)

« القراء » (٢)

رقم الترجمة	رقم الترجمة	رقم الترجمة	رقم الترجمة
٥٨	أبو العز بن بندار	٩٣	أبو إسحاق الرفاعي
٢٣	أبو علي بن عَلَان	٧٢	أبو أحمد بن شوذب
٨٤	أبو علي بن غُرَاب	٨٦	ابن مجتر
٦٩	أبو علي غلام الهُرَّاس	٤٤	بدر بن عبد الله
٢٩	أبو غالب بن أبي صالح	١٥	أبو بكر الشمشاطي
٥٧	أبو الغنائم السِدري	٩٢	أبو بكر الهرمزان
٥٦	أبو القاسم بن شيران	٧٨	أبو الحسن بن الصفار
٤٩	أبو المجد بن جهور	٨٢	أبو الحسين بن شبح
٥٥	أبو محمد الآمدي	٤٣	أبو السعادات الخطيب
٤	أبو محمد العلوي	٣٧	أبو طاهر الفرضي
٧٣	أبو المفضل بن الجَلِّخْت	٣٨	أبو طاهر الناقد
٤٦	نجا بن أبي كريمة	٢٥	أبو الطيب الحُضَيْني
١٠٩	أبو نَعِيم ابن أخي سكرة	١٢٣	أبو عبد الله القارئ

(١) رتبت أسماء المترجمين في هذا الفهرس وفاق العلوم أو الوظائف التي عرفوا بها . وإذا كان المترجم

معروفاً بأكثر من علم تكرر اسمه تبعاً لذلك في أكثر من موضع .

(٢) مرتبون حسب تسلسل أحرف الهجاء ؛ بعد إسقاط (أبو) و (ابن) .

« المحدثون »

رقم الترجمة		رقم الترجمة	
٥	أبو طالب الصيرفي	٩٨	بَحْشَل
١٠٣	أبو الطيب الجذوعي	١٠٨	أبو البركات التار
٢٢	أبو عبد الله بن التَّبَّاني	٣	أبو البركات بن نفيس
١١٦	أبو عبد الله الحَمِيدِي	١٠٦	أبو بكر البَابِسِيرِي
٧٦	أبو عبد الله السَّقَطِي	١٣	أبو بكر بن بيري
٤	أبو عبد الله العلوي	٩٧	أبو بكر الحداد
١١٤	عبد الله المَرَوِي	١١٧	أبو بكر الدقاق
٥٨	أبو العز بن بندار	٩٩	أبو بكر بن سمعان
٨٠	أبو علي بن عَيِينَة	٩٠	أبو بكر بن طاوان
٨	أبو علي بن المَعْلَى	٩٦	أبو بكر الطحان
١٠٤	أبو عيسى السِمَسار	٩٤	أبو بكر بن مهدي
٣٦	أبو الفرج الحَيُوطِي	١٠٥	جابر بن الكردي
١	أبو القاسم الميموني	٨٩	أبو جعفر بن بنيق
٢٤	ابن القصاب البيّع	١٠١	أبو جعفر القطان
٩٥	أبو محمد بن السقاء	١٠٠	أبو الحسن الجادري
١١٥	أبو محمد الطَّبَسِي	٩١	أبو الحسن بن سمنان
٢	أبو محمد الغندجاني	١٤	أبو الحسن العجمي
١٠٢	أبو محمد القطان	٧٠	أبو الحسن العطار
١٠٧	محمود بن محمد العدل	١٩	أبو الحسن بن مَخْلَد
١١٣	أبو مسلم الليثي	٣٢	أبو الحسن المغازلي
٧٣	أبو الفضل بن الجَلْحَت	١١٢	حَمْد بن محمد الأصبهاني
		١١٩	أبو زيد الأصبهاني

« القضاة »^(١)

رقم الترجمة

٣٦	أبو الفرج الخيوطي (توفي قبل سنة ٤٠٠)
٩	أبو خازم العبيدي (قُتل سنة ٤٠٩)
٩	ابنه أبو تمام بن أبي خازم (عُزل بعد مدّة)
٨٨	أبو الطيب بن كاري (خَلَفَ أبا تمام - قتل سنة ٤٢٢)
٩	أبو تمام بن أبي خازم (أُعيد سنة ٤٢٢ - عُزل ثانية سنة ٤٣٤)
٨٧	أبو الحسين بن الرؤاسي (توفي بعد ٤٤٠)
٣٠	أبو علي إسماعيل بن كاري (كان نحو سنة ٤٦٠)
٣١	ابنه أبو الفضل محمد بن إسماعيل (عُزل سنة ٤٧٨)
٥٩	أبو تغلب بن جهور (تولى سنة ٤٧٨ - عُزل سنة ٤٨٥)
٥٤	أبو علي بن برهون (تولى سنة ٤٨٥ - عزل سنة ٥١٣)
٥٣	أبو الأزهر بن الكتاني (توفي سنة ٥١٣)

(١) مرتبون حسب التسلسل الزمني لولاية كل منهم .

« الشهود المعدّلون لدى القضاء »

رقم الترجمة

- ٩٩ أبو بكر بن سمان (ت قبل ٣٣٠)
 ٤ أبو عبد الله العلوي
 ٢٣ أبو علي بن علّان (ت بعد ٤٤٠) - شهد عند أبي إبراهيم العلوي
 ١٠ أبو الفتح بن المختار (ت ٤٧٤)
 ١٦ أبو غالب النحوي (ت ٤٦٢) - شهد عند أبي علي بن كاري
 ٢٩ أبو غالب بن أبي صالح - شهد عند أبي علي بن كاري
 ٣٢ أبو الحسن المغازلي (ت ٤٨٣) - شهد عند أبي المفضل بن كاري
 ٦٣ أبو علي بن المختار (ت بعد ٥٠٠) شهد عند أبي المفضل بن كاري
 ٤١ أبو الفضل بن السوادي شهد عند أبي المفضل بن كاري
 ٥٣ أبو الأزهر بن الكتاني (ت ٥١٣) شهد عند أبي المفضل بن كاري
 ٤٣ أبو السعادات الخطيب - شهد عند أبي علي بن برهون
 ٤٩ أبو المجد بن جهور (كان حياً سنة ٥١٥)

« الفقهاء »

رقم الترجمة		رقم الترجمة	
٥٩	أبو تغلب بن جهور (شافعي)	٧٥	أبو الحسين بن كاري (حنفي)
٨٧	أبو الحسين بن الرؤاسي (شافعي)	٣٠	ابنه أبو علي بن كاري (حنفي)
٣٢	أبو الحسن المغازلي (مالكي)	٥٦	أبو القاسم بن شيران (حنفي)
١١٤	عبد الله الهروي (حنبلي)	٢١	أبو غانم بن بلبل (شافعي)
١٢٠	رضوان الأهوازي	٤٨	أبو الفضل بن العجمي (شافعي)
		٥٤	أبو علي بن برهون (شافعي)

« النحاة »

رقم الترجمة		رقم الترجمة	
٣٣	أبو طالب الوحيد	١٠	أبو الفتح بن المختار
٦٧	أبو الحسن الخيشي	١١	أبو القاسم بن كردان
١١٨	أبو الحسن الأندلسي	١٦	أبو غالب بن بشران

« الأدباء والشعراء »

رقم الترجمة		رقم الترجمة	
٩٣	أبو إسحاق الرفاعي	١٦	أبو غالب بن بشران
١١٦	أبو عبد الله الحميدي	١٨	أبو الحسين بن دينار
١١٧	أبو بكر الدقاق	٣٣	أبو طالب الوحيد
١٢١	أبو الفتح الأخباري	٣٥	ابن أبي الصقر
١٢٢	أبو علي الموصلي	٤٣	أبو السعادات الخطيب
١٢٥	أبو طالب الرامي	٦٣	أبو علي بن المختار
١٢٦	أبو تغلب بن شاذان	٦٤	أبو الفضل بن جهور
		٦٨	عبد الملك بن مروان

« الخطباء بمساجد واسط »

رقم الترجمة		رقم الترجمة	
٤٣	أبو السعادات الخطيب	١٥	أبو بكر الشمشاطي
		٣٢	أبو الحسن المغازلي

« الزهاد والمتصوفة »

رقم الترجمة		رقم الترجمة	
٧٣	أبو الفضل بن الجَلَّخْت	٤١	أبو الفضل بن السوادي
٨٥	أبو بكر القنبائي	٤٤	بدر بن عبد الله المقرئ
١٢٠	رضوان الأهوازي	٤٥	أبو نعيم البخاري
١٢٤	عثمان بن علي الصوفي	٦٥	بركة الحوزي

« من شيوخ خميس الحوزي »^(١)

رقم الترجمة		رقم الترجمة	
٨١	أبو تمام الكسائي	٣	أبو البركات بن نفيس
٨٤	أبو علي بن غراب	١٠	أبو الفتح بن المختار
١١٢	حمد بن محمد الأصبهاني	٣٢	أبو الحسن المغازلي
١١٥	أبو محمد الطبرسي	٣٥	ابن أبي الصقر
١١٦	أبو عبد الله الحميدي	٧٣	أبو الفضل بن الجَلَّخْت
١٢٤	عثمان بن علي الصوفي	٧٨	أبو الحسن بن الصفار

(١) اقتصر في هذا الفهرس على ذكر من صرح خميس بأنهم شيوخه أو سمع منهم . وانظر

الصفحات : ٤٩ ، ٥٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٠

٣ - « الأعلام »

١ - اقتصرَت في هذا الفهرس على الأعلام المذكورين في متن الأصل ، وقدمت المعروفين بكناهم أو بأبائهم مشيراً إلى أسمائهم ؛ ليُرَجَّحَ إليها في مواضعها .

٢ - ميَّزَت العَلَمَ المترجَم بأنْ وضعتُ بين اسمه رقمه في ترتيب السؤالات ، وجعلتُ رقم الصفحة التي تُرجم فيها بين قوسين ؛ ليسهل على القارئ معرفة موضع ترجمته .

« أبو »

«أ»

أبو إبراهيم العلوي : ٦٣ ، ٦٤ ، ٩١
 أبو أحمد بن شاذب = عمر بن عبد الله بن عمر
 أبو أحمد الفرضي = عبد الله بن محمد
 أبو الأزهر بن الكتاني = علي بن أحمد
 أبو إسحاق الرفاعي = إبراهيم بن سعيد
 أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي

«ب»

أبو البركات التمار = محمد بن علي
 أبو البركات الجُمَارِي = إبراهيم بن محمد بن خلف
 أبو البركات بن مخلد = فضل الله بن محمد
 أبو البركات بن نفيس = أحمد بن عثمان
 أبو البركات الهاشمي = محمد بن الحسن
 أبو بكر البابسيري = محمد بن موسى
 أبو بكر الباقلائي = محمد بن الطيب
 أبو بكر بن بيري = أحمد بن عبيد
 أبو بكر الحداد = أحمد بن رزق الله

أبو بكر بن خزفة = محمد بن الحسن
 أبو بكر الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
 أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان
 أبو بكر بن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد
 أبو بكر الدقاق = محمد بن أحمد
 أبو بكر الدوبنائي = أحمد بن العباس
 أبو بكر الرازي = أحمد بن علي
 أبو بكر بن السراج = محمد بن السري
 أبو بكر الشامي = محمد بن المظفر
 أبو بكر الشمشاطي = محمد بن جعفر
 أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : ١٠٣
 أبو بكر الصولي = محمد بن يحيى
 أبو بكر بن طاوان = أحمد بن محمد
 أبو بكر الطحان = الخليل بن أبي رافع
 ٨٥ - أبو بكر القنبائي : (٩٩)
 أبو بكر بن لال = أحمد بن علي
 أبو بكر المفيد = محمد بن أحمد
 أبو بكر بن مقسم = محمد بن الحسن

أبو بكر بن مهدي = محمد بن علي
أبو بكر النقاش : ٥٤ ، ٩٤
أبو بكر المُرْمزان = أحمد بن علي

«ت»

أبو تغلب بن الأغلّاقِي : ٧٩ - ٨٠
أبو تغلب بن جهور = محمد بن محمد
٥٢ - أبو تغلب بن عجيف : (٧٧)
أبو تمام بن أبي خازم = علي بن محمد
أبو تمام الكسائي = علي بن محمد

«ج»

أبو جعفر بن بنيق = محمد بن محمد
أبو جعفر التّمام = محمد بن غالب
أبو جعفر القَطان = أحمد بن سنان

«ح»

أبو حامد الأسفراييني = أحمد بن محمد
أبو الحسن الأندلسي = علي بن أحمد
أبو الحسن البازكُلي = علي بن عبد الرزاق
أبو الحسن البزاز = عبد السلام بن عبد الملك
أبو الحسن البكّائي = علي بن عبد الرحمن
أبو الحسن الجادري = علي بن الحسن
أبو الحسن الحماصي = علي بن أحمد
أبو الحسن بن خَزَقَة = علي بن محمد
أبو الحسن الحيشي = محمد بن محمد
أبو الحسن بن سمان = أحمد بن محمد
أبو الحسن بن شبح = عبد الله بن أحمد
أبو الحسن بن الصقار = هبة الله بن محمد
أبو الحسن بن أبي الصقر = محمد بن علي
أبو الحسن بن الصلّت = أحمد بن محمد
أبو الحسن العجمي = علي بن عبد الله

أبو الحسن العطار = أحمد بن المظفر
أبو الحسن العكبري = أحمد بن محمد
أبو الحسن بن علّان = محمد بن علّان
أبو الحسن كاتب الوقف = علي بن محمد
أبو الحسن بن مُبشّر = علي بن عبد الله
أبو الحسن بن مَخْلُد = محمد بن محمد
أبو الحسن المغازلي = علي بن محمد
أبو الحسن الواظ = علي بن محمد
أبو الحسين بن الرّؤاسي = محمد بن علي
أبو الحسين بن شوذب = علي بن عمر
أبو الحسين بن كاري = محمد بن أحمد
أبو الحسين بن المظفر = محمد بن المظفر
أبو حفص الكتّاني = عمر بن إبراهيم
أبو حنيفة (الإمام) = النعمان بن ثابت

«خ»

أبو خازم العبدي = محمد بن الحسن
أبو الخطاب بن الجراح = علي بن عبد الرحمن
أبو خليفة الجُمحي = الفضل بن الحباب

«د»

أبو داود (صاحب السنن) = سليمان بن الأشعث

أبو الدنيا الأشج = عثمان بن خطّاب

«ز»

أبو زيد الأصبّهاني = عبد الله بن عبد الملك

«س»

أبو السعادات بن بختيار = علي بن بختيار
أبو السعادات الخطيب = المبارك بن إبراهيم
أبو سعيد الجندبي = الفضل بن محمد

أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبد الله

«ص»

أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل

«ط»

١٢٥ - أبو طالب الرامي : (١٢٣ - ١٢٤)

أبو طالب الصيرفي = محمد بن أحمد بن عثمان

أبو طالب بن مخلد = محمد بن مخلد

أبو طالب الوحيد = سعد بن محمد

أبو طاهر البيح = محمد بن علي

أبو طاهر الحوزي = بركة بن حسان

أبو طاهر السلفي = أحمد بن محمد

أبو طاهر الفرضي = الريان بن سليمان

أبو طاهر الخالص = محمد بن عبد الرحمن

أبو الطيب الجذوعي = عبد الله بن فرخ

أبو الطيب الحُضيني = عبد الغفار بن عُبيد الله

٨٨ - أبو الطيب بن كاري : (١٠١) ، ٥٢

«ع»

أبو عبد الله بن التَّباني = الحسين بن أحمد

أبو عبد الله الجعفي = محمد بن عبد الله

أبو عبد الله الحميدي = محمد بن فتوح

أبو عبد الله الدامغاني = محمد بن علي

أبو عبد الله بن الرُّاسي : ١٠١

أبو عبد الله الزعفراني = محمد بن الحسين

أبو عبد الله السَّقْطي = محمد بن علي

أبو عبد الله بن السَّوادي : ٦٤ ، ٧٣ ، ٩٢

أبو عبد الله العلوي = الحسين بن محمد

أبو عبد الله القارئ = محمد بن علي

أبو عبد الله الكارزيني = محمد بن الحسين

أبو العز القلانسي = محمد بن الحسين

أبو علي الأهوازي = الحسن بن علي

أبو علي البردلي = أحمد بن محمد

أبو علي بن برهون = الحسن بن إبراهيم

أبو علي الرهاوي = الحسين بن علي

٨٣ - أبو علي بن شبح : (٩٨)

أبو علي الشعيري = الحسن بن منصور

أبو علي الطوماري : ١١٩

أبو علي بن علان = أحمد بن محمد

أبو علي بن عيينة = الحسن بن عيينة

أبو علي بن غراب = الحسن بن علي

أبو علي غلام المهراس = الحسن بن القاسم

أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد

أبو علي بن كاري = إسماعيل بن محمد

أبو علي بن المختار = أحمد بن محمد

أبو علي بن معاذ : ٦٢

أبو علي بن المعلی = محمد بن العلاء

أبو عمرو بن شوذب = عثمان بن عمر

أبو عمرو بن نفيس = عثمان بن أحمد

«غ»

أبو غالب بن بشران = محمد بن أحمد

أبو غالب بن أبي صالح = محمد بن الحسين

أبو غانم بن بلبل = سهل بن إسماعيل

أبو الغنائم بن بختويه : ١٠٣

٥٧ - أبو الغنائم السدري الأشثاني : (٨١)

«ف»

أبو الفتح الأخباري = محمد بن أحمد

أبو الفتح بن المختار = محمد بن محمد

أبو الفرج الخيوطي = أحمد بن علي

أبو الفرج النهرواني = عبد الملك بن بكران

أبو الفضل التيمي = عبد الواحد بن عبد العزيز
أبو الفضل بن جهور = محمد بن محمد
أبو الفضل بن خيرون = أحمد بن الحسن
أبو الفضل الزهري = عبيد الله بن عبد الرحمن
أبو الفضل بن السوادي = محمد بن محمد
أبو الفضل بن العجمي = محمد بن أحمد

«ق»

أبو القاسم البزاز = علي بن محمد
أبو القاسم البغوي = عبد الله بن محمد
أبو القاسم الصرصري = إسماعيل بن الحسن
أبو القاسم الصيرفي = عبيد الله بن أحمد
أبو القاسم العلوي = عبيد الله بن طاهر
أبو القاسم العلوي السني = علي بن محمد
أبو القاسم القطان = عبيد الله بن هارون
أبو القاسم بن كردان = علي بن طلحة
أبو القاسم اللالكائي = هبة الله بن الحسن
أبو القاسم الميوني = عمر بن علي

«ك»

أبو نصر بن الصباغ = عبد السيد بن محمد
أبو نعيم ابن أخي سكرة = أحمد بن علي
٤٥ - أبو نعيم البخاري : (٧٤ - ٧٥)
أبو نعيم الجماري = محمد بن إبراهيم

«م»

أبو المجد بن جهور = محمد بن محمد بن محمد
أبو محمد الأمدي = أحمد بن عبيد الله
أبو محمد الإبراهيمي = عبد الله بن عطاء
أبو محمد التلمكيري : ٥٦

«ن»

أبو نصر بن الصباغ = عبد السيد بن محمد
أبو نعيم ابن أخي سكرة = أحمد بن علي
٤٥ - أبو نعيم البخاري : (٧٤ - ٧٥)
أبو نعيم الجماري = محمد بن إبراهيم
أبو نعيم بن خصية = محمد بن عبد الواحد
أبو نعيم بن زيزب = محمد بن علي

«ي»

أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي

« ابن »

ابن خِصِيَّة = محمد بن عبد الواحد
 ابن داسة = محمد بن بكر
 ابن دينار الكاتب = علي بن محمد
 ابن راوية الهاشمي : ١٢٢
 ابن رزقويه = محمد بن أحمد
 ابن زيدان : ١٠٩
 ابن السوادي = عبید الله بن أحمد (أبو القاسم)
 ابن السوادي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو طالب)
 ابن السوسنجردي = أحمد بن عبد الله
 ابن شاندن = محمد بن عبد السلام
 ابن شوذب = عبد الله بن عمر (أبو محمد)
 ابن شوذب = عمر بن عبد الله (أبو أحمد)
 ابن شوذب = عثمان بن عمر (أبو عمرو)
 ابن شوذب = علي بن عمر (أبو الحسين)
 ابن شيران = علي بن علي
 ابن صاعد = يحيى بن محمد
 ابن الصلّت = أحمد بن محمد
 ابن الصواف : ٩٦
 ٤٧ - ابن طيلون : (٧٥)
 ابن عبد الرحمن العلوي الكوفي = محمد بن علي
 ابن علّان = أحمد بن محمد (أبو علي)
 ابن علّان = محمد بن علان (أبو الحسن)
 ابن العميد = محمد بن الحسين
 ابن الغريق = محمد بن علي
 ابن فضلان اليهودي : ٦٦
 ابن القصاب البيّع = علي بن عبید الله
 ابن مُبَشَّر = علي بن عبد الله
 ابن مجاهد = أحمد بن موسى
 ابن المجدّر : ١٠٩

الأبناء

ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير
 ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد
 ابن أبي الشوك : ٥١
 ابن أبي الصقر = محمد بن علي
 ابن أبي عاصم النبيل = عمرو بن الضحاك
 ابن أخي سكرة = أحمد بن علي
 ٦٠ - ابن أخي سلم : (٨٢)
 ابن أخت مهدي = محمد بن علي السقطي
 ابن الباقلاني الأشعري = محمد بن الطيب
 ٨٦ - ابن بختر : (١٠٠) ، ٩٩
 ابن البصري : ٨٢
 ابن بشران = محمد بن أحمد
 ابن بشران (آخر) : ٤٦
 ابن بنت الحرّاني = علي بن محمد الكسائي
 ابن بيري = أحمد بن عبید
 ابن التّباني = الحسين بن أحمد
 ابن التكين = أحمد بن التكين
 ابن الجلاب : ٥٩
 ابن الجَلَلْت :
 محمد بن محمد بن مَخْلَد (أبو الحسن)
 هبة الله بن محمد (أبو المفضل)
 فضل الله بن محمد (أبو البركات)
 نصر الله بن محمد (أبو الكرم)
 ابن جني = عثمان بن جني
 ابن الحصري = علي بن محمد
 ابن حمدويه : ٧٩
 ابن الحاضبة = محمد بن أحمد
 ابن الحالة = محمد بن أحمد

ابن المسلة = محمد بن أحمد	ابن نفيس الواسطي = أحمد بن عثمان (أبو البركات)
ابن مقله = محمد بن علي	ابن نفيس الواسطي = عثمان بن أحمد (أبو عمرو)
ابن ملوك = محمد بن الحسن الهاشمي	ابن النقر = أحمد بن محمد
ابن مندة : ١١٧	ابن وهب : ١٢٦
ابن المهدي = عبد الواحد بن محمد	
ابن نفيس المصري = أحمد بن سعيد	

- أ -

- إبراهيم بن خالد ؛ أبو ثور الكلي : ٧٣
- ٦٣ - إبراهيم بن سعيد بن الطيب ؛ أبو إسحاق الرفاعي : (١٠٥-١٠٨) ، ٥٩
- إبراهيم بن علي الفيروزآبادي ؛ أبو إسحاق الشيرازي : ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ١٠١
- ٢٧ - إبراهيم بن محمد بن خلف الجَمَّاري المعروف بالبني ، أبو البركات : (٦٥)
- إبراهيم بن هانئ : ١٢٦
- أبزون القماني : ١٠٧ هامش
- إبليس لعنه الله : ٩٩
- أحمد بن أحمد بن سليمان ؛ أبو عبد الله : ٨٦
- ٦٢ - أحمد بن التكين بن عبد الله ؛ أبو بكر : (٨٤)
- أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي ؛ أبو الفضل : ٩٠
- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ؛ أبو عبد الله : ٥٨
- ٩٧ - أحمد بن رزق الله الحداد ؛ أبو بكر : (١١١) ، ٤٧
- أحمد بن رضوان بن إسماعيل المقدسي : ١٢٦
- أحمد بن زهير بن حرب ؛ أبو بكر بن أبي خيثمة : ٥٦ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٩٥
- أحمد بن سعيد بن أحمد ؛ ابن نفيس الأنصاري المصري : ٨٩
- ١٠١ - أحمد بن سنان القَطَّان ؛ أبو جعفر : (١١٢-١١٣) ، ٤٨
- ١١٠ - أحمد بن العباس الدوينائي ؛ أبو بكر : (١١٦-١١٧) ، ٩٨
- أحمد بن عبد الجبار العطاردي : ٦٣
- أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ؛ أبو الحسين : ٨٨
- ١٣ - أحمد بن عبيد بن بيري ؛ أبو بكر : (٥٦-٥٧) ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٣
- ٥٥ - أحمد بن عبيد الله بن الحسين الأمدي ؛ أبو محمد : (٧٩-٨٠)
- أحمد بن عبيد الله العاقولي ؛ أبو تغلب : ٥٥

- ٣ - أحمد بن عثمان بن نفيس ؛ أبو البركات : (٤٦-٤٧) ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١١٢
- أحمد بن علي ؛ أبو بكر الرازي : ٦٧ ، ٩٣ - ٩٤
- أحمد بن علي بن أحمد ، أبو بكر بن لال الهمداني : ٩١
- أحمد بن علي بن ثابت ؛ أبو بكر الخطيب البغدادي : ٧٩ ، ١٢٠
- ٣٦ - أحمد بن علي بن جعفر بن المعلّى الخيوطي ؛ أبو الفرج : (٧٠-٧١) ، ٤٥ ، ٥٢ ، ١٠٣
- ٩٢ - أحمد بن علي بن عبد الله العجمي الطرسوسي ؛ أبو بكر الهرمزان : (١٠٤-١٠٥) ، ٥٧ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٤
- أحمد بن علي بن المثني ؛ أبو يعلى الموصلي : ١٠٩
- ١٠٩ - أحمد بن علي ؛ ابن أخي سكرة ؛ أبو نعيم : (١١٥-١١٧) ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١٠٧
- أحمد بن محمد بن أحمد الأسفراييني ؛ أبو حامد : ١٠٠
- أحمد بن محمد بن أحمد البَرَداني ؛ أبو علي : ٩٧
- أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي ؛ أبو الحسين بن النقور : ٧٩ ، ٨٢
- أحمد بن محمد بن أحمد السيلفي ؛ أبو طاهر : ٤٤ ، ١٢٤ - ١٢٥ وهوامش ص : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٠٧
- ٦٣ - أحمد بن محمد بن جعفر بن المختار ؛ أبو علي : (٨٤-٨٥) ، ١٢٥
- أحمد بن محمد بن الحسن العكبري ؛ أبو الحسن : ٧٥
- ٩١ - أحمد بن محمد بن سمنان ؛ أبو الحسن : (١٠٤) ، ٥٠
- ٩٠ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ؛ أبو بكر المعروف بشارة : (١٠٣) ، ٥٠
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن علان ؛ أبو علي : (٦٣-٦٤) ، ٥٠ ، ٧٣ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٤
- أحمد بن محمد بن موسى ؛ أبو الحسن بن الصلت ؛ ٤٥ ، ٩٦
- ٧٠ - أحمد بن المظفر بن أحمد ؛ أبو الحسن العطار : (٩٠-٩١) ، ١٢٣
- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ؛ أبو بكر : ٦٥
- آدم عليه السلام : ٩٩
- ٩٨ - أسلم بن سهل الرزاز ؛ أبو الحسن المعروف ببجشل : (١١١) ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤
- إسماعيل الأستراباذي : ٦٩
- إسماعيل بن بلبل الوزير ؛ أبو الصقر : ٧٠
- إسماعيل بن الحسن الصرصري ؛ أبو القاسم : ٤٥
- ٣٠ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كاري ؛ أبو علي : (٦٦-٦٧) ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٩
- الأشعري (الإمام) : ١٢٣
- إلياس بن ناصر الديلمي : ٨٢
- أنس بن مالك (رضي الله عنه) : ١٠٩ هامش

- ب -

- بجشل = أسلم بن سهل الرزاز
البخاري (الإمام) : ٩٤ ، ١١٣
٤٤ - بدر بن عبد الله المقرئ : (٧٤)
٦٥ - بركة بن حسان بن عيسى الحوزي ؛ أبو ظاهر : (٨٦) ، ١١٨
بُكير = أحمد بن رزق الله الحداد
البصوص : ٨٧
بهاء الدولة : ٥٥

- ت -

- الترمذي (الإمام) : ١٠٩ هامش
التمام = محمد بن غالب بن حرب
تميم بن المنتصر : ١١٠

- ج -

- ١٠٥ - جابر بن الكردى ؛ أبو العباس : (١١٤)
١٠٤ - جبير بن محمد السمسار ؛ أبو عيسى : (١١٤) ، ١٠٨
١٠٩ - جعفر بن أحمد بن سنان القطان ؛ أبو محمد : (١١٣)
جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني ؛ أبو الفضل : ٤٤
جلال الدولة : ٥٢ ، ٨٧

- ح -

- ٥٤ - الحسن بن إبراهيم بن برهون ؛ أبو علي : (٧٨-٧٩) ، ٧٤
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ؛ أبو علي الفارسي : ٥٤
٢ - الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ؛ أبو محمد : (٤٥-٤٦) ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١٢١
الحسن بن عبد الله بن المرزبان السِّيرافي ؛ أبو سعيد : ٥٩ ، ١٠٦
الحسن بن عبد العزيز التونسي ؛ أبو علي : ٨٥
الحسن بن علي بن إبراهيم ؛ أبو علي الأهوازي : ٨٩ ، ٩٠
٨٤ - الحسن بن علي بن غراب ؛ أبو علي : (٩٩) ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣

- ١٥٠ -

- الحسن بن علي بن غسان ؛ الشاكر أبو عمر : ١٢٠
 ٨٠ - الحسن بن عيينة ؛ أبو علي : (٩٧-٩٨)
 الحسن بن الفضل بن سهلان ؛ أبو محمد : ٥١
 ٦٩ - الحسن بن القاسم بن علي المقرئ ؛ أبو علي المعروف بفلام الهراس : (٨٨-٩٠) ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٥
 الحسن بن منصور الشعيري ؛ أبو علي : ١١٤
 ١٢٢ - الحسن بن النجم بن بنان الموصلبي ؛ أبو علي : (١٢٢)
 ٢٢ - الحسين بن أحمد بن الثباني البيهقي ؛ أبو عبد الله : (٦٣) ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ٩٦
 الحسين بن علي بن عبید الله ؛ أبو علي الرهاوي : ٨٩
 الحسين بن علي النبري ؛ أبو عبد الله : ٨٧
 ٤ - الحسين بن محمد العلوي ؛ أبو عبد الله : (٤٧-٤٨) ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١١٦
 ١١٢ - حمد بن محمد بن عثمان الأصبهاني : (١١٧)

- خ -

- ٩٦ - الخليل بن أبي رافع الطحان ؛ أبو بكر : (١١٠) ، ٤٧
 خميس بن علي بن أحمد الحوزي ؛ أبو الكرم : ٤٤ ، ٧٠ ، ١٢٥

- د -

- دبا : ١٠٨
 ديبس بن مزيد (نور الدولة) : ١٠٢

- ر -

- رسول الله (ﷺ) : ٩٨
 ١٢٠ - رضوان الأهوازي : (١٢١-١٢٢)
 رضوان الحنفي : ٨٢ ، ٨٣
 ٣٧ - الريان بن سليمان الفرضي ؛ أبو طاهر : (٧١) ، ٥٨

- ز -

- زيد بن أسلم : ١١٣ ، ١٢٦

- س -

- سعد بن أبي وقاص : ٧٤
٣٣ - سعد بن محمد الوحيد ؛ أبو طالب : (٦٨-٦٩)
سلطان الدولة : ٥١
سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (أبو داود) : ٧١
٢١ - سهل بن إسماعيل بن بلبل ؛ أبو غام : (٦٢-٦٣)
سيبويه : ٥٤ ، ٥٩ ، ١٠٦
سيف الدولة بن حمدان : ٦١

- ش -

- الشافعيّ (الإمام) : ١١٨
الشافعيّات (شعر) : ٧٠
شرارة = أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان
شعبة بن الحجاج الأزدي : ٦٨

- ص -

- صاحب الزنج = علي بن محمد الوردزيبي
٦١ - صدقة : (٨٤)
صدقة كاتب الوقف = علي بن محمد بن علي الحوزي

- ع -

- عاصم : ٨٥
العباس بن عبد المطلب : ١٢٢
عبد الحميد بن موسى القنّاد : ٩٣
عبد الرحمن بن الحسن بن منصور الذهبي : ١٢٦
عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري : ٩٧
٢٠ - عبد السلام بن عبد الملك البزاز ، أبو الحسن : (٦٢) ، ٥٣
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو نصر بن الصباغ : ٧٩
٢٥ - عبد الغفار بن عبيد الله الحُصيني ، أبو الطيّب : (٦٥) ، ٤٩ ، ٦٤ ، ١٠٦
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، أبو محمد بن ماسي : ١١٦
٨٢ - عبد الله بن أحمد بن شبح ، أبو الحسين : (٩٨)

- ١٥٢ -

- ١١٥ - عبد الله بن الحسن ، أبو محمد الطَّبَّسِي : (١١٩)
- عبد الله بن الحسين بن محمد العلوي ، أبو محمد : ٤٧ ، ٦٢ ، ٨٨
- عبد الله بن سليمان الأزدي السجستاني ، أبو بكر بن أبي داؤد : ٥٦ ، ١٠٩
- ١١٩ - عبد الله بن عبد الملك ، أبو زيد الأصهباني : (١٢١)
- عبد الله بن عبيد الله بن طاهر : ١٢٣
- ١١٤ - عبد الله بن عطاء الهروي ، أبو محمد الإبراهيمي : (١١٨-١١٩)
- عبد الله بن عمر بن شوذب ، أبو محمد : ٩١ ، ١١٦
- ١٠٣ - عبد الله بن فرخ الجذوعي ، أبو الطيب : (١١٣) ، ١٠٨
- عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي ، أبو أحمد القَرَضِي : ٤٥ ، ٩٧
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم البَغَوِي : ٥٦ ، ١٠٩
- عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد الصريفيني : ٧٩ ، ٨٢
- عبد الله بن محمد بن عبيد ، أبو بكر بن أبي الدنيا : ٩٥ ، ١١٣
- ٩٥ - عبد الله بن محمد بن عثمان المزني ، أبو محمد بن السقاء : (١٠٨-١١٠) ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٥
- عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أبو عبد الرحمن القعني : ٩٥
- عبد الملك بن بكران النهرواني ، أبو الفرج : ٨٨
- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، أبو المعالي : ١٠١
- ٦٨ - عبد الملك بن مروان الكاتب ، أبو منصور : (٨٧-٨٨)
- عبد الواحد بن عبد العزيز ، أبو الفضل التيمي : ٤٧
- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، أبو عمر : ٤٥-٤٦ ، ٦٦ ، ٩٧
- عبيد الله بن أحمد الأزهرى ، أبو القاسم الصيرفي المعروف بابن السوادي : ٤٨
- عبيد الله بن طاهر العلوي ، أبو القاسم : ١١٦
- عبيد الله بن عبد الرحمن ، أبو الفضل الزَّهْرِي : ٥٢ ، ١٢٦
- ٦ - عبيد الله بن هارون بن محمد القطان ، أبو القاسم كاتب ابن قنطر البَيْع : (٤٨-٤٩) ، ٧٠
- ٧١ - عثمان بن أحمد بن نفيس ، أبو عمرو : (٩١) ، ٤٦
- عثمان بن جني ، أبو الفتح : ٥٤
- عثمان بن خطاب ، أبو الدنيا الأشج : ١٠٢
- عثمان بن صالح : ١٢٦
- عثمان بن عفان (رضي الله عنه) : ١٠٣
- ١٢٤ - عثمان بن علي بن كامخ الصوفي : (١٢٣)
- عثمان بن عمر بن شوذب ؛ أبو عمرو : ٩١ ، ٩٢

عضد الدولة : ٩٢

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) : ١٠٣

١١٨ - علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي : أبو الحسن : (١٢٠-١٢١)

علي بن أحمد بن علي الحوزي ؛ والد خميس : ١٠٣

علي بن أحمد بن عمر البغدادي ؛ أبو الحسن الحماني : ٨٨

٥٢ - علي بن أحمد بن محمد الكتاني ؛ أبو الأزهر : (٧٨)

علي بن مجتبار بن علي ؛ أبو السعادات : ٨٨

١٠٠ - علي بن الحسن الجادري الصلحي ؛ أبو الحسن : (١١٢)، ٤٧

١١ - علي بن طلحة بن كردان ؛ أبو القاسم : (٥٤-٥٥)، ٥٢، ٥٩

علي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي ؛ أبو الحسن : ١٠٤

علي بن عبد الرحمن بن هارون ؛ أبو الخطاب بن الجراح : ٨٠

علي بن عبد الرزاق ؛ أبو الحسن البازكلي : ١٢٠

١٤ - علي بن عبد الله العجمي الطرسوسي ؛ أبو الحسن : (٥٧)، ٥٠، ٩٣، ١٠٨، ١١٤، ١١٥

علي بن عبد الله بن مَبَشَر ؛ أبو الحسن : ٤٥، ٤٧، ٥٧، ١١٠

٢٤ - علي بن عبيد الله بن علي ؛ أبو الحسن المعروف بابن القصاب البيّح : (٦٤)، ١٠٣

٥٦ - علي بن علي بن جعفر بن شيران ؛ أبو القاسم : (٨٠)

علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب ؛ أبو الحسين : ٩١، ٩٢

علي بن عيسى الرّبّعي ؛ أبو الحسن : ٥٤

علي بن عيسى الرّماني ؛ أبو الحسن : ٥٤

١٧ - علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني ؛ أبو الحسن : (٦٠-٦١)، ٤٦، ٥٦، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧،

٩٠، ٩٣، ١١٥

علي بن محمد النديم = علي بن محمد بن الحسن بن خزفة

٩ - علي بن محمد بن الحسن العبيدي ؛ أبو تمام بن أبي خازم : (٥١-٥٢)، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ١٠١، ١١٩،

١٢٥-١٢٦

١٨ - علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ؛ أبو الحسين : (٦١-٦٢)، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٦٧،

١١٩

٧ - علي بن محمد بن علي الحوزي ؛ أبو الحسن « صدقة كاتب الوقف » : (٤٩-٥٠)، ٧٤، ٧٨، ١٠١،

١٠٤، ١١٤

علي بن محمد بن علي الهاشمي العلوي السّني ؛ أبو القاسم : ٨٩

١١١ - علي بن محمد بن عيسى بن موسى الحصري : (١١٧)

٣٢ - علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي ؛ أبو الحسن : (٦٨) ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٣

- علي بن محمد ؛ أبو الحسن الواعظ المعروف بالمصري : ١١٧
٨١ - علي بن محمد ؛ أبو تمام الكسائي المعروف بابن بنت الحراني : (٩٨) ، ٩٤
علي بن محمد الوُزْنِينِي العُلُوِي « صاحب الزنج » ٦٨ ، ٩٥
عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني ؛ أبو حفص : ٤٥ ، ٥٧ ، ١٠٤
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : ١٠٣ ، ١١٣
٧٢ - عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب ؛ أبو أحمد : (٩١-٩٢)
١ - عمر بن علي بن أحمد الميوني ؛ أبو القاسم : (٤٤-٤٥) ، ٧٣ ، ٩٣ ، ٩٧
١١٣ - عمر بن علي بن أحمد ؛ أبو مسلم الليثي البخاري : (١١٧-١١٨)
عمر بن الضحاك ؛ المعروف بابن أبي عاصم النبيل : ١١٥
عيسى بن علي الوزير المقرئ ؛ أبو القاسم : ١١٦

- غ -

غلام الهراس = الحسن بن القاسم بن علي المقرئ

- ف -

- الفَرَبْرِي ؛ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر : ٩٤
الفضل بن الحباب بن محمد الجُمحي ؛ أبو خليفة : ١٠٩
الفضل بن محمد الجَنَدِي ؛ أبو سعيد : ١٠٩
٥٠ - فضل الله بن محمد بن محمد الأزدي الجَلَخْتِي ؛ أبو البركات : (٧٦-٧٧)

- ق -

القادر بالله : ٥١ ، ٥٢
القائم بأمر الله : ١٢٢
القعبي = عبد الله بن مسلمة بن قعنب

- ك -

كاتب ابن قنطر البيح = عبّيد الله بن هارون بن محمد القطان
كرعية المروزية : ٦٩

مالك بن أنس : ٦٨ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٦
٤٣ - المبارك بن إبراهيم ؛ أبو السعادات الخطيب : (٧٤) ، ١١٥
المبرد : ١١٩
المتني : ٦١

- المحمدون -

محمد رسول الله ﷺ : ١٠٣
٢٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد الجُمَاري ؛ أبو نعيم : (٦٦) ، ٩٠ ، ٩١
١٢١ - محمد بن أحمد بن خلدون الأخباري ؛ أبو الفتح : (١٢٢)
محمد بن أحمد بن رزقويه ؛ أبو الحسن : ٤٦
١٦ - محمد بن أحمد بن سهل ؛ أبو غالب بن بشران المعروف بابن الخالة : (٥٨-٦٠) ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٥ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٩
٧٥ - محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كاري ، أبو الحسين : (٩٣-٩٤) ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤
٤٨ - محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو الفضل بن العجمي : (٧٥)
١١٧ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، أبو بكر الدقاق المعروف بابن الخاضية : (١٢٠) ، ١١٧
٥ - محمد بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، أبو طالب البغدادي الأزهري المعروف بابن السوادي : (٤٨) ، ٧٤ ،
٧٧
محمد بن أحمد بن محمد الجرجرائي ، أبو بكر المفيد : ٤٩ ، ٦٤ ، ٩٢ ، ١٠٢
محمد بن أحمد بن المسامة ، أبو جعفر : ٧٥ ، ٨٢
٣١ - محمد بن إسماعيل بن كاري ، أبو المفضل : (٦٧-٦٨) ، ٥٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥
محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار ، المعروف بابن داسة : ٧١
١٥ - محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو بكر الشمشاطي : (٥٧-٥٨) ، ٥٧
٧٤ - محمد بن الحسن بن خزفة ، أبو بكر : (٩٣) ، ٦٠
١٢٦ - محمد بن الحسن بن شاذان الكاتب ، أبو تغلب : (١٢٤)
محمد بن الحسن بن مقسم ، أبو بكر : ٦١
٣٤ - محمد بن الحسن الهاشمي ، أبو البركات المعروف بابن ملوك : (٦٩)
محمد بن الحسن بن يزيد العبيدي ، أبو خازم : ٥١
محمد بن الحسن ، أبو الفضل بن العميد : ٦١

- ٥٨ - محمد بن الحسين بن بندار ، أبو العز القلانسي : (٨١-٨٢) ، ١١٥ ،
- ٧٧ - محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني ، أبو عبد الله : (٩٥) ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧٠-٧١ ، ٩٤ ، ١٠٨
- ٢٩ - محمد بن الحسين بن أبي صالح ، أبو غالب : (٦٦) ، ٧٣ ، ٨٦
- محمد بن الحسين الكارزيني ، أبو عبد الله : ٨٩
- محمد بن السري بن سهل ، أبو بكر بن السراج : ٨٦
- محمد بن الطيب ، أبو بكر بن الباقلاني الأشعري : ٥٠ ، ١٠٠
- محمد بن عبد الرحمن ، أبو طاهر المخلص : ٤٥
- ١٢ - محمد بن عبد السلام الأصبهاني ، أبو المعالي المعروف بابن شانده : (٥٥-٥٦) ، ٨٠
- محمد بن عبد الله الجعفي الكوفي ، أبو عبد الله : ٩٧
- ٢٨ - محمد بن عبد الله بن حامد الناقد الكاتب في دار البطيخ ، أبو طاهر : (٧١-٧٢)
- ٢٦ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز ، أبو نعيم بن خصية : (٦٥) ، ٨٢
- ٩٩ - محمد بن عثمان بن سيمان المعدل ، أبو بكر : (١١٢) ، ٦٧
- محمد بن علان ، أبو الحسن : ٦٣ ، ١٠٤
- ٨ - محمد بن العلاء بن المعلی ، أبو علي : (٥٠)
- ٣٩ - محمد بن علي البيهقي ، أبو طاهر : (٧٢)
- ١٠٨ - محمد بن علي التمار ، أبو البركات : (١١٥)
- ٨٧ - محمد بن علي بن الحسن ، أبو الحسين بن الرؤاسي : (١٠٠-١٠١) ، ٥٠ ، ١٢٣
- ٣٥ - محمد بن علي بن الحسن ، أبو الحسن بن أبي الصقر : (٦٩-٧٠) ، ٤٩ ، ٨٧ ، ١٢٢
- محمد بن علي بن الحسين ، أبو علي بن مقله : ٦١
- محمد بن علي بن خلف ، أبو غالب « فخر الملك » : ٥٤-٥٥ ، ٦٠
- ٤٠ - محمد بن علي بن زبب ، أبو نعيم : (٧٢-٧٣)
- ٧٦ - محمد بن علي السقطي ، المعروف بابن أخت مهدي : (٩٤-٩٥) ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ١٠٨
- محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ، أبو عبد الله : ٧٣
- ١٢٣ - محمد بن علي بن عيسى القارئ ، أبو عبد الله : (١٢٣)
- محمد بن علي بن محمد الدامغاني ، أبو عبد الله : ٧٨
- محمد بن علي بن محمد ، أبو الحسين المعروف بابن الغريق : ٧٩
- ٩٤ - محمد بن علي بن مهدي ، أبو بكر : (١٠٨) ، ٥٧ ، ٩٤ ، ١١٣-١١٤
- محمد بن علي بن مهران الزيتوني ، أبو جعفر : ٦٣
- محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر التتام : ٩٥
- ١١٦ - محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي ، أبو عبد الله : (١١٩-١٢٠)
- ٧٩ - محمد بن محمد بن أحمد ، أبو منصور العكبري : (٩٦-٩٧) ، ١٠٥

- محمد بن محمد بن جَهِير ، أبو منصور « عميد الدولة » : ٨٢
 ٨٩ - محمد بن محمد بن حامد بن بَنَبَق النعماني ، أبو جعفر : (١٠٢)
 ٦٤ - محمد بن محمد بن الحسين ؛ أبو الفضل بن جهور : (٨٥-٨٦)
 ٤١ - محمد بن محمد بن علي ؛ أبو الفضل بن السوادي : (٧٣) ، ٦٤
 ٥٩ - محمد بن محمد بن عيسى ؛ أبو تغلب بن جهور : (٨٢-٨٣) ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٦
 ٦٧ - محمد بن محمد بن عيسى ؛ أبو الحسن الخيشي : (٨٧)
 ٤٩ - محمد بن محمد بن محمد ؛ أبو المجد بن جهور : (٧٦)
 ١٠ - محمد بن محمد بن المختار ؛ أبو الفتح : (٥٣-٥٤) ، ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٧
 ١٩ - محمد بن محمد بن مخلد الأزدي البرّاز ؛ أبو الحسن المعروف بابن الجَلْحَت : (٦٢) ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ١١٢ ، ٨١ ، ٧٦

- محمد بن مخلد الأزدي الجَلْحَتِي ؛ أبو طالب : ٦٢ ، ٤٤
 محمد بن المظفر بن بكران ؛ أبو بكر الشامي : ٨٣
 محمد بن المظفر البغدادي ؛ أبو الحسين : ٥٢
 ١٠٦ - محمد بن موسى البَابَسِيرِي ؛ أبو بكر : (١١٤-١١٥)
 محمد بن يحيى الصولي ؛ أبو بكر : ٥٧

- تمة م -

- ١٠٧ - محمود بن محمد الواسطي : (١١٥)
 مُسَدَّد بن مُسْرَهْد : ٦٦ ، ٩٠
 مسعود بن ناصر السَّجْزِي : ٩٠
 ٤٢ - معاذ بن عبد الله بن رجاء الطحان : (٧٣-٧٤)
 الملك العزيز ؛ أبو منصور : ٥٢ ، ٨٧ ، ١٢٤
 منكر ونكير : ٦٦
 مُهذَّب الدولة : ٤٧

- ن -

- ٤٦ - نجا بن أبي كريمة : (٧٥)
 نصر بن علي الجهضمي ؛ أبو عمرو : ١٠٩
 ٥١ - نصر الله بن محمد بن مخلد الأزدي الجَلْحَتِي ؛ أبو الكرم : (٧٧) ، ١٢٥٠
 النعمان بن ثابت ؛ « الإمام أبو حنيفة » : ٦٧ ، ٨٠

- ه -

- هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري : أبو القاسم اللالكائي : ٦٠
٦٦ - هبة الله بن الفضل بن سليمان الواسطي : أبو منصور : (٨٦-٨٧)
٧٣ - هبة الله بن محمد بن محمد الأزدي : أبو الفضل بن الجَلَّخت : (٩٢-٩٣) ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٢١
٧٨ - هبة الله بن محمد بن موسى : أبو الحسن بن الصَّفَّار : (٩٥-٩٦) ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥

- و -

- الواقدي : ٦٩
الوزير المغربي : ٥٥
وهب أو وهبان بن بقية : أبو محمد : ١١١

- ي -

- يحيى بن محمد بن صاعد : ٥٦-٥٧ ، ١٠٩
يزيد بن هارون الواسطي : ٦٨ ، ٩٨ ، ١١٤
يعقوب بن سفيان : أبو يوسف : ١١٤
يوسف بن يعقوب : ٧٠

٤ - الطوائف والفرق والأجناس

البغداديون : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩	الأثرak : ٤٩
بنو عمرو : ٨٧	الإسماعيلية : ٤٨
الحنابلة : ٧٠ ، ١١٨	الأشعرية : ٧٠ - ١١٩
الرافضة : ٥٦ ، ١٠٦	الأصبهانيون : ١١٧
الزنج : ٩٥	أصحاب أبي حنيفة : ٦٧
الصحابة : ١٠٣	أصحاب أبي عمرو : ١٢٠
الصوفية : ١٢٣	أصحاب الحديث : ١١٨
المكبريون : ٩٦	أصحاب شعبية : ٦٨
العلويون : ١٠٦	أصحاب مالك : ٦٨
القرءاء : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٣	أصحاب يزيد بن هارون : ٦٨
المحدثون : ١٠٤	الأنصار : ١٠٣
مزينة مضر : ١٠٩	أهل القرآن : ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١
المهاجرون : ١٠٣	آل جهور : ٨٦
الواسطيون : أهل واسط : ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٩١	آل العرمم : ٩٦
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦	البصريون : ٥٠

٥ - فهرس الأماكن والبلدان

(أ)	الإسكندرية ٤٤
(ب)	الأنبار ٨٧
(ج)	الأهواز ١١٨
(د)	البصرة ٦٨ ، ٧١ ، ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢
(هـ)	البطائح ٤٧ ، ١٠٠
(و)	بغداد ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦
(ز)	القدس ٦٩
(ح)	١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢
(ط)	بلاد بكر ١٢٤
(ث)	الكوفة ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٩
(ذ)	تَشْتَر ١٠٩
(ر)	مصر ٨٧ ، ٨٩
(ز)	مكة ٦٩ ، ٨٨ ، ١٢١
(هـ)	الموصل ١٠٩
(و)	جامع دمشق ٨٩
(ز)	حِرَّان ٨٩
(ح)	الحرمان ٨٩
(ط)	النعمانية ٩٦
(ث)	نيسابور ١٠١
(ذ)	دمشق ٤٤ ، ٨٩
(ر)	الدينور ٥٢

٦ - خطط واسط وضواحيها (١)

(ر)

رباط عثمان الصوفي بقرية عبد الله بن
طاهر : ١٢٣
الرزازين : ١١١

(ب)

بأسير : ١١٤ - ١١٥
باب الزاب : ٧١
البوزدان : ١٢٤
البيارستان : ٧٦

(ز)

زاوية عثمان الصوفي بقرية عبد الله بن
طاهر : ١٢٣
زوايا أخرى : ٧٤ ، ٩٨
الزيدية : ١٠٦

(ج)

جاذر : ١١٢
جامع واسط : ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٩ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦
الجامع الشرقي (مسجد موسى) : ٧٤ ، ١٠٤

(ش)

شارع البصريين : ١١٠

(ح)

الحوز : ٤٩

(ص)

صريفين الآس : ١٢٣

(د)

دار البطيخ : ٧٢

دار بني عمرو : ٨٧

دار الملك : ٨٧

(ع)

عبداسي : ١٠٦

درب الواسطيين : ١١٦

دوينايا : ٩٨

(١) كان المرجوم مصطفى جواد قد صنع معجماً لمواضع واسط ؛ نشره في مجلة المجمع العراقي (العدد الثامن سنة ١٩٦١ م) ؛ وهذا الفهرس الوجيز يشبه أن يكون تذيلاً على معجمه .

(ف)

قم الصُّلَح : ١١٢

(ق)

القاوسان : ١٢٣ ، ١٢٤

قبر أبي المفضل بن الجَلْحَت ومزاره : ٩٣

قبر أبي محمد بن السَّقَاء ومزاره : ١١٠

قبر يزيد بن هارون بشرقي واسط : ٩٨

قرية عبد الله بن عبيد الله بن طاهر : ١٢٣

قرية ميمون : ٤٤

(م)

مسجد في درب الواسطيين : ١١٦

مسجد في طرف شارع البصريين : ١١٠

مسجد في محلة الرزازين : ١١١

مساجد أخرى : ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩٨

(ن)

نهر سابس : ٥٨-٥٩

٧ - الآيات القرآنية

- ١ - ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾
(ص : ٩٩) [يس : ٣٠]
- ٢ - ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ؛ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ ... ﴾
(ص : ١٠٠) [التوبة : ٣٤-٣٥]
- ٣ - ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ؛ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾
(ص : ١٠٥) [الأعراف : ١٥٦]
- ٤ - ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ﴾
(ص : ١٢٦) [الأنعام : ٨٣ ، ويوسف : ٧٦]

٨ - الأحاديث والآثار

- ١ - حديث الطائر (ص ١٠٩)
- ٢ - حديث زيد بن أسلم : « رأيتُ عمرَ يَقْبَلُ الحَجَرَ » (ص ١١٣)
- ٣ - حديث : « آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا ائْتَمِنَ خَانَ » (ص ١١٨)
- ٤ - عن مالكٍ قال : « سمعتُ زيدَ بنَ أسلمٍ يقولُ في هذه الآيةِ : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ ﴾ . قال :
بالعلم » . (ص ١٢٦)

٩ - الأبيات الشعرية

عدد الأبيات رقم الصفحة	الشاعر	قافيته	صدر البيت
٦١	ابن دينار الكاتب	السَّبَلُ	رَبِّ القَريصِ
٦٩	أبو طالب الوحيد	يطولُ	لو تَخَلَّيْتُ للزَمانِ
١٠٧	أبو إسحاق الرفاعي	وبانوا	وأحِبَّةٌ ما كُنْتُ
١٢٤	أبو طالب الرامي	الأدبِ	لَمَّا خَلْتُ واسِطَ
١٢٤	أبو طالب الرامي	القائِسانِ	من طَولِ إِدباري
١٢٥	أبو علي بن المختار	جَهْلَةٌ	كَم جاهِلٍ متواضِعِ
١٢٥	أبو علي بن المختار	وخداعا	ما هذه الدنيا

١٠ - الكتب المذكورة في أجوبة السؤالات

- ١ - الأشربة لأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي : ٧٣
- ٢ - الأصول لابن السراج : ٨٦
- ٣ - إعراب القرآن لابن كردان : ٥٤
- ٤ - التاريخ الجامع الكبير لابن أبي خيثمة : ٥٦ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٩٥
- ٥ - التاريخ المجدد [تاريخ واسط] لأبي الحسن المغازلي : ٦٨
- ٦ - تاريخ المغاربة [جذوة المقتبس] لأبي عبد الله الحميدي : ١١٩
- ٧ - تاريخ واسط لبخشل : ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٢
- ٨ - التعليق الكبير لأبي حامد الأسفراييني : ١٠٠
- ٩ - الجامع الصحيح للبخاري : ٩٤ ، ١١٣
- ١٠ - ديوان أبي الحسن بن أبي الصقر : ٧٠
- ١١ - ديوان أبي الحسين بن دينار الكاتب : ٦١
- ١٢ - السنن لأبي داود : ٧١
- ١٣ - شرح كتاب سيبويه : ١٠٦
- ١٤ - الكامل للمبرد : ١١٩
- ١٥ - الكتاب لسيبويه : ٥٤ ، ٥٩
- ١٦ - مُسنَد أحمد بن سنان القطان : ٤٨ ، ١١٣
- ١٧ - مُسنَد مُسنَد : ٩٠
- ١٨ - المقتضب للمبرد : ٨٧
- ١٩ - المغازي لابن إسحاق : ٦٣
- ٢٠ - المغازي للواقدي : ٦٩
- ٢١ - الموطن للإمام مالك : ٩٥

١١ - الفهرس اللغوي (١)

- الأستاذ = المعلم : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٦
الأصول = الكتب : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠
البيع = وسيط تجاري : ٤٨ ، ٦٣ ، ٧٢
(وانظر أنساب السمعاني)
البيمارستان = دار المرضى : ٧٦
التلميذ = طالب العلم : ٨٦ ، ٨٨
تَجَدَّدَ = حَدَّثَ : ١٢٢
جزء : الأجزاء المفاريد ٧٢
الجلاب = تاجر الرقيق ٥٩ (وانظر أنساب السمعاني)
جلد : مجلد ٥٤
جبل : « قد أجزت لكم ولجبل الحيلة » ١١٦
حق : متحقق بالسنة ٨٠ ، ٨٤ ، ١١٦
حانوت : له حانوت طحين ٩٩
ختم : ختم خلقاً القرآن ٧٤
أخذ بقية الحنمة ١٠٥
خدم : خدم في الوقف ٤٩
خرج : يُخرج الأحاديث ويروها ١١٨
خَرَجَ تاريخ المغاربة ١١٩
خلص : المخلص (من يخلص الذهب من الغش) ٤٥ (وانظر أنساب السمعاني)
- الخط = كتابة الإجازة : ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٤
دلس : يدلس به ٦٠
رأس : الرئيس (لقب) ٦٣
الرساق ١٢٤
رفض : الرَفُضُ ٤٨ - رَفُضَهُ ٦٨
يترَفُضُ ٦٤ - رافضي ٥٣ -
الرافضة ١٠٦
سقط : السَّقْطِي (بئاع السَّقْط) ٦٥ ، ٩٤
(وانظر القاموس والأنساب)
سمس : السَّمْسار ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٤
سمع : أخبرنا الشيخ قراءة عليه وأنا أسمع : ٤٤
كُتِبَ من علمهم لا يسمعون أحداً : ٥٦
سمع بإفادته : ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ٦٦
السمع : جيد السماع : ٤٨
صحيح السماع : ٥٣ ، ٦٣ ، ٧٣
سماعته صحيحة : ٧٩
سماعه في الأصول واضح : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٧٧
رأيت سماعته على أصول الفندجاني مع أبي الفضل : ٨١

(١) تضمن هذا الفهرس نوعين من المواد : مفردات خاصة رافقت علم الحديث ودارت في مجالس سماعه . وكلمات

مولدة ؛ عربية ومعرّبة ؛ لا يخلو رصدها من فائدة .

علق : علقَ عنه كُتبه ٧٠، ٧٥، ٨٢
 علقَ عن أبي حامد تعليقه الكبير ١٠٠
 علقَ عنه ٨٢، ١٠١
 غلم : غلام الهُرَّاس (لقب) ٨٨
 كان غلاماً لأبي طالب ٤٤
 فاد : المفيد (لقب) ٤٩، ٦٤، ٩٢
 الإفادة ٤٥، ٤٨، ٦٢
 أفاده ، أفادنيه ٩٤، ١٢٥
 فرض : الفرضي ٥٨
 قيم بالفرائض ٧١
 قال : يقول بخلق القرآن ٥٣
 قام : كان قتيماً في الحمام ٦٩
 قومٌ لثلاثين سنةً آتيةً ٩٦
 كتب : كاتب الوقف ٤٨، ١٠١
 كتب الوقف ٧٤
 كلم : له معرفة بالكلام ٨٦
 يعرف طرفاً من الكلام ١٢٣
 لهم فيه كلام ٨٩-٩٠
 ملا : يستملي على الشيوخ ١٠٣
 وقف : الوقف ٤٩، ٧٤، ٧٨، ١٠١
 الوقوف ٨٣
 ي : ثالث عشري رجب ٤٤

السماع على الأصل بخط مسعود
 السجزي : ٩٠
 سماع أبي نعيم الجماري منه إملاء بخطه :
 ٩١
 كان سماعه مضطرباً بخطوط الصبيان
 القدماء : ٩٨
 كان يتتبع أسماء من يحضر السماع
 فيكتبها عن آخرها : ١٢٠
 سند : مسند (لقب) ٥٧
 سنن : السنن ٥١
 شرط : شروطي ٩٨
 شفع : شفعوي المذهب ٦٣
 شوط : في آخر شوطه ٦٠
 صدر : المقرئ الصدر في الجامع ٤٧
 كان صدرأ في الجامع للقراء ٥٧، ١١٦
 جلس صدرأ للقراء ٦٢، ٦٤، ١٠٦
 تصدّر للقراء ٦٥، ٨٠
 صدل : الصيدلاني ٦٠
 صرف : الصيرفي ٨٢
 صنف : مصنف ٥٦، مصنفات ٧٢، ٨٩
 طرق : له طريقة حسنة في التصوف ٨٦

١٢ - إشارات تاريخية عرّضت في أجوبة السؤالات

- ١ - ورود دعاة الإسماعيلية ببغداد : ٤٨
- ٢ - دخول الأتراك العراق : ٤٩
- ٣ - لقاء التشيع والاعتزال : ٥٣
- ٤ - ميل أهل واسط على الشيعة : ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ ، ١٠٩ - ١١٠
- ٥ - استخفاء بعض الشيعة : ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٨
- ٦ - الفتنة بين الحنابلة والأشعرية ببغداد : ٧٠
- ٧ - فتنة البساسيري وخروج الخليفة القائم من بغداد : ٣٩ ، ١٢٢
- ٨ - احتلال الزنج واسطاً ونهبهم لها : ٩٥
- ٩ - إقامة ثلاثة من بني جهور الأندلسيين في واسط : ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٥

١٣ - من مصطلح الجرح والتعديل عند خميس الحوزي (١)

أ - التعديل :

- ١ - ثقة ؛ ثبّت : (٤٦ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١١١ ، ١١٢) .
- ٢ - صدوق : (٤٦ ، ٥٥ ، ٩٣) .
- ٣ - كان صالحاً (٥٧) - كان مشهوراً بالصلاح (٥٧) - فيه صلاح وديانة (٧٧) - غاية في الصلاح (١٢٠) .
- ٤ - كان حافظاً متقناً (٧١) - كان من الحفظ والعدالة إلى حدٍ لا مزيد عليه (١١٣) - جيد التحفظ (٦٣) .
- ٥ - صيّن دين (٨٣) - متصوّن (٥٤) - جيّد الصوّن (٧٧) - مرضي الصوّن (١٠٢) .

(١) يحسن التنبيه على أن هذه العبارات في الجرح والتعديل عامة ؛ تشمل المحدثين وغيرهم .

- ٦ - مُتَحَقِّقٌ بِالسَّنَةِ (٨٠ ، ٨٤ ، ١١٦) - مُعْتَقِدٌ لِّلسَّنَةِ (٩١) .
- ٧ - من أعيان أهل الخير (٨٦) - جماعة لخلال الخير (٩٣) - كثير المجاهدة (٧٣) - أمار بالمعروف نهاء عن المنكر (٩١) .
- ٨ - طريقته حسنة (٧٥) - طريقته مرضية (٨٣) - مستقيم الطريقة (٤٩) - مرضي الطريقة (٧٥) - حميد الطريقة (٧٧) - طريقته حسنة في التصوف (٨٦) .
- ٩ - صحيح الأصول (٤٨) - جيد الأصول (٦٢) - أصوله حسنة (٧٩) .
- ١٠ - صحيح السماع (٥٣ ، ٦٣ ، ٧٣) - ساعاته صحيحة (٧٩) - ساعه في الأصول واضح جيد (٧٧) - ساعاته على الأصول واضحة (٨٣) - ساعه على الأصل أضوأ من الشمس (٩٠-٩١) .
- ١١ - مستقيم الرواية (١١٢) - روايته مستقيمة (١١٤) .
- ١٢ - كثير السماع (٨٤) - كثير المشيخة (٩٣) - مكثر (٤٥ ، ٦٠ ، ٧٥) .
- ١٣ - حسن المعرفة بالحديث (٩٣) - متقدم الإسناد فيه (١٠٣) - من المتقدمين (٨٧) .
- ١٤ - إمام جامع يصلح للصحيح (١١١) - كان له أنس بالصحيح (١١٧) .
- ١٥ - نبيل جليل (٤٦) - من أعيان الرؤساء (٨٥) - كان رئيساً محتشماً (٥٥) .
- ١٦ - حسن الخط صحيح النقل (٧١ ، ٨٢) - حسن الخط (٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٧) .
- ١٧ - ذوفهم بما يقوله ويروييه (٨٢) - من الأئمة الذين يعلمون ما يقولون (٩٧) - يفهم ما يقرأ عليه (٧٥ ، ٧٧) .
- ١٨ - لا يُعَابُ بشيء (٨٠) - لا بأس به (٤٧ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٧) .
- ١٩ - لأعلم من حاله إلا السلامة (١١١) - لأعلم من حاله إلا الخير (٩٧) - لأعلم عليه إلا الخير (١١٤) .

ب - المجرح :

- ١ - يتهم بالرفض (٤٨) - كان رافضياً (٥٣) - يتهم بالتشيع (٧٣) .
- ٢ - كان معتزلياً (٦٠) - يقول بخلق القرآن ويدعو إليه (٥٣) .
- ٣ - كان قتيماً في الحمام (٦٩) .
- ٤ - كان ساعه مضطرباً بخطوط الصبيان القدماء (٩٨) .
- ٥ - اختل بأخرة (٩٤) .
- ٦ - لهم فيه كلام (٨٩-٩٠) .

١٤ - مراجع التحقيق

- الاستدراك ، لابن تقطة (الجزء الأول)
الإكمال لابن ماكولا
إنباه الرواة ، للقفطي
الأنساب ، للسمعاني - ليدن . ورجعت إلى طبعة حيدرآباد
البداية والنهاية ، لابن كثير
بغية الوعاة ، للسيوطي
تاج العروس ، للمرئض الزبيدي
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي
تاريخ دمشق ، لابن عساكر
تاريخ واسط ، ليحشل
تبصير المنتبه ، لابن حجر العسقلاني
تذكرة الحفاظ ، للذهبي
تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني
الجواهر المضية ، لابن أبي الوفاء القرشي
خريدة القصر ، للعماد الأصبهاني (القسم العراقي)
ذيل تاريخ بغداد ، لابن الدبيني (المجلد الأول)
الذيل على طبقات الحنابلة ، لابن رجب
سير أعلام النبلاء ، للذهبي
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي
طبقات الشافعية ، للسبكي - تحقيق الحلو والطناحي ،
ورجعت إلى الطبعة الأولى ؛ ونبّهت على ذلك في موضعه .
طبقات الفقهاء الشافعية ، للعبادي
طبقات القراء ، للذهبي
- مخطوط في الظاهرية
طبعة حيدرآباد
دار الكتب المصرية
الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ
عيسى الحلبي ١٢٨٤ هـ
المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ
السعادة ١٣٤٩ هـ
مخطوط في المجمع بدمشق
بغداد ١٣٨٧ هـ
المؤسسة المصرية ١٣٨٦ هـ
حيدرآباد ١٩٥٥ م
دار صادر - بيروت
حيدرآباد ١٣٣٢ هـ
طبعة المجمع العراقي ١٩٧٣ م
مصورة في المجمع بدمشق
المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥١ م
مصورة في المجمع بدمشق
القدس ؛ القاهرة ١٣٥٠ هـ
ليدن ١٩٦٤ م
مصورة لدى أستاذنا أحمد راتب
النفاح

- العبر في خبر من غير ، للذهبي
 غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري
 الكامل في التاريخ ، لابن الأثير
 اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير
 لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني
 المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله الدبيني
 المشتبه في الرجال ، للذهبي
 المشترك وضعاً والمفترق صقماً ، لياقوت الحموي
 معجم الأدباء ، لياقوت الحموي
 معجم البلدان ، لياقوت الحموي
 معجم مواضع واسط - بحث للمرحوم مصطفى جواد في مجلة
 المجمع العراقي (العدد ٨ سنة ١٩٦١)
 المغني في الضعفاء ، للذهبي
 المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي
 المنهج الأحمد ، للعليني
 ميزان الاعتدال ، للذهبي
 النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي
 نكت الهميان ، للصلاح الصفدي
 الوافي بالوفيات ، للصلاح الصفدي
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان - إحسان عباس
- الكويت ١٩٦١ م
 مكتبة الخانجي ١٣٥١ هـ
 بيروت ١٣٨٥ هـ
 القدسي ؛ القاهرة ١٣٥٧ هـ
 حيدرآباد ١٣٢٩ هـ
 بغداد ١٣٧١ هـ
 عيسى الحلبي ١٩٦٢ م
 مكتبة المثنى - بغداد
 طبعة دار المأمون
 طبعة بيروت
 دار المعارف - حلب
 حيدرآباد ١٣٥٧ هـ
 مصورة في المجمع بدمشق
 دار إحياء الكتب العربية ١٣٨٢ هـ
 دار الكتب المصرية
 المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩ هـ
 طبعة ١٣٨١ هـ ؛ ورجعت إلى
 المصوّرة في المجمع بدمشق .
 بيروت ١٩٧٢ م

١٥ - المستدرکات

١ - في (ص ٧٣ س ١٩) قلت في آخر التعليق السادس : « وذكر ابن تقيّة في الاستدراك أخاً له يكنى بأبي محمد » .

واحترازاً من الحديث المرجّم أقول : يساورني ريبة في أمر أبي محمد هذا وأراه لا يصلح أن يكون أخاً لأبي الفضل مع اتحاد آبائهما ؛ نظراً للتفاوت الظاهر بين طبقتي الرجلين ، وهذا ما في الاستدراك لتأمله :

« وأبو الفضل محمد بن محمد بن علي بن السوادي الواسطي ؛ حدث عن أبي علي أحمد بن علان : حدث عنه أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الكريم بن أبي زنيقة الواسطي .

وأبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن السوادي الواسطي ؛ حدث عن أبي الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر الشافعي ، وروى عن والده شيئاً من شعره ، حدثنا عنه أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار المندائي ؛ توفي في شهر رمضان من سنة ست وستين وخمسة بواسط ، قاله لي أبو عبد الله بن السديثي ، وقال : هو ثقة » .

٢ - في الثلاثة المذكورين في السؤالات من آل جهور : أبي تغلب وأبي الفضل وأبي المجد (ص : ٧٦ و٨٢ و٨٥) اضطراب واضح في أسمائهم وأسماء آبائهم ؛ لم تسعفي مراجعي بعلاجه .

المحتوى

الصفحة	
٤٢ - ٧	مقدمة التحقيق
١٢٦ - ٤٣	نصوص السؤالات
١٢٩ - ١٢٧	السماعات المثبتة بأخر الأصل
١٣٣	فهرس المترجمين على ترتيب السؤالات
١٣٦	فهرس طبقات المترجمين في السؤالات
١٤٣	فهرس الأعلام
١٦٠	فهرس الطوائف والفرق والأجناس
١٦١	فهرس الأماكن والبلدان
١٦٢	فهرس خطط واسط وضواحيها
١٦٤	فهرس الآيات القرآنية
١٦٥	فهرس الأحاديث والآثار
١٦٥	فهرس الأبيات الشعرية
١٦٦	فهرس الكتب المذكورة في السؤالات
١٦٧	فهرس لغوي
١٦٩	فهرس الإشارات التاريخية
١٦٩	فهرس مصطلح الجرح والتعديل
١٧١	فهرس مراجع التحقيق
١٧٣	المستدركات